الانوار في الخارج

سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ريال واحد | ابوظبي ١٥٠ فلسا
مصر ١٠٠ مليم | ليبيا ٨٠ درهما | عمان ١٥٠ بيسه
السودان ٥٠ مليما | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٣٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمه
الاردن ٥٠ فلسا | قطر ريال واحد | فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا | دبي ١٥٠ فلسا | ايطاليا ٤٠٠ ليرة - تركيا ٥ ليرات

الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

الانوار

الانوار تصدر عن :

«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط تكرية) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط تكرية) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات - المركز الرئيسي: الحازمية - ت: ٤٥٠٩٣٣ / ٤٥٢٧٠٠ - مكتب بدارو ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

١٢ صفحة — الاثنين ٨ كانون الثاني ١٩٧٩ - السنة ٢٠ - العدد ٦٤٨٥ — AL-ANWAR — Beyrouth 8 Janvier 1979 20e Année No. 6485 — ٥٠ قرشا

بسبب الخلاف القائم بين بعبدا ودمشق

ضغوط على رئيس الجمهورية لإعلان قرار الحسم الامني

اشتدت حملة الضغط على رئيس الجمهورية بسبب الخلاف القائم حاليا بين الحكم في لبنان والحكم في سوريا حول طرق ووسائل تنفيذ مقررات بيت الدين. ولم تعط الاتصالات التي يقوم بها بعض الوسطاء حتى الان اية نتائج تؤدي الى تسهيل زيارة رئيس الحكومة ووزير الدفاع الى دمشق، من اجل البحث بتبديد الاجواء والمآخذ المتبادلة حول اسباب عرقلة التنفيذ، والاتفاق على قواسم تزيل معالم التوتر السياسي والامني.

ورغم هذا الجمود من جهة والتصلب من جهة اخرى، فان الاوساط الوزارية تؤكد بان الدولة اللبنانية تسير قدما في البحث والاتصالات من اجل ازالة العراقيل الموضوعة من هذا الطرف او ذاك في وجه الخطة الامنية الموضوعة على الورق حتى الان.

وسيقوم رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص غدا الثلاثاء بزيارة الى القصر الجمهوري لعرض الوضعين السياسي والامني مع الرئيس سركيس في ضوء المستجدات الايجابية والسلبية التي طرأت خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية.

وسيعقد اجتماع امني قبل جلسة مجلس الوزراء بعد غد الاربعاء، مماثل للاجتماع السابق لعرض ما تحقق من تقدم في الفترة التي فصلت بين الاجتماعين منذ اسبوع، مع ان هذا التقدم يبدو بطيئا، وخاصة لجهة رفض الجبهة اللبنانية لقرارات بيت الدين، واصرار الجانب السوري على تنفيذها، واتجاه الحكم مجددا لاحياء اجتماعات لجنة المتابعة العربية.

وقد عبر الرئيس كميل شمعون امس عن راي الجبهة

— البقية على الصفحة — ١١ —

احمد اسكندر: شائعات التشهير بسوريا ردة فعل عصبية على العمل الوحدوي

الخلاف مع موسكو يمكن تسويته

نفى وزير الاعلام السوري السيد احمد اسكندر احمد امس حدوث تغييرات داخل اجهزة الحكم في دمشق وندد بالانباء التي تذيعها بعض الاذاعات حول الوضع في سوريا، وقال ان هذه الانباء واردة من دوائر الامبريالية والصهيونية التي يقلقها العمل الوحدوي السوري — العراقي.

واوضح وزير الاعلام السوري في لقاء تم صباح امس مع عدد من مراسلي وكالات الانباء العربية والعالمية ابعاد حملة الشائعات هذه بقوله: ان الذين يرددون مثل هذه الشائعات انما يراهنون على اوهامهم، ويعبرون عما يتمنون حدوثه وليس ما هو حاصل فعلا، لان صمود سورية وصلابة مواقفها المبدئية، ورسوخ وحدتها الوطنية قد مكنها من انتزاع زمام المبادرة في الموقف العربي، وجعلها تستقطب الرأي العام العربي، وتكون بالتالي قوة فاعلة في الاحداث لصالح الامة العربية ولصالح الحق العربي.

واضاف: ان الثقة المتبادلة داخل سوريا ما بين الشعب والقيادة هي ثقة تأكدت من خلال التجربة عبر ثماني سنوات وهي الثقة التي جعلت سوريا قادرة على التصدي لاطراف مؤامرة معسكر داود.

واكد السيد اسكندر على ان حملة الشائعات الاخيرة التي تورطت في ترددها بعض محطات الاذاعة العالمية انما هي مؤشر الى صلابة الموقف السوري ومدى انزعاج القوى المعادية من هذا الموقف وقال:

ان هذا التماسك يعبر عن نفسه بجميع الصيغ والاشكال التي تخطر على البال لان سياسة سوريا — المبدئية والثابتة ومواقفها القومية، انما تلبي

— البقية على الصفحة ١١ —

اعضاء مجلس النواب الاميركي يبلغون بيغن السادات مهتم باستئناف مفاوضات السلام في وقت مبكر

سيبلغ اعضاء في بعثة دراسية من مجلس النواب الاميركي مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي ومسؤولين اخرين ان الرئيس انور السادات مهتم باستئناف مفاوضات السلام في وقت مبكر.

وقد وصلت بقية لجنة الخدمات العسكرية في مجلس النواب الى اسرائيل امس من القاهرة، حيث اجرت محادثات مع الرئيس السادات.

وابلغ رئيس البعثة لورنس ماكدونالد الصحفيين قوله: ان الرئيس السادات اوضح انه يتوق الى اتفاق سلام مبكر.

ومضى قائلا ان الرئيس السادات

— البقية على الصفحة ١١ —

■ السادات خلال استقباله اعضاء مجلس النواب الاميركي، وتبدو عقيلته جيهان ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

من الامل الى العمل

الموقف الاساسي لرئيس الجمهورية انه لا يزال على موقفه.

والازمة داخليا لا تنتهي الا عندما يصبح جميع الفرقاء، بالاقناع او بغير الاقناع، من موقف الرئيس سركيس. هذا كان ولا يزال هو التصور الخارجي للحل الداخلي، والتصور الوحيد له وهو ما دعت وتدعو اليه واشنطن وباريس والفاتيكان.

وهل من تصور اخر لوحدة لبنان وسيادته واستقلاله واستمراره ككيان متميز غير التسليم بما يدعو اليه رئيس الجمهورية. هل قال الرئيس في خطابه امام اعضاء السلك الدبلوماسي بغير ما فتىء يقوله منذ اكثر من سنتين، منذ خطاب جلسة قسم اليمين وفي سائر المناسبات التي اتسنى له فيها ان يقول كلمته في حاضر لبنان ومستقبله.

وبما ان القضية كلها هي بين الحاضر والمستقبل فان الكثيرين من اصحاب الاراء الاخرى لا يرون الا الحاضر، ولا يتخذون الا المواقف الانية وهي في غالبيتها غير منصفة.

فلو بسطت قضيتنا ولو بسطت مهمة الحكم الحالي لبدا ما يلي: لبنان منقسم والحكم يعمل لاعادة وحدته وليس له من وسائل حتى الان سوى الكلمة، اي سوى الموقف المبدئي الذي لا يرتكز الا على ما يفترض ان يكون للشرعية من قوة. وبما ان السلطة الشرعية ليست حتى الان اكثر من قوة بين القوى الموجودة في لبنان، فان تمكنها من السيطرة على القوى الاخرى قد زاد من قوة الاخرين ومن الحق الذي اعطوه لانفسهم بمحاسبة السلطة وبانتقادها وبمطالبتها بالحزم والحسم والقمع والضرب، وسوى ذلك من التعابير التي اصبحت رائجة في مجال محاسبة السلطة.

وفي كل ذلك لا يزال رئيس الجمهورية يقول الكلام ذاته الذي قاله منذ البدء على ما لحق بقضيتنا خلال السنتين المنقضيتين، وما توضح خلالها من امور معها لم يكن اقلها مسألة التوطين الذي جاء على ذكرها في السادس من كانون الثاني الماضي ثم كرر رفض لبنان لها بتأكيد وثبات في السادس من كانون الثاني الحالي.

خطاب الرئيس الاخير لا يترك مجالا للزيادة في الشرح والتوضيح، فهو يرسم الصورة الكاملة للازمة اللبنانية ويحدد وسائل العلاج في النواحي الداخلية والخارجية. يبقى الاهم في نظر الجميع وفي نظر الرئيس بالذات وهو التنفيذ. فالمقررات والتوصيات اصبحت متراكمة الى الحد الذي باتت تشكل معه مأخذا علينا من قبل الاخرين. والحقيقة ان المآخذ علينا سهلة، والانتقاد الحكم هو امر مريح، لان صاحب الانتقاد اتخذ موقفا واستراح وهو يريد من الحكم ان يتخذ موقفا معه، لا اكثر ولا اقل. ثم ان المواقف المطلقة هي غير المواقف الحقيقية، والمسبقات او الشروط التي ما زالت توضع امام الحكم للتسليم به اولا ولتسليمه ثانيا هي من مؤشرات هذه المواقف.

وكلما تسارعت التطورات في المنطقة، من تزايد الصراع الدولي وتنافس الدولتين العظميين على مواقع النفوذ ومنابع النفط والدول القريبة منها، الى مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل ومصير القضية الفلسطينية والفلسطينيين، الى احداث ايران التي تعتبر، في حال تغير النظام فيها، احد اهم احداث المنطقة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كلها احداث يفترض ان تضع اصحاب القرارات في لبنان امام مصلحة لبنان وامام مصيره

والحكم في لبنان من فرط ما راعى هذه الاعتبارات وتوقع معها قرارات بشأن لبنان، آثر حتى الان عدم المجازفة بخطوات تعتبر اساسية على الصعيد الداخلي مخافة ان يحدث تعثر ما فيعيد العاصفة الينا، او يعيدنا الى قلب العاصفة. وهذا التروي وهذا الحرص على عدم الخطأ حمل العديد — ومنهم من المخلصين — الى التحول من تأييد الحكم.

هذا حتى الان. ماذا عن الغد. الرئيس سركيس قال باسم لبنان ان لبنان عازم على ان يجعل العام الجديد عام الامل والسلام. وعلى كل فانه منذ البدء لم يعد بأكثر من الامل. ولم يكن ذلك قليلا.

داوود الصايغ

عشية فتح ابواب المدارس

انفجار امني مفاجىء يشمل الضاحية الجنوبية

ظل التوتر يخيم على الوضع في الضاحية الجنوبية اثر الانفجار الامني المفاجىء الذي حصل بعد ظهر امس وشمل مناطق حرش تابت — فرن الشباك — بدارو — سامي الصلح — الطيونة — اضافة الى المتحف وغاليري سمعان وعين الرمانة.

وقد استعملت خلال الاشتباك المدفعية ورشاشات الدوشكا وقذائف الار.بي جي. وقال ناطق كتائبي ان شخصين اصيبا بجروح واحترقت ثلاثة منازل بفعل القذائف الصاروخية.

وصدر بيانان الاول عن قيادة قوات الردع العربية والثاني عن قيادة القوات اللبنانية. والبيانان يؤكدان ان الهدف من التصعيد الامني المفاجىء هو تعطيل فتح المدارس اليوم وعودة النشاط الى عين الرمانة وفرن الشباك والاحياء المجاورة.

بيان الردع

صدر عن قيادة قوات الردع العربية البلاغ التالي:

في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم — امس — ابتدات رمايات القنص من عين الرمانة باتجاه مواقع قوات الردع العربية في الطيونة ومار مخايل والشياح وغاليري سمعان وبشكل مفاجىء ومدروس، الامر الذي اضطر قوات الردع للرد على مصادر النيران بالاسلحة الخفيفة. فتطور الاشتباك واستعمل المسلحون من عين الرمانة

— البقية على الصفحة ١١ —

(البلاغة هي ان تعرف كيف تصمت عندما لا يكون لديك شيء تقوله — ادوار هريو)

حرام عليكم انتهاك قدسها!

بقلم: الياس ربابي

الكلمات مريضة.. ونحن مرضى بها..

بهذا المختصر — المفيد من «البيان والتبيين» يمكن وصف غير جانب من واقع حالنا السياسي، وقد اوشك ان يغرق ويضيع في طوفان حكي يتضخم ويتفاقم، يوما بعد آخر.

ولست احسبني اتهم بالمغالاة في زعم، اذا ما قلت: ان تسعة وتسعين — فاصلة — تسعة وتسعين في المائة من متعاطي السياسة، وحملة مسؤولياتها، ومتطفلي موائدها، بيننا، من كبار وصغار و«مقمطين بالسرار»، تحولوا، في الزمن الاخير، من عناصر كان ينتظر منها، بل يفترض فيها ان تنتج، وتفعل، وتترك سمات بعدها، الى ما يشبه جوقات الزجل الجوالة، صيفا، دون ان يكون لهم منها حلاوة شعرها، او الى متبارين في الانشاء، واقصى همهم من الكلمة ان تطلق، لا ان تكون ذات قيمة، وفاعلية، واثر تحمد به.

وهنا حدث، قارئي العزيز، ما طاب لك الحديث عن القال والقيل، عن الاخذ والرد، عن الطي والنشر، عن المساجلة والمناظرة، وعن سائر ضروب الترصيع والتوشيع في علم البديع.

وسواء لدى القوالين أكانت ساحة كلامهم ساحة اللؤلؤ، ام كانت ساحة الصدف. وسواء أكان لقولهم ما يجسده فعلا، ام كان فراغا لملء فراغ مثله.

واطرف ما في هذه المباراة الطويلة، والعريضة، و«المشرورة عا مد النظر» والسمع، ليس ما تحفل مضامين نصوصها به من سقم، وسخف، وركاكة، وجفاف، وغثاثة، وهجنة، ورطينى، وتفاهة، ولحن، ولكنة، واجترار، وملال... اطرف ما فيها اصرار «فرسانها» المتبارين على «تقبيضنا» تلك المضامين وكأنها الياذة هوميروس اليونان، او انياذة فرجيليوس الرومان، او شكنتلا «كالي داس» الهند، او شاهنامه فردوسي الفرس، او لوزياد «كامونيس» البورتغال... او اروع ما عند العرب من معلقات، ومذهبات، ومجمهرات، ومقلدات، ومشوبات... هذا اذا ترفقوا ولم يتشبثوا بوجوب صفها الى جانب الكتب المنزلة نفسها.

فضلا عن اعتقادهم ان «فلشي» بضاعتهم الكلامية بهذه الطريقة هو ذروة الجهاد، وآية الكفاح، ومنتهى النضال والبذل في نصرة لبنان، والمنطقة، والعالم، والانسانية كلها جمعاء.

ومن لا يعجبه «التقبيض والقبض» على هذا الاساس فدونه البحر يعب منه كفايته وما فوقها اذا اراد، او دونه اقرب حائط الى رأسه يجرب فيه النطاح.

من نافل القول ان تشير الى ما للكلمة (الكلمة الكلمة اللهم) من عظمات رسالة ودور ومنزلة وخطورة. وهي التي بها وعليها قامت الديانات، والفلسفات، والحضارات، والسياسات، وشتى تنظيمات علائق الانسان بالحياة والوجود، بالاضافة الى معجزات ما انشأ وحقق.

وما اعلى المرتبة التي وضعها الانجيلي يوحنا فيها عندما قال: «في البدء كان الكلمة والكلمة كان الله».

ولكن اين هذا مما اسفت الكلمة السياسية اليه، عندنا، على ايدي الكثرة من متداوليها؟

— البقية على الصفحة ١١ —



■ المتظاهرون في شوارع طهران امس ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

الاضراب يحول طهران الى مدينة اشباح

■ افراد الجيش الايراني يطلقون النار امس ■

حول اضراب عام دعا اليه خصوم شاه ايران امس مدينة طهران التي يبلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة الى مدينة اشباح.

واقفلت المتاجر والمكاتب والبنوك ابوابها استجابة لدعوة من الجبهة الوطنية المعارضة الى اقامة يوم حداد على الضحايا التي وقعت خلال تظاهرات مناهضة للشاه.

وكانت الشوارع مهجورة لم يظهر فيها غير الجنود وجماعات صغيرة نسبيا من المتظاهرين الذين كانوا يهتفون «الموت للشاه» قبل ان يفرقهم الجنود.

واطلق الجنود عيارات نارية كان معظمها في الهواء، الا ان شهود عيان قالوا ان ثلاثة متظاهرين على الاقل اصيبوا بجروح.

واعتبر الاضراب تحديا للدكتور شابور بختيار رئيس وزراء ايران الجديد، الذي قدم اول ١٤ عضوا في مجلسه الوزاري الى الشاه امس الاول.

وكان الدكتور بختيار نائب رئيس الجبهة الوطنية المعارضة قد طرد منها في شهر كانون الاول الماضي في اعقاب قبوله تشكيل حكومة في ظل الشاه.

وامرت الحكومة في ما بدا خضوعا

— البقية على الصفحة ١١ —

الميليشيات في الجنوب تعلن معارضتها لدخول الجيش

قال زعماء الميليشيات اليمينية في جنوب لبنان امس انهم يعارضون ارسال قوة من الجيش اللبناني الى المنطقة المضطربة ووصفوا ارسالها بانه حيلة كريهة من قوات الامم المتحدة.

وقال بيان قرأه الناطق باسم المجلس الحربي للقوات اليمينية في جنوب لبنان ان المجلس بحث في مسائل طارئة منها الخطوة التي تهدف الى نقل وحدات من الجيش موالية للسوريين الى المنطقة وفي ما زعم اخيرا من اختطاف عدد من المسلمين الشيعة في جنوب لبنان من قرى تقع مباشرة الى الشمال من الحدود الاسرائيلية.

واضاف البيان الذي تلي على الصحافيين الاسرائيليين في المطلة ان خطة ارسال وحدات من الجيش اللبناني الى الجنوب هي حيلة كريهة من الجنرال ايمانويل ارسكين قائد قوات الامم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان.

المطلة — ر

الغاء مهرجان حركة فتح

الغت حركة فتح امس المهرجان الذي كانت ستعقده في بيروت بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة عشرة لتأسيس الحركة.

ورفض المسؤولون المنظمون للمهرجان ذكر التفاصيل لكن مصادر فلسطينية مطلعة قالت ان تزايد التوتر في جنوب لبنان اثار مخاوف من امكان شن اسرائيل غارات جوية.

وجرت العادة ان تضم مهرجانات من هذا النوع الوفا من النساء والاطفال جنبا الى جنب مع فدائيين

— البقية على الصفحة ١١ —

مشروع تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى

اكد مسؤول فلسطيني كبير ان منظمة التحرير الفلسطينية ستتقدم للمجلس الوطني الفلسطيني بمشروع لتشكيل حكومة فلسطينية في المنفى.

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان «تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى من شأنه ان يضع العالم امام مسؤولياته ويجبره على التعامل مع حكومة وهو الامر الذي يقطع الطريق على انصار التوطين والامتصاص والتصفية للفلسطينيين وغيرها من العبارات السياسية الاخرى».

— البقية على الصفحة ١١ —

كارتر يحصل على تأييد من حلفائه الاوروبيين

القمة بحثت الوضع في كمبوديا



■ كارتر وديستان يتوسطان كالاهان وشميت ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

حصلت سياسات الرئيس الاميركي جيمي كارتر نحو الصين والاتحاد السوفياتي على تأييد قوي من حلفائه الاوروبيين في ختام محادثات القمة في سان فرانسوا (غواديلوب) التي استغرقت يومين.

وكان المسؤولون الاميركيون في اجتماع القمة الذي عقد في هذه الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي مسرورين لمظهر الوحدة الذي ابداه الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وجيمز كالاهان رئيس الوزراء البريطاني والهر هيلموت شميت مستشار المانيا الغربية.

وانتهى الاجتماع امس الاول باعراب الزعماء الغربيين الثلاثة عن ثقتهم بمقدرة الرئيس كارتر على الدفاع عن المصالح الغربية في مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي وحول تقاربه كذلك مع الصين.

واعطى الزعماء الاربعة تأكيدات علنية بانهم لن يدعوا تطوير العلاقات مع الصين يؤثر على حملتهم من اجل الوفاق مع الاتحاد السوفياتي.

واعرب الرئيس جيسكار ديستان عندما وقف مع شركائه في محادثات القمة امام الصحفيين عن امله بان يتم التغلب قريبا على العقبات الاخيرة في اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

السياسات المحلية

وابدى كالاهان والمستشار شميت حماسا اكبر وحث الرجلان في تدخل غير عادي في السياسات المحلية الاميركية مجلس الشيوخ الاميركي على تجاهل المعارضة الشديدة من المحافظين ضد اتفاق جديد للحد من الاسلحة الاستراتيجية وابرامه بسرعة.

وفي بيانات تليت على الصحفيين قبل ان ينضم الزعماء الغربيون الثلاثة الى الرئيس كارتر على مائدة غداء ختامية اعرب الزعماء الغربيون عن ثقتهم بان لا تؤثر اقامة علاقات طبيعية بين واشنطن وبكين على الوفاق مع الاتحاد السوفياتي.

وقال الرئيس كارتر ان العلاقات الصينية — الاميركية يجب ان تساعد على تحسين علاقات الغرب مع موسكو التي يدور بينها وبين الصين نزاع عقائدي مرير وتنافس على النفوذ في اسيا.

واصر الزعماء الاربعة على انهم يسيرون خطوة خطوة في معالجتهم للمسائل الدولية على الرغم من انه من الطبيعي كما يقولون ان توجد خلافات في الراي.

خلافات ثانوية

وقال الرئيس كارتر ان الخلافات بينهم هي خلافات ثانوية وليست لها ذيول مهمة.

وكان هجوم الثوار الذين تدعمهم فيتنام في كمبوتشيا (كمبوديا) من المواضيع البارزة التي نوقشت، ولم يعلن عنها في الجلسة الختامية لاجتماع القمة امس الاول لكن المسؤولين رفضوا الادلاء باية تفاصيل عن الموضوع.

وقال الناطق الرسمي الفرنسي باسم المؤتمر ان الاضطرابات في ايران وقضية الشرق الاوسط والوضع في تركيا وباكستان وافريقيا كانت بين

— البقية على الصفحة ١١ —

سقوط العاصمة الكمبودية بأيدي الثوار

(الصفحة ١٢)

هكذا من الأصل

حركة الدولة بدون بركة في غياب الوفاق
الجمود الامني ينتظر فتح طريق بيروت ـ دمشق
واسرائيل تخطط لاحتلال في الجنوب

كتب فوزي مبارك :

على الرغم من الجهود الاستثنائية والمكثفة التي بذلتها السلطة من اجل دفع بعض القضايا الى نوع من الحلحلة فان التنفيذ على الارض بقي يتراوح مكانه ، حيث اصطدم بعدة عوامل ، كان قد اصطدم بها خلال المحاولات الماضية .

وفي الوقت الذي كانت فيه الدولة تحاول الانصراف الى معالجة الامور الامنية الداخلية ، دون ان تنسى بالطبع الوضع في جنوب لبنان ، فاذا بها دون ان تدري ترى نفسها قد غطست في رمال الجنوب مجددا في ظل معلومات متضاربة من غايات اسرائيلية محددة ستنفذ في القريب العاجل ، وربما قبل موعد انعقاد مجلس الامن الدولي للنظر في طلب التمديد لقوات الطوارىء الدولية الذي تقدمت به الحكومة اللبنانية .

واذا كانت الدولة لم تصل بعد الى طرح العقبات والعراقيل التقليدية التي كانت تواجهها في كل مرحلة ، فانها وصلت وربما لاول مرة وبهذا الشكل الواضح ، الى انشغال سوريا كليا عما يجري في لبنان وتحويل جهودها الى ثلاث قضايا وتطورات هامة وهي محادثات السلام بين مصر واسرائيل ، العلاقات الجديدة بينها وبين العراق ، المشاكل الحاصلة في كل من ايران وتركيا .

وتقول اوساط مطلعة ، ان الاخطار حول سوريا كبيرة جدا ، وهي بالتالي اخطر من احداث لبنان .

واذا كان لمحادثات السلام ، وربما توقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل سيؤثر على ميزان القوى بين العرب واسرائيل بشكل ظاهر ، يقول المراقبون بان التقارب السوري العراقي له تاثيرات عديدة داخل البلدين ، اقلها اجراء تغييرات جذرية بين من يتسلم المسؤوليات داخل كل بلد للمجيء بالاشخاص الواثقين والمقتنعين بهذا التقارب ، بالاضافة الى ان حوادث العنف التي برزت في ايران ومن ثم تركيا لا بد ان تؤخذ بعين الاعتبار .

لبنان المتضرر الاكبر

ويعتبر لبنان في خضم هذه التطورات المتضرر الاكبر ، على الاقل في المرحلة الراهنة ، ذلك ان كل المستجدات الحاصلة تفرض على لبنان ان يلجأ مجددا الى تقييم وضعه ، والى رسم خريطة التحرك المقبلة ، حتى اذا انتهى من وضع هذه الخريطة اصطدم بتطورات اخرى تعيده الى نقطة الصفر .

ونظرا لارتباط لبنان العسكري والجغرافي والسياسي بجارته سوريا اكثر من اي بلد عربي اخر ، فانه عاجز عن حل او ربط اي قضية الا اذا عاد الى المسؤولين السوريين للتنسيق معهم والحصول على موافقتهم بشأن بعض المواقف التي تنوي الدولة الاقدام عليها

ويؤكد المراقبون ان الضرر الحاصل اليوم هو اهم منه في الماضي لسببين :

السبب الاول يعود الى ان الجهد الذي كانت توظفه سوريا في لبنان والذي كان مقدرا بنسبة ٨٠ بالمائة من الجهد الرسمي وبصورة اخص على صعيد وزارة الخارجية السورية، تحول الى القضايا الثلاث المذكورة ، وهي مصر واسرائيل ، العراق ، الاحداث الجارية في ايران وتركيا .

والسبب الثاني والمباشر، هو عزوف السوريين عن استقبال اي من المسؤولين اللبنانيين في هذه المرحلة ، وحتى عزوفهم عن استقبال اية شخصيات سياسية اخرى ، مع ان عدد طلبات واعلان رغبات من الزعماء اللبنانيين والمسؤولين يعتبر مرتفعا جدا .

فعلى الصعيد الرسمي ، ترى سوريا انها اذا ارادت ان تستقبل اي مسؤول لبناني فان على هذا المسؤول ايا كان، ان يحمل معه برنامج حل للازمة اللبنانية سياسيا وعسكريا متكاملا ونهائيا ، وهذا ما ابلغ به رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، الذي ابدى رغبته بالقيام بزيارة رسمية.

وعلى الصعيد السياسي لا يرى السوريون ان لديهم الوقت الكافي في الظرف الحاضر لاجراء حوار مع اي طرف لبناني ، او سماع اراء اخرى خاصة بعدما تبين لهم ان اشياء كثيرة تجري في لبنان تؤثر تاثيرا مباشرا على الوضع في سوريا . ان عقائديا او طائفيا او نظاميا .

ومن هنا فان استمرار اقفال الباب بين لبنان وسوريا من جانب واحد ادى الى تجميد الاوضاع في لبنان بانتظار تطورات اخرى .

متى تصبح سالكة !

المراقبون يؤكدون ان لا خطوات امنية او سياسية ستحصل على الساحة اللبنانية قبل ان تصبح طريق بيروت دمشق سالكة ولو على خط واحد ، لان الدولة اللبنانية غير قادرة على اتخاذ قرار منفرد ، واذا توصلت الى مثل هذا القرار فهي تصطدم بالتنفيذ ، الذي يرتبط ارتباطا مباشرا مع الوجود العسكري السوري .

ويشير المراقبون الى ان الدولة اللبنانية تسعى الان للمحافظة على الجمود الامني الحاصل اي بمعنى اخر منع الانفجار ، وبالفعل فقد حصلت على وعود وتطمينات من كافة الفرقاء ، ان لا انفجار في المرحلة الراهنة ، وان الجميع ، اي المتقاتلين على الساحة اللبنانية تقضي مصالحهم بتجميد الوضع والالتزام بوقف اطلاق النار .

وهذه الوعود والتطمينات نفذت بالفعل ، ففي المنطقة الشرقية، اعطيت التعليمات الواضحة بالالتزام بوقف اطلاق النار نهائيا ، طبعا الا في حالة الدفاع عن النفس، كما اعطيت تعليمات اخرى بالحؤول دون اي اصطدام بين القوات اللبنانية والجيش اللبناني ، لا بل تسهيل مهمة تواجد هذا الجيش ، كما عقدت عدة اجتماعات عسكرية وسياسية بهذه الغاية وعلى مختلف المستويات وادت الى نتائج لا باس بها ولو مرحليا .

والسوريون تغاضوا في الاونة الاخيرة عن بعض التصرفات الفردية ، معبرين عن رغبتهم في استمرار تجميد الاوضاع كما انهم كثفوا تواجدهم في المنطقة الغربية ، حيث تجاوبت القوات المشتركة مع قرار ازالة المظاهر المسلحة ، على الرغم من بعض التصرفات الفردية التي يمكن ان تحصل حتى في الحالات العادية .

ومن هنا فان التقدم الملحوظ على صعيد الوضع الامني على الرغم من الاشتباكات المحدودة التي حصلت امس لا يعود الى قرار الدولة بالذات او الى التدابير التي اتخذتها القوات الامنية كما يعلن في بعض البيانات ، بل هو عائد الى مواقف القوى غير الرسمية والراغبة في استمرار الهدوء، بانتظار المزيد من التطورات الحاصلة محليا وعربيا ودوليا .

اما اذا كان لا بد من خطوات تنفيذية على الصعيدين السياسي والامني ، فان ذلك يتوقف على مدى عودة الطريق بين بيروت ودمشق في محاولة من اجل برمجة مقررات مؤتمر بيت الدين، وهذا يتطلب ايضا اعادة بعث لجنة المتابعة العربية ، وبالتالي عودة المبادرة السعودية التي كانت قد قطعت شوطا كبيرا بعد اتصالات جدية اجراها السفير السعودي الفريق اول علي الشاعر ، قبل ان يتعرض الى حادث سقوط الطائرة التي كانت تقله ، ومن ثم حادث الجامعة الامريكية .

وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى ان بعض المعلومات الرسمية اوضحت الى ان موعد زيارة الحص الى سوريا ربما تحدد خلال هذا الاسبوع ، وان هناك مساعي وآمالا لعودة السفير السعودي الى ممارسة نشاطه ، مكملا المهمة التي بداها والتي هي في صلب المبادرة السعودية .

من بيروت الى الجنوب

واذا كانت الاوضاع المحلية في بيروت والضواحي وبعض المناطق يمكن ان تعلق عن طريق التجميد الحاصل ، واذا كانت الدولة غير قادرة بالفعل على اتخاذ اي قرار لتنفيذ بعض الخطوات على صعيد انتشار الجيش اللبناني وتسليمه مهمات امنية جديدة وملء الفراغ الامني في بعض المناطق ، واجراء بعض التعديلات في اماكن تواجد قوات الردع العربية ، فان الوضع في الجنوب لا يحتمل اي تاجيل ، وهو بانتظار ان تثمر المساعي الدبلوماسية والسياسية والعسكرية القائمة لتوضيح الصورة التي سيكون عليها الوضع في تلك المنطقة لعدة اسباب رئيسية اهمها :

١ ـ المعلومات المتوفرة لدى الدولة اللبنانية من ان اسرائيل تحضر شيئا ما ضد جنوب لبنان ، اقله احتلال المناطق الحدودية واستمرارها في قصف مواقع الفدائيين ، لاحراج قوات الطوارىء الدولية ، وبالتالي احراج مجلس الامن الدولي لدى اجتماعه في التاسع عشر من الشهر الحالي او قبل الموعد اذا دعت الحاجة .

٢ ـ دخول اسرائيل وعدم انسحابها كما في المرات الماضية ، خاصة ان الظروف الدولية ستكون مؤاتية لها خاصة ظروف الولايات المتحدة الامريكية ، اذا وافق الاسرائيليون على بعض التنازلات بالنسبة لمحادثات السلام بينها وبين مصر ، حيث ستكون ادارة الرئيس الامريكي كارتر عاجزة عن اجراء ضغط جديد على اسرائيل، بالاضافة الى اعتمادها على مبدأ فشل مهمة قوات الطوارىء ، لجهة تامين مصلحتها في عدم تسلل الفدائيين الى مواقع قريبة من حدودها .

٣ ـ عدم تمكن الدولة اللبنانية حتى الان رغم مضي عشرة اشهر على دخول قوات الطوارىء الدولية الى الجنوب ، من ارسال الجيش ليبدأ مهمة تسلم الامن تدريجيا وفق قرار مجلس الامن الدولي .

٤ ـ فشل الدولة في معالجة الوضع في القرى الحدودية وبالتالي البت بوضع الرائد سعد الحداد .

٥ ـ عدم توصل الدولة الى اتخاذ اي خطوة بشان منطقة ما بين النهرين التي لا تتوفر فيها اية قوات نظامية.

كل هذه الاسباب وغيرها متصلة بها او متفرعة عنها تدعو الدولة الى تكثيف جهودها بشان الجنوب قبل ان يفوت الاوان ، وقبل ان تجد نفسها امام المأزق الخطر جدا والذي طالما حاولت بوسائلها الدبلوماسية وجهودها المكثفة عدم حصوله .

موقف واشنطن ؟

امام هذه التطورات الخطيرة والابعاد الجديدة التي يمكن ان تتخذها الازمة اللبنانية ، لا بد من طرح السؤال وهو اين تقف الولايات المتحدة الامريكية ؟

المصادر الدبلوماسية والسياسية المطلعة ترسم سياسة الولايات المتحدة في هذه المرحلة على النحو التالي :

١ ـ ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر يعي جيدا ان الرؤساء الامريكيين احطموا جميعهم امام ازمة الشرق الاوسط ، مشاكل البترول ، وضع الدولار الامريكي والتضخم المالي ، السلام العالمي والوفاق الدولي وبصورة خاصة مع الاتحاد السوفياتي، المصالح الامريكية في الشرق الاوسط والعالم ، كلها تتوقف بصورة مباشرة او غير مباشرة على حل ازمة الشرق الاوسط .

والرئيس الامريكي مستعجل كي يرى السلام يخيم على المنطقة ولذلك فهو يعمل في ثلاثة اتجاهات :

الاول : معاهدة سلام بين مصر واسرائيل .

الثاني : معاهدة سلام لاحقة بين كل من اسرائيل وسوريا والاردن .

الثالث : حل ازمة الفلسطينيين ، وتقرير مصيرهم في ظل التناقضات القائمة حول هذا المصير .

ويقول المطلعون . ان الرئيس كارتر ينظر الى القضية اللبنانية كفرع من اصل ، وان الوفاق اللبناني ـ اللبناني يخفف الضرر عن لبنان . لان المعطيات الدولية وفق نظرة الادارة الامريكية تجعلهم ينظرون الى حل ازمة لبنان نظرة ثانوية .

ولكن هذه النظرة وفق المعلومات الاخيرة تغيرت لدى الرئيس الامريكي، وذلك انطلاقا من معطيات ثلاثة :

الاول : مبدأ حقوق الانسان الذي اطلقه عندما تولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية ، وهذا المبدأ معني به لبنان مباشرة .

الثاني : الضغوط الدولية خاصة الاوروبية من المانيا وفرنسا والفاتيكان بضرورة انهاء المأساة التي يعيشها الشعب اللبناني منذ اربع سنوات دون ان يكون مسؤولا من قريب او بعيد عن كل ما يجري .

الثالث : السيف الجديد الذي بدأ يسلط على رأس كارتر بعد المعلومات التي جمعها البيت الابيض عن مداولات جادة يقوم بها الكاثوليك واليهود في الولايات المتحدة الامريكية لتشكيل كتلة موحدة ضده .

هذه المعطيات دفعت الرئيس كارتر الى بذل جهود لاقناع مجلس الامن الدولي وبصورة خاصة الاتحاد السوفياتي الذي له حق الفيتو ليتخذ قرارا بوقف اطلاق النار في لبنان .

وهذه المعطيات ايضا جعلته يجري تغييرا شاملا لفريق العمل في سفارته في بيروت بدءا بالسفير ، مع اعطاء تعليمات جديدة لاطار عمل جديد يختلف تماما عن طريقة عمل السفير السابق ريتشارد باركر وفريق عمله .

وهذه المعطيات ايضا جعلت الرئيس الامريكي يطلب صراحة الى اسرائيل وقف تدخلها في لبنان ، ان عن طريق الجنوب ، او عن طريق ارسال الاسلحة الى لبنان .

من هنا نرى ان سياسة امريكا في لبنان تبدلت كثيرا ، ولكن لا احد من المراقبين والمطلعين يمكن ان يضمن ما هي السياسة التي ستطبقها في المستقبل ، لان ارتباط السياسة الامريكية في لبنان والمنطقة هو ارتباط مصالح ، وهذه المصالح تحدد الهدف، والهدف سيبقى حلا امريكيا لازمة الشرق الاوسط ، في تنظيمات جديدة للمنطقة ترفض اقامة الدويلات ، لان الدويلات الصغيرة ، يصعب على الادارة الامريكية ضبطها والتعامل معها لمواجهة المد السوفياتي .

اين تقف الدولة ؟

الدولة اللبنانية امام هذه الخطوط المتداخلة للازمة اللبنانية ، والاتية من الخارج ، وبالاضافة الى تداخل خيوط الازمة في الداخل ، نرى نفسها غير قادرة على اتخاذ القرار ، واذا توصلت في بعض الاحيان الى اتخاذ الموقف المرفق في القرار فهي عاجزة عن التنفيذ .

واذا كانت الصعوبات والعراقيل والعقبات الخارجية متروكة الى الوزير بطرس ، ومن جهة الى المساعدات التي تقوم بها بعض الدول الصديقة وخاصة الفاتيكان وفرنسا والمانيا وبعض الدول الاوروبية الاخرى بالاضافة الى مساعي الامين العام للامم المتحدة الدكتور فالدهايم والاتصالات المكثفة التي يجريها مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة الاستاذ غسان تويني .

واذا كان الشق العسكري المتعلق بقوات الطوارىء الدولية والجيش اللبناني تجري معالجته مرة بصورة مباشرة بين وزير الدفاع العماد فكتور خوري واركان قيادة الجيش وبين الجنرال ارسكين وقادة قوات الطوارىء وبصورة غير مباشرة مع الاطراف اللبنانية وغير اللبنانية ، التي لها تاثير على « القوى المسلحة » القائمة على ارض الجنوب .فان الدولة اللبنانية معنية بصورة مباشرة بمعالجة الوضعين السياسي والعسكري على الساحة اللبنانية .

واذا كان الوضع العسكري معلقا الى حين عودة الطريق سالكة بين بيروت ودمشق ، وبين الدولة وقادة القوى العسكرية القائمة على ارض لبنان ، فان الدولة مدعوة الى اتخاذ موقف سياسي او على الاقل اجراء تحرك مكثف يعقبه اعلان مبادىء وفاق سياسي يحدد نظام لبنان المستقبل وطرق التعايش اللبناني ـ اللبناني .

ويؤكد السياسيون بان الدولة اذا كانت تنتظر الاجماع حول كافة المبادىء التي ستطرحها ، ستنتظر طويلا دون نتيجة ، وان النظام الديمقراطي لا يفرض الاجماع ، فيكفي موقفها بالاكثرية بدلا من ان تبقى اليوم مرفوضة من كل الفرقاء ، ولتعطي هذه المبادىء قوتها الشرعية فتجد نفسها من حيث لا تدري انها سارت في الطريق الصحيح وفي حال فشلها فانه بالدرجة الاولى لن يكون اخطر مما حصل ، وعلى الاقل تصبح هذه المبادىء بحد ذاتها قابلة للحوار والتعديل .

وفي هذا الاطار يقول الزعماء السياسيون والدينيون ، اننا نحن غير قادرين على اتخاذ زمام المبادرة ، وتكلف الدولة بهذه المهمة ، ولذلك على الرئيس سركيس بصفته الحاكم في الظروف الاستثنائية ان يلجأ ، اولا الى اقالة الحكومة الحالية ، وثانيا الى تاليف حكومة سياسية تجمع اكبر عدد ممكن من الفرقاء ، وثالثا الى دعوة هذه الحكومة الى خلوة او مؤتمر ينعقد اما في قصر بعبدا او في اي مكان اخر بصورة مستمرة وبعيدا عن الاضواء ، الى حين التوصل الى وفاق سياسي ، حتى ولو دام هذا المؤتمر شهورا . واستوجب اتصالات وجهودا مكثفة وتكسات امنية ، وحتى اذا لم يتم التوصل الى مثل هذا الوفاق ، فان العودة ستكون الى الخلاف ، اي الى الوضع الذي كان عليه اللبنانيون قبل الدعوة الى المؤتمر .

استعداد سياسي

ووجهة نظر السياسيين والروحيين هذه تنبع بالدرجة الاولى من التكليف الذي اعلنه معظم الفرقاء ، والمقامات لرئيس الجمهورية منذ توليه الحكم وحتى اليوم ، وان هذه الخطوة على الاقل تضع كل فريق امام مسؤولياته وتكشف النقاب عمن يريد بالفعل مصلحة لبنان والمساعي القائمة لحل الازمة ، وبين من يرفض الوفاق ، ويريد بالتالي استمرار لبنان في التخبط بالازمة الحاصلة لاسباب تصبح معروفة .

ويقول السياسيون ان الحكم تكليف، وان الرئيس سركيس بالاضافة الى انه مكلف ليكون رئيس جمهورية لبنان ، فهو مكلف ايضا بحل الازمة اللبنانية على الاقل داخليا ، ومن هنا نبدأ بالخطوة الاولى والا فاننا سنبقى نتخبط في المجهول ، وندفع الثمن غاليا على صعيد الارواح والمستقبل السياسي والاقتصادي والخراب والدمار دون ان نتمكن في المستقبل من درء الاخطار المحدقة بنا من الخارج ، حيث سنفشل في منع استمرار المؤامرة ضد الارض والشعب ، وسيكون لبنان واللبنانيون الخاسرين بجميع طوائفهم ومعتقداتهم وميولهم .

كما تؤكد مصادر سياسية هامة لعبت دورا واسعا ومهما في المرحلة الاخيرة ، ان الخطر ـ اذا بقيت الاوضاع على حالها وبقي الحكم دون موقف ـ سيطال راس الحكم بحد ذاته وان الحكم يعرف جيدا ما يحاك من مؤامرات ومحاولات لاحراج من اجل الاخراج . وهذا يعني اذا تحقق ، انه الوصول الى المجهول بحد ذاته .

ان المراقبين يؤكدون في هذا الاطار ان التحرك هو دائما مشكور من قبل السلطة ، ولكن هذا التحرك اصبح ينطبق عليه قول المثل : « حركة بلا بركة » .

ومن هنا راى المراقبون ان المطلوب هو تحرك مكثف وجدي على مختلف المستويات مع معرفة في كيفية استغلال الظروف حتى يتحول التحرك الى موقف ، والموقف الى قرار ، والقرار الى تنفيذ ...

الحسيني : الحكم يفتقر الى الجرأة والاقدام

انتقد النائب حسين الحسيني مقررات مجلس الوزراء الاخيرة وقال انها دون المستوى المطلوب ، وهي لا تنسجم مع التوصية الصادرة عن المجلس النيابي .

واكد ان مصلحة الحكم الشرعي تكمن في تنفيذ التوصية النيابية وفي تنفيذ مقررات بيت الدين .

ونفى وجود خطة لدى الحكم لتمييع هذه المقررات لكنه قال ان ما ينقص الحكم هو الجرأة والاقدام والمغامرة .

وجزم الحسيني ان الرئيس الحص لم يقل « كل شي » عندما تحدث عن خلافه داخل الحكم . فـ « ثمة امور كثيرة » اغفل ذكرها .. ودعاه الى « بق البحصة » والتنفيذ او .. الاستقالة .. خصوصا في ظرف تشكل فيه الكتلة الاكثرية في المجلس تؤيد تشكيل حكومة لبنان الواحد ، الذي يريد اعمار ذاته ويقطع دابر العلاقات مع اسرائيل .

بعد اجتماعهما في الكسليك
شمعون : كلمة سركيس قطعة ادب
حلو : استأثرت بالاهتمام وستلقى التجاوب

عرض الرئيسان كميل شمعون وشارل حلو الاوضاع العامة في البلاد والخطوات المتعلقة بتحقيق الوفاق الوطني .

وقد جرى ذلك عندما قام الرئيس شمعون بزيارة الرئيس حلو في منزله في الكسليك واجتمع اليه لمدة ساعة .

واثر انتهاء الاجتماع قال الرئيس حلو : لقد بحثنا في الاوضاع العامة وفي ضرورة الوصول الى وفاق . وكنت مقتنعا بامكان الحوار واليوم اصبحت اكثر اقتناعا بامكان حصوله ولم ار احدا الا وشجع هذا الاتجاه الذي يعتبر المفتاح الاساسي لمواجهة المشاكل التي تعترضنا .

ثم علق الرئيسان شمعون وحلو على خطاب رئيس الجمهورية امام اعضاء السلك الدبلوماسي فقال الرئيس شمعون :

تعليقي على الكلمة انها قطعة ادب لا باس بها وهي تختلف روحا ونمطا عن رسالاته السابقة .

بقي ان ننتظر الانتقال من الكلام الى الاعمال ، ونتكل على انفسنا لا على سوانا ، ولا على ما قرر في اجتماع بيت الدين ، وهو يتجاهل مؤسساتنا الاساسية ويعطي الصلاحيات لغيرها وهو امر رفضناه وسنرفضه مهما كانت الظروف .

واشاد الرئيس حلو بالخطاب لانه ينطوي على نقاط اساسية ينبغي ان تستأثر باهتمام كل من سمع او طالع الخطاب ، وسيلقى حتما التجاوب الكلي .

وقال حلو : ان من النقاط هذه قول الرئيس سركيس : « ليس بالقتال قضية لبنانية تسوى قضية فلسطين » . وقوله : لا بتغذية حرب هنا يصنع سلام هناك».

واضاف حلو : ومن النقاط المهمة في رسالة الرئيس سركيس قوله : « مما لا شك فيه ان الصراعات العربية والدولية كان لها ردودها الدولية وشلتها الكبير على الساحة اللبنانية » .

وقال الرئيس حلو : هذا الجانب بالذات من حقنا طلب المساعدة على معالجته هذا مع التذكير بانه ليس بضرورة الحوار بين اللبنانيين فحسب، بل بما وصل اليه الحوار في جلسات مجلس النواب خلال الربيع الماضي ، وكاني بالرئيس سركيس يشير الى الموقف التاريخي الذي اتخذه مجلس النواب بالاجماع في ايار المنصرم حيال قضايا حيوية مثال التسلح والوجود المـ[...] سواء اكان فلسطينيا او غير فلسطـ[...]

وتحدث حلو عن قضية المنطقة : فقال : ان نظرة خاصة الى حل الـ[...] الفلسطينية ومصير المنطقة بكاملـ[ـها] هي في ما كنت اردده دائما ، بان [لا بد] من حل سلمي يلوح في الافق بل وخضات تارة بين اسرائيل والـ[...] وطورا داخل الدول المعنية بـ[...] الى ان تصور الافكار في الشرق [...] ان يتاح لها المجال ان تتطور [...] المجال ايضا لتعايش سلمي بين [...] وهكذا يتعزز الجو الملائم لانشا[ء] ديمقراطية في فلسطين وبناء تعا[يش] يشبه ما كان لبنان عليه بالامس .

وراى الرئيس حلو ان الشرق [...] طعن في لبنان صورة مستقبله و[...] ان يعمل بسلام في الغد ما لم [يعد] لبنان الى ممارسة دوره الاسـ[ـاسي] والطبيعي ، وفي هذا الاطار [...] المعضلات القائمة ليس حلها الـ[...] فحسب بل انها تفقد سبب وجوده الاساسي .

فلنخرج من الظلمات الحالية ، لا لمصلحة اللبنانيين فحسب بل العالم العربي والعالم اجمع .

الجميل : الكلمة [illegible]
[illegible] في لبنان الذي [illegible]

قال الشيخ بيار الجميل تعليقا على خطاب الرئيس الياس سركيس امام الدبلوماسيين :

ان الرئيس سركيس لم يخاطب العالم الحر من زاوية التطلع الى المصلحة اللبنانية والعربية فحسب بل من زاوية الانفتاح الانساني واللبناني على العالم كله ، مستوحيا بذلك دور لبنان ومناخه الطبيعي الذي هو مناخ التآخي والديموقراطية والحرية والسلام .

ولقد عبر الرئيس سركيس في خطابه الواقعي الصريح عما يختلج به صدر كل لبناني ، وكل عزتي صادق الايمان والنظرة الصافية المدركة الى مصلحة الدول والشعوب في هذه المنطقة من العالم ، وهي المنطقة التي من مصلحة دولها ان تمهد سبل الانفراج على الساحة اللبنانية ، لان في ذلك دفعا ايجابيا لحل مشكلاتها ، على حد قول الرئيس سركيس .

وقال الجميل : ان خطاب الرئيس سركيس ياتي وكانه يختصر اتجاهات الصادقين ورغباتهم ،بواقعية وموضوعية ، ودعوة صريحة الى اللبنانيين لان يحددوا ارادتهم في لبنان الذي يريدونه على اسس من المصارحة تخاطب الضمائر ولا تتاثر بالعواطف المصطنعة العابرة .

اي لبنان نريد ؟

وقال : اننا في الكتائب ومنذ اربع سنوات ونحن نردد على مسامع القيادات والشعب : اي لبنان نريد ؟ تعالوا ، مسلمين ومسيحيين ، الى خلوة ضميرية بعيدا عن الاهواء والاضواء نقرر اي لبنان نريد .

واضاف : ولطالما رددنا على مسامع الجميـ[ـع] انه ليس بتشريد شعب آمن نحل مشكلة شعـ[ـب] مشرد ولا نعالج قضية العرب الاولى بخلق قـ[ضية] عربية ثانية ، ولكنه الضعف ، كما يقول الر[ئيس] سركيس ، وهو الذي يفسح لجرائيم الشر [ان] تفتك بالبلاد ومصلحة العباد .

اسباب الازمة

وتعليقا على قول الرئيس سركيس بان الصرا[عات] العربية والدولية على ارضنا هي سبب الازمـ[ـة] التي تتعدى باسبابها ونتائجها حدود لبنان وا[...] ابنائه قال :

لقد نبهنا الى ذلك بكل صدق وحرارة واخلا[ص] ولكن الذين ضللتهم العقائد المستوردة والاهـ[ـواء] واساليب الديماغوجية استرسلوا في اعمالهم فقع العيون واقاموا التعصب جدارا دون فـ[ـتح] القلوب .

وختم الجميل تصريحه اليومي بقوله :

بالصراحة نفسها التي نخاطب بها اهلنا واخ[واننا] نحن اللبنانيين ، فاننا نخاطب الفلسطينيين والـ[...] بان التصور خاطىء عند الذين يعتقدون بان مـ[ـا] يصيب لبنان بايدي بعضهم او بتخطيط من غير[هم] يكون له انعكاس على ساحات المنطقة ان عا[جلا] ام آجلا ، فصحيح ان حرب العرب للعرب وبلا[...] على ساحتنا ، كما قال الرئيس الحص ذات يـ[ـوم] قد عطلت مؤسساتنا ودورنا الطبيعي البناء في منطقة واقليم ، فان هذه الحرب البشعة ، عطـ[ـلت] ايضا منبرا حضاريا للعرب والانسانية علـ[ـى] السواء .

ابوسليمان : حل الازمة لا يكون الا عبر الوفاق

قال المحامي شاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية في تصريح ادلى به الى « اذاعة لبنان الحر الموحد » في زغرتا : ان الصالح لحل الازمة اللبنانية هو وفاق اللبنانيين فيما بينهم بمقررات او بدون مقررات لانهم اليوم ان لم يتفقوا ليس بالامكان ايجاد وفاق بينهم ولو تدخل العالم بكامله . وسيقف العالم موقف المتفرج وينتظر كيف يتفسخ لبنان ويتهدم واهم شيء برايي من مقررات بيت الدين واهم من اي قرار يتخذ هو وفاق اللبنانيين . وآن الاوان للبنانيين ان يتنازلوا عن انانيتهم ويفكروا بمصير وطنهم ، واذا استمر اللبنانيون في عنادهم فهو سائر الى الخراب وليس الى الاعمار اطلاقا .

واضاف : يجب ان تاخذ السلطة المبادرة بطرح الوفاق على اللبنانيين وعلى كل انسان عندئذ ان يبين ما له وما عليه في اي موضوع كان ، وتتم المناقشة بعيدا عن الانانية لكي يتم الوصول الى تجنب الاخطاء والى الاتفاق .

الشرعية

وردا على سؤال قال : انا ممن يحبذون دخول السلطة اللبنانية الشرعية الى كل بقعة من لبنان ، ولا يمكن ان يكون لبنان بلدا موحدا وواحدا دون ان تكون فيه سلطة شرعية واحدة يمتد سلطانها وسلطاتها على كل الاراضي اللبنانية دون استثناء، ونحن لا نعترف لا بالميليشيات ولا باحد . نحن لا نعترف الا بالسلطة اللبنانية والجيش اللبناني الشرعي في الجنوب .

أنصف المجلس

شكر منير ابو فاضل [رئيس] الجمهورية لانه انصف المجلس في خطابه امام الدبلوماسيين والاجانب .

واضاف : لقد انصف [المجلس] النيابي بما نوه عنه ، واتمنى [على] فخامته على هذه اللفتة الكريمة له ان يتمكن من اعادة بناء بلدنا بالوفاق الوطني على متينة ، كما يبتغيها كل لبنا[ني] متآخين متضامنين لما فيه خير ومتعاونين بكل اخلاص مع العرب ، كما اتمنى على فخ[امته] بعد الى لبنان امنه واستقرار مؤسساته والسيطرة على المناطق اللبنانية ، لا تقسيم تجزئة ، ولا توطين ، بل وحد[ة] وارض ضمن حدودنا المعترف [بها] دوليا .

الحص يلتقي شعيتو ويتابع وضع الامن

اجتمع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس الاحد في منزله في الدوحة بوزير الصحة والموارد المائية والكهربائية الدكتور ابراهيم شعيتو وعرض معه على مدى ساعة التطورات اللبنانية الراهنة وخصوصا الموقف من الجنوب .

واطلع الرئيس الحص من الوزير شعيتو على نشاطات وزارتي الصحة والموارد الكهربائية والمائية في الظروف الراهنة .

وقد تلقى الرئيس الحص امس سلسلة اتصالات من العقيد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية واجهزة الامن الاخرى واطلع على التقارير الواردة عن الاوضاع الامنية خصوصا ، وان هناك من ما زال يسعى الى توتير الاجواء وتعكير الهدوء في بعض المحاور الرئيسية في ضواحي العاصمة ، وبشكل خاص خلال الليل في الضاحية الجنوبية الشياح ـ عين الرمانة ـ بدارو ـ الشيفروليه .

وقد حث الرئيس الحص المسؤولين عن الامن العمل ما في وسعهم لمنع تحقيق مآرب البعض وتخريب الترتيبات الامنية المتخذة .

حديث مع رئيس لجنة الادارة والعدل

القادري : قانون الايجارات الجديد ينطلق من قاعدة العرض والطلب

عفو عن الابنية المخالفة وقانون خاص بالمهجرين



■ القانون الجديد ■ — ■ مجموعة قوانين ■ — ■ .. مع مفعول رجعي ■

كتب جورج طرابلسي

شرح النائب ناظم القادري في حديث مع «الانوار» مشروع قانون الايجارات الجديد، والتعديلات التي ادخلت على المشروع المقدم من الحكومة. وقال ان الايجارات واسعار الشقق ستكون — على اساس القانون الجديد — وفق قاعدة العرض والطلب. اي عندما يتكاثر عدد الابنية تنخفض نسبة الايجارات، وعلى الرغم من مبدأ الايجار الحر فان القيود الجديدة لا تترك المستاجر تحت رحمة المالك.

والحديث مع النائب القادري جرى في الشقة رقم ١٥ التي يملكها في العمارة المؤلفة من ١٧ شقة في شارع فردان. وقبل الحديث عن مشروع قانون الايجارات الجديد، كانت دردشة حول شقة رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية:

● استاذ ناظم هل انت مالك هنا ام مستاجر؟

□ مالك وقد اشتريتها في ايام الرخص.

● هل لنا ان نعرف متى وبكم؟

□ منذ خمس سنوات، وبمبلغ ١٧٤ الف ليرة لبنانية.

● اهذا رخص؟!

□ نعم هذا اكثر من رخص ... وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان اشترى شقة مماثلة منذ اسابيع وفي نفس العمارة بمبلغ قدره ٨٥٠ الف ليرة!

● يعني لو اراد الوزير سلمان تاجير شقته بفائدة مالية قدرها عشرة بالمئة فقط، لكان عليه ان يطلب ايجارا سنويا قدره ٨٥ الف ليرة. اي حوالي السبعة الاف ليرة شهريا. اليس كذلك؟

□ بلى .. كذلك.

● في مجال تبسيط الامور نقول ان اللبناني اليوم ممنوع من الزواج وممنوع من الراحة ومن السكينة .. وهو مهدد كل ساعة وكل دقيقة بالتهجير وبالتشريد. لماذا؟

□ الحرب ونيولها .. مش هيك؟

● الجميع لا ينكر تاثيرات الحرب. ولكن الموضوع الاساسي هو اين يسكن اللبناني في لبنان؟ فاقل شقة مؤلفة من غرفتي نوم وصالون وغرفة طعام في بيروت، لا يقل ايجارها السنوي عن العشرة الاف ليرة لبنانية في الاحياء دون المتوسطة، هذا ان وجدت ومعدل الرواتب في لبنان يبلغ ٨٠٠ ليرة لبنانية للفرد في الشهر. فاين العدل في هذا؟

□ انا معك .. ليس في هذا اي عدل. هناك اجحاف فظيع بحق المواطنين. والدولة غائبة وسائبة. كل عمرها تعالج الامور بسطحية. وكل حكومة تاتي تجير الانفجار على حكومة اخرى. والمصيبة تقع على راس المواطن.

الترقيع هلك اللبناني. هكذا دائما ترقيع وتاجيل، حتى وصلنا الى هنا.

وقبل ان ابدا بسرد القصة من اولها، اريد ان اقول ان المبادرة الفردية هي وحدها التي انقذت لبنان حتى الان. وكما اظن هي التي سوف تعيد اعماره وتجعله يقف على رجليه في المستقبل القريب والبعيد. لان الاتكال على الدولة يعتبر مقامرة الى حد الان. انما نرجو من الله ان تتولب عاداتها وتتجلس في يوم من الايام. فتجارب الماضي هي اكبر دليل على صحة كلامي. حيث كانت كل الامور تعالج بسطحية وبذهنية «زايحة عن ظهري بسيطة».

٢٣ قانونا استثنائيا

● لندخل بموضوع الايجارات.

□ منذ سنة ١٩٣٧ حتى اليوم تم وضع ٢٣ قانونا استثنائيا للايجارات. في الاساس .. كان من المفروض ان تكون هذه القوانين لمصلحة اصحاب الدخل المحدود .. الا ان الواقع كان يعني ذلك تماما. حيث نصت هذه القوانين على تقييد عقود الايجارات في الابنية العادية، فيما تركت عقود ايجارات الابنية الفخمة حرة.

من هنا قد فتح الباب امام اصحاب الرساميل للتهرب بلباقة وحذق من هذه القيود، فاتجهوا بقوة نحو بناء العمارات الفخمة. فندرت الابنية العادية وصار لزاما على كل مواطن يريد استئجار او شراء شقة، دفع «المبلغ المرقوم».

● ٢٣ قانونا بمدة ٤١ عاما .. ولم يفكر احد بهذا الشعب طوال هذه المدة؟

□ فكرنا كثيرا .. لكن ما العمل والادارة الحكومية غير موجودة والضمير مفقود والروتين قتال؟ اسمع .. الانكى من ذلك اننا شربنا حليب السباع عام ١٩٦٧ بعدما لاحظنا هذا الانفلات وهذه السيئة السلبية. وقلنا انه يجب تعديل القوانين. وبالفعل فقد قمنا بتعديلها ووضعنا مادة تقول بان عقود ايجارات الابنية الفخمة والعادية تتساوى بعضها مع بعضها الاخر، وذلك للتخلص من الازمة المستعصية. ولكن فوجئنا بعد مدة بانهم عدلوا القانون والغوا هذه المادة، فعادت الامور الى سابق عهدها.

● هل يمكن الايضاح؟

□ يا اخي قلنا ان عقود ايجارات الابنية الفخمة كانت حرة، فيما العادية مقيدة. وان اصحاب الرساميل اتجهوا نحو البناء الفخم، فتفاقمت القضية، خاصة بعد سنة ١٩٥٨. وصارت الايجارات ترتفع سنة بعد اخرى، حتى وصلنا الى ما نحن عليه.

● لماذا كانت الحكومات متحجرة فكريا برايك؟

□ لغياب التخطيط اولا. ولظنها انها تحافظ على «كم» مستاجر بعقود قديمة من شانهم زحزحة البساط من تحت ارجلها في حال الاقدام على ما من شانه المس بعقودهم.

● ولكن، على ما اعلم، فان العقود الفخمة مقيدة الان ايضا، اليس كذلك؟

□ نعم. فقد تم تقييدها نوعا ما بقانون سنة ١٩٧٥ الاستثنائي. ولكن بيني وبينك الذين يتقيدون به قلائل جدا. وعلى كل فقد انتهى مفعول هذا القانون الان.

بانتظار القانون الجديد

● اي قانون اذا يحدد علاقة المالك بالمستاجر .. والعكس؟

□ القوانين العامة .. كقانون الموجبات والعقود.

● هذا يعني ان الذي يود استئجار شقة اليوم، لا يتمتع باية حصانة او ضمانة او حتى ميزة تعويضية كان يوفرها له القانون الاستثنائي المنتهية مدته. وعلى كل حال فالسؤال هو عن بعض الخلافات التي سوف تنجم بين المستاجرين والمالكين و .. العكس؟

□ المحاكم ...

● ولكنها غائبة .. والعدل غائب!

□ هذا من حسن الحظ.

● كيف؟!

□ لان المشاكل تبقى مؤجلة لحين صدور القانون الجديد الذي من المتوقع صدوره بعد حوالي الشهرين.

● القانون الذي تتحدث عنه والمعروف باسم واضعه الوزير روفايل لو لم تحصل عليه «الانوار» وتنشره في حينه لكان — تم التصديق عليه.

□ لا. لا. ما كان ليمر هكذا .. على كل فاننا لاحظنا ذلك ونحن نعمل على تعديل مواده من ذلك الحين.

● هل لنا ان نعرف شيئا عن اهم هذه التعديلات؟

□ اولا هذا القانون سيكون قانونا دائما. بحيث يعطي صاحب راس المال الراحة والطمانينة الكافية لتشجيعه على البنيان. وسيكون منفتحا على سياسة اسكانية واضحة. وسيصبح كل انسان يعرف حدوده اين هي ويقف عندها.

وعلى اساس ان الايجارات سوف تكون حرة فاننا نتوقع زيادة كبيرة في عدد الابنية والشقق المعدة للايجار او للبيع.

● كيف ستنخفض الاسعار؟

□ الاسعار والايجارات ستكون وفق قاعدة العرض والطلب المرونة. فعندما تكثر الابنية تنخفض نسبة الايجارات اليس كذلك؟

● نسبة لارتفاع اسعار مواد البناء واستطرادا البدلات المرتفعة. فيكون القانون قد سهل عمل المتمولين دون ان يكون قد انصف اصحاب الدخل المحدود.

□ لا يا زلمي. نحن فكرنا بكل هذه الامور. ونحن لا يمكن ان نرجح كفة مواطن على اخر. فالقانون الجديد سيحافظ على العقود المعقودة قبل صدوره لاجال بعيدة ومنصفة. كما انه سوف يتم تقييد حرية العقود الجديدة بحيث لا يترك المستاجر تحت رحمة المالك.

● كيف؟

□ اولا ستكون مدة كل عقد جديد ست سنوات. فاذا شاء صاحب الملك ان يسترد الماجور قبل انتهاء المدة، فما عليه الا ان يدفع للمستاجر تعويضا يوازي فرق مثل المدة المتبقية من العقد مضروبا باربعة. بالاضافة الى تعويض لا يقل عن سنتين بحسب ايجار الشقة المنوي تفريغها.

وبكلام اوضح. لنفترض ان ايجار الشقة الحالية هو عشرة الاف. وايجار الشقة الجديدة هو ١٥ الفا، والمدة المتبقية هي ٥ سنوات من اصل ستة. فنطرح قيمة الايجار القديم من الايجار الجديد، الذي نتيجته هنا ٥ آلاف، ونضربها بالفترة الزمنية المتبقية من العقد والتي هي هنا ٥ سنوات ايضا. فتكون النتيجة تعويضا يوازي ٢٥ الف ليرة في هذه الحالة الخ.

● ماذا لو كانت الفترة المتبقية من العقد مجرد اشهر لا سنوات؟

□ ان كسر السنة يعتبر سنة كاملة يضاف اليها التعويض الاساسي، الذي لا يقل عن سنتين من قيمة ايجار الشقة المشغولة.

● هل سيقتصر الامر على التعويضات في حال اخلاء الماجور؟

□ لا. الامر ليس بهذه البساطة. فعلى صاحب الملك ان يعطي المستاجر انذارا قانونيا قبل ذلك. والعذر يجب ان يكون شرعيا.

فاذا طلب اخلاء الماجور مثلا من اجل سكنه الخاص، ومضت سنة ولم يسكن، فسوف تترتب عليه تعويضات اضافية وجزاءات لدفعها للمستاجر الذي كان يشغل الشقة اصلا.

وطبعا هذا يشمل الضرورات العائلية واعمال الهدم والحالات الطارئة الاخرى. كما يفرض القانون تعويضا اضافيا على المالك دفعه للمستاجر، يوازي خمسة اضعاف التعويض الاساسي في حال اكتشاف عدم صحة العذر المقدم لاسترداد الماجور.

● العقود الحرة تسمح للمؤجر بالغاء العقد ساعة يشاء، طبعا بعد دفع التعويضات. ولكن الا تظن ان هذا سيخلق مشكلة بالنسبة للمواطنين الذين يكونون قد ادخلوا تحسينات على الماجور وتكلفوا اموالا عليه؟

□ القانون سيحتم على المالك دفع بدل التحسينات والتعويض على المستاجر.

قانون خاص بالمهجرين

● المهجرون ... هؤلاء الى اي قانون سوف يخضعون. فمشاكلهم عديدة ومحزنة. بيوت تهدمت واخرى لم تعد موجودة الخ. هؤلاء اذا توقفوا عن الدفع مصيبة واذا دفعوا فالمصيبة اعظم. فكيف ستحلون مشكلتهم وسط هذا الفراغ القانوني؟

□ قلت سابقا ان القانون الجديد سوف يغطي كل فراغ سابق وسيحل كل الاشكالات. اما بالنسبة للمهجرين فاعتقد، بل اؤكد بان قانونا خاصا سوف يصدر ويحل كل مشاكلهم، كما حدث في الماضي بعد حرب السنتين.

● معظم المهجرين قد توزع على الجبال. وعقود الايجارات في الجبال موسمية.

□ في القانون الجديد لن يعود هناك اية ايجارات موسمية. وستجدد العقود لمدة خمس سنوات ببدلات الايجار ذاتها المتفق عليها.

● ماذا بالنسبة للذين دفعوا بدلات اضافية؟

□ هؤلاء سنجبر المالكين على اعادة الفرق اليهم، حتى ولو كانوا قد تركوا الماجور.

عفو عن الابنية المخالفة

● وبالنسبة للابنية المخالفة اثناء الاحداث، هل لحظها القانون الجديد؟

□ المخالفات التي لم تحدث في اراضي واملاك الغير سوف يشملها العفو العام. بالاضافة الى ذلك فسوف يسمح القانون الجديد لكل صاحب بناء — حتى لو كان محددا في القوانين السابقة — بزيادة طابق على عمارته. وذلك لتشجيع زيادة الشقق واكثار عملية العرض.

وهناك ايضا حق الافضلية بالنسبة للمستاجرين في حال رغبة صاحب ماجور ما بيع شقته. بمعنى ان للمستاجر الحق قبل غيره بالسعر المطلوب، بالاضافة الى حسم قيمة التعويض المستحق له من قيمة ثمن الشقة.

● ولكن الموضوع الاساسي هو كيف يمكن للمواطن ان يدفع ايجار منزل جديد، والايجارات الحالية تراوح بين العشرة الاف والـ ٢٥ الفا للشقة العادية. وكما تعلم فان نتيجة اي خطة سكنية لا تبرز قبل ١٠ او ١٥ سنة.

□ يعني نحن نبذل كل المستطاع. ويبقى ان ترفض الحكومة القانون بخطة اسكانية عصرية وسريعة. فتمنع تصدير الترابة وتسمح باستيراد المواد الاولية معفاة من الضرائب، كما تقدم الاراضي التي تملكها الى المحتاجين بالاضافة الى حجبها للضرائب عن الابنية التي سوف تشاد.

يعني يد وحدها لا تصفق .. يجب ان تكون الرغبة موجودة عند الدولة نحو مستقبل افضل. والا يبقى كل التي غناه هكي بهكي ...

وصول الوزير البريطاني للشؤون الخارجية الى بيروت

وصل بعد ظهر امس قادما من روما وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، السيد فرانك جود في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين.

وكان في استقبال الوزير البريطاني في مطار بيروت الدولي بعض كبار موظفي وزارة الخارجية والمغتربين واركان السفارة البريطانية في لبنان.

ابو فاضل : المجلس سيقر مشروع الدفاع خلال جلسة واحدة

اعرب نائب رئيس المجلس النيابي منير ابو فاضل عن امله باقرار مشروع الدفاع الوطني الجديد خلال جلسة واحدة لمجلس النواب في دورته الاستثنائية.

وقال ابو فاضل انه تسلم من الرئيس كامل الاسعد اليوم الاثنين النسخة الاساسية للمشروع التي اقرتها لجنة الصياغة النيابية برئاسته في اجتماعاتها المتواصلة.

واضاف: وحسب ما فهمت من الرئيس الاسعد قبل مغادرته بيروت، انه سيوجه دعوة الى لجنتي الادارة والعدل والدفاع النيابيتين لدرس المشروع واقراره تمهيدا لاحالته على المجلس لمناقشته واقراره بدوره.

- وردا على تساؤل قال ابو فاضل: اعتقد ان اللجنتين ستعقدان جلسة او جلستين لدرس المشروع ثم يصار الى احالته على المجلس لاقراره بالاجماع خلال جلسة واحدة اذا شاء الله.

متابعا حملته على رئيس الجمهورية

كرامي : اما ان يتحرك المسؤول او يترك الساحة لسواه

طرابلس — من كمال حيدر

دعا الرئيس رشيد كرامي امس رئيس الجمهورية لان يعلن بوضوح ما يريده ويفكر به ويواجه ما جاء من اجله او يترك الساحة لسواه وقال: الكل بات يعلن رايه في موقف السلطة ويحملها كل مسؤولية امام التردد وعدم اتخاذ الموقف؟!

واتهم العهد باتخاذه شعارات الراس الواحد والمركزية القوية لرئاسة الجمهورية وقال: بعد سنتين ونيف تبين بان كل هذه الشعارات لم تكن سوى صيحات في واد، ونفى كرامي ان تكون لسوريا اطماع في لبنان.

جاء هذا في حديث جديد للرئيس كرامي قاله امس خلال استقباله زواره والمراسلين بطرابلس، واستهله بقوله: اذا كنا نريد ان نحاكم على اساس الواقع، فالامور كما نعلم جميعا هي بمنتهى السوء. ولذلك يتساءل الكثيرون عن دور السلطة وعن مسؤوليتها في اضاعة الفرص دون انقاذ لبنان مما يتخبط فيه، خاصة واننا قد بدانا مع العهد بشعارات كانت تظهر مدى الاستعداد والجدية، الى درجة انها اثارت عند الكثيرين ايضا التساؤل، سواء بالنسبة لحكم الراس الواحد ومعنى ذلك ان رئيس الجمهورية هو وحده الذي سيحكم. وتبرير ذلك انه سيخصص كل امكاناته من اجل تحقيق المهمة التي انتخب من اجلها.

واضاف: وشعار اخر المركزية القومية في رئاسة الجمهورية، وهي ايضا لا تبعد كثيرا عن هذا المعنى الذي اشرت اليه. ولكن بعد سنتين ونيف تبين بان كل هذه الشعارات قياسا على غيرها، لم تكن سوى صيحات في واد.

وتابع كرامي: وعلى ذلك فنحن ايضا من القائلين بانه قد آن الاوان لان يتحرك المسؤول فاما ان يحقق ما جاء من اجله ليتخذ المواقف الصريحة والجريئة رغم كل المخاطر واذا لم يقدم على مثل هذه المواقف فليترك الساحة لسواه.

لماذا التخوف

وردا على تساؤل حول وجود الفراغ الامني في حال استقالة رئيس الجمهورية فقال كرامي:

هذا الطرح لا يتناسب مع الواقع لان اسرائيل قد احتلت الجنوب في ظل الشرعية ووجود السلطة، فلماذا اولا نفترض الفراغ في حال اذا ما حصل هناك طارىء قد جعل سدة الرئاسة تشغر، ما دام الدستور يحدد الاصول في سبيل انتخاب رئيس الجمهورية الجديد. لذلك كل هذه التصورات والتخوفات لا اظن بانها تقوى على الحقيقة، وهي انه فيما اذا حصل لا سمح الله سبب ادى الى شغور سدة الرئاسة فماذا يمكن ان يحدث في هذه الحالة ولماذا التخوف اذا ارغمت الظروف رئيس الجمهورية على التخلي؟

واضاف كرامي: اننا اذا كنا سنعيش تحت هذه الهواجس والاوهام معنى ذلك اننا قد حكمنا على انفسنا بالجمود ونحن نشكو من هذا الجمود بالذات.

مع الغاء الطائفية السياسية

وردا على تساؤل حول موقف الشيخ بشير الجميل قال: انني اتساءل فيما اذا كانت هذه هي حقيقة هواجس ومخاوف الشيخ بشير الجميل، فاذا كانت حقيقة تراوده مثل هذه الافكار، فلا باس من ان نعلن مجددا وتكرارا باننا مع الغاء الطائفية السياسية الغاء مطلقا من القمة حتى القاعدة، وهذا هو موقفنا الدائم ولذلك نستغرب القول باننا ندعو الى اقامة نظام ديني في لبنان. وليس عند علمي بان هناك جهة من الجهات طالبت بمثل هذا، اما اذا كانت الغاية تبريرا لمواقف معلومة ومن اجل تضليل الراي العام الخارجي فاعتقد بان هذه البضاعة لا قيمة لها.

موقف سوريا

واضاف كرامي: واما بالنسبة لسوريا واطماعها في لبنان اولا اريد ان اذكر بان سوريا جاءت في البدء بطلب من اخواننا المتبجحين، ومن اولئك الذين يطلبون اليوم ويتهمون سوريا بشتى انواع التهامات. ولم يمض على الموقف الاول سوى سنتين فماذا تبدل؟ ومع ذلك نحن نقول لهم ونسال: في ظل الاوضاع القائمة والفوضى وغياب الامن مع غياب السلطة ومؤسساتها وقواتها هل من المصلحة وهل من الممكن ان نطلب اخراج قوات الردع العربية من لبنان. ولو فعلت ماذا ستكون النتائج؟

وتابع كرامي: اذا كان الجميع صادقا حقا في الرغبة باخراج قوات الردع العربية، فلهذا اصول ومتطلبات ولا اظن عند تحقيقها هناك حتى قوات الردع العربية ودولها تطالب بالبقاء في لبنان. ونحن الذين سمعنا على لسان الرئيس حافظ الاسد والصحافة السورية ومنذ ايام بانهم اذا ظلت الامور هكذا والمسؤولون حائرون دون اتخاذ المواقف والقرارات، فهم سيعيدون النظر في بقائهم في لبنان، اقول باننا اذا كنا حقا نريد ان نصل الى قيام السلطة الشرعية والى الاعتماد على انفسنا والمحافظة على سيادتنا واستقلالنا، علينا ان نبدا بحل الميليشيات وبتسليم السلاح، وبالوقوف الموقف الذي يفرضه الصالح العام والوطني بالنسبة للميليشيات في الجنوب وسعد حداد وما يمثل فاننا عندما نتفق كلبنانيين على الاسس لبناء لبنان الجديد في ظل الديمقراطية والعدالة والمساواة، ان الوفاق اللبناني — اللبناني وقيام المؤسسات وخاصة الجيش الوطني المتوازن عندما يسيرون في هذه الطريق، عندها نؤمن بانهم حقا يريدون قيام لبنان الواحد السيد العربي المستقل.

زيارة الحص الى دمشق

وعن النتائج المتوقعة لزيارة رئيس الحكومة اللبنانية لدمشق قال كرامي:

نحن نأسف لان التعاون والتنسيق على ما يبدو بين المسؤولين اللبنانيين والسوريين ليس على ما نريده ونتمناه لمصلحة البلدين معا وخاصة لمصلحة لبنان. لعل بان هناك هواجس عند رئيس الجمهورية. ولعل هناك اعتبارات قد نقلتها اليه «الجبهة اللبنانية» فتصور معها بان السوريين بالفعل لهم اطماع في لبنان، في حين ان السوريين هم الذين طالبوا بوضع قوات الردع العربية بامرة الرئيس سركيس مباشرة ثقة من جهة ولا ثقة من جهة ثانية. وهذا ما نستغربه.

واضاف: ولعل في كلمة رئيس الجمهورية التي وجهها بالامس الى سفراء الدول حينما قال: باننا نريد ان نبني لبنان على النحو الذي نريد، وان يكون لنا في ذلك الموقف وعلى الاخرين ان يؤازرونا. ومن ضرورة مؤازرة الدول العربية وبخاصة سوريا». انها لاشارة ذكية لعلها تبين بعض ما خفي على الراي العام. فعلينا ان ننتبه لهذا الواقع. وان نقول لرئيس الجمهورية بانه قد بات من الواجب عليه ان يصارح بما يفكر، وان يعلن ما يريد. فاذا كان حقا لديه بعض الشكوك نحو اية جهة كان فليبين ذلك. لان الكل بات يعلن رايه في موقف السلطة الرسمية ويحملها كل المسؤوليات امام التردد والحيرة وعدم اتخاذ الموقف. وهو يجب ان يعلم اكثر من سواه بان قوات الردع العربية التي جاءت بقرار من الجامعة العربية ووضعت بامرته، لا يصح ان تبقى هكذا الى ما لا نهاية بسبب تردد رئيس الجمهورية واحجامه عن اتخاذ الموقف الذي يمليه عليه واجبه، فهو لو اتخذ القرار الصارم بتنفيذ مقررات الرياض والقاهرة ومن ثم بيت الدين، فانا اعتقد انه في مدى ايام تحسم الامور، ويعم السلام جميع ارجاء لبنان، فاذا لم يكن باستطاعته ان يتخذ مثل هذا الموقف فلا احد يستطيع ان يتهم اية جهة تبريرا لتقصيره بانها لها اطماع في لبنان.

التفاهم مع سوريا

وتابع كرامي: ان لبنان وسوريا توأمان مصالحهما مشتركة ومصيرهما واحد. فنحن نطالب كما يطالب الكل وكما اعلن الشيخ بيار الجميل منذ اكثر من سنة بان لبنان من مصلحته ان يظل على تفاهم وتعاون مطلق هو وسوريا فنحن لا يهمنا ان اختلف لبنان مع جميع الدول اذا كانت علاقته مع سوريا حسنة.

وردا على مطالبة العقيد فؤاد لحود بعدم ارسال الجيش الى الجنوب قبل تجهيزه واعداده قال كرامي:

لا شك بان العقيد لحود، وهو العسكري السابق ورئيس لجنة الدفاع الذي له من خبرته ومن وطنيته ما يجعله يعلن وعن حق، بان الجيش اذا لم يكن حائزا على الثقة من الجميع ومجهزا التجهيز القوي، وقادرا على ان يمارس مهماته ودوره الذي من اجله وجد، وهو الدفاع عن الارض وعن الشعب، فمن العبث ان يكون من وراء ارساله الى الجنوب الفائدة المرجوة، لان القضية لم تعد قضية شكلية، ولا قضية يراد من ورائها الاعلان عن موقف نظري اذا لم تكن هناك من وراء هذا القرار القدرة على تنفيذه، والا لحصل للجيش ثانية ما حصل له في «كوكبا».

اذا استمرت الحال بالتأرجح

زهير محسن : الانسحاب السوري من لبنان احد احتمالات تناقشها القيادة بدمشق

اعلن السيد زهير محسن امين عام منظمة «الصاعقة» ورئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية، ان الانسحاب السوري من لبنان هو احد الاحتمالات الواردة التي تناقشها القيادة السورية اذا ما استمر الحال على ما هو عليه في لبنان.

واكد ان الازمة اللبنانية بحاجة فقط الى قرار مسؤول شجاع من جانب السلطة اللبنانية بالذات دون غيرها.

وقال محسن ان الرئيس سركيس يتردد في اتخاذ المواقف الحاسمة وهو نفسه — اي سركيس — لا ينفي تهمة التردد عن نفسه.

وحول وضع الازمة اللبنانية حاليا قال: انها في المرحلة الراهنة اكثر سوءا من المراحل السابقة.

وجاء موقف السيد محسن في مجال رده على اربعة اسئلة تتعلق بالوضع اللبناني من مجموعة اسئلة وجهتها اليه مجلة «الديار».

وفي ما يلي الاسئلة الاربعة واجوبة السيد محسن عليها:

● من المعروف انكم من اصدقاء الرئيس سركيس وانكم من المترددين عليه بين الوقت والاخر. هل ما زالت علاقتكم برئيس الجمهورية كما كانت عليه؟ وما هو رايكم وما يقال حول تردد الرئيس بالحسم؟

□ لقد كنت وما ازال اعتبر نفسي من الاصدقاء الشخصيين للرئيس سركيس بالرغم من انني لست من المترددين عليه الا في حالات نادرة. انني اتعمد الاقلال من التردد عليه منذ فترة بعد ان اتضح بان لكل منا طريقا مختلفا في التفكير والنظر الى المشكلة الداخلية في لبنان.

على المستوى الشخصي ما ازال اكن له الاحترام واحرص على الصداقة معه. ولكن في ما يتعلق بالعمل السياسي افضل ان اترك له ان يتصرف على مسؤوليته وفق ما يراه منسجما مع طريقة تفكيره. وان كنت اختلف الى حد كبير مع هذه الطريقة.

تهمة التردد

اما بشان ما يقال حول تردد الرئيس سركيس في اتخاذ القرارات التي تمليها مسؤوليته كرئيس للجمهورية فالامر متروك للبنانيين انفسهم، ان يقرروا وان يحكموا وان كنت لاعتقد ان الرئيس سركيس نفسه لا ينفي عن نفسه هذه التهمة. ولولا هذا التردد لما بقيت المشكلة عالقة حتى الان اي بعد مرور عامين ونيف على توليه السلطة. وبات معروفا ان معظم المستشارين حول الرئيس يلعبون دورا سلبيا يساعد على ابقاء الرئيس في وضع التردد. على اية حال ربما تكون له تقديرات اخرى وهو يتحمل مسؤولية الفشل والنجاح وحده في كل الاحوال.

مقررات بيت الدين

● ما هي برايكم ابرز المعوقات التي حالت حتى الان دون تنفيذ مقررات بيت الدين؟ وما هو رايكم بما قاله وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام من ان السلطة اللبنانية مسؤولة عن عدم تنفيذ هذه المقررات؟ وهل ان المقاومة الفلسطينية حاضرة في المقابل لتنفيذها؟

□ في تقديري ان ليس هناك ما يبرر عدم تنفيذ هذه المقررات او اي تردد في تنفيذها. فالدولة التي دعت وزراء الخارجية العرب الى بيت الدين لوضع هذه المقررات ينبغي ان تكون الاكثر حرصا على احترامها وتنفيذها ومتابعتها، لان الدولة هي المستفيد الاول من ذلك وهي المتضرر الاول من عدم التنفيذ. وقرارات بيت الدين واضحة لمن يريد التنفيذ فعلا وقد اتخذت بمشاركة السلطة اللبنانية وبموافقتها وليس بمعزل عنها. والقوى العربية التي شاركت في اتخاذ تلك القرارات جاهزة لمساعدتها اذا هي حزمت امرها وقررت تحمل مسؤولياتها. ولكنها لن تفعل شيئا اذا بقيت السلطة اللبنانية ذاتها غير مكترثة بالتنفيذ. والمطلوب من الدولة ذاتها ان تنفذ بنفسها لا ان تسال عن مدى استعداد هذا الطرف او ذاك من اطراف النزاع الداخلي لتنفيذ ما يخصها.

وهذا ينطبق على المقاومة ذاتها اذا كان هناك ما يخصها في مقررات بيت الدين.. ولن تجد الدولة اية صعوبة في حل اي اشكال مع الثورة الفلسطينية اذا قررت الدولة استعادة السلطة من ايدي مغتصبيها في الشارع واذا ما نجحت في اثبات وجودها كمرجع وحيد وكسلطة وحيدة تتعامل معها الثورة وتعالج معها اية مشاكل عالقة او طارئة.

اسوأ المراحل

● كيف تصفون المرحلة الراهنة؟ وهل ان الحرب اللبنانية ما زالت تراوح مكانها؟ ولماذا؟

□ اننا نعتبر المرحلة الراهنة اكثر سوءا من المراحل السابقة التي مرت بها الحرب الاهلية في لبنان. وذلك بسبب ما اشرنا اليه من تردد الدولة عن القيام بمسؤوليتها بالرغم من توفر الوسائل والامكانيات بين يديها، وكذلك بسبب تجرؤ احد اطراف النزاع على التورط الكامل والواسع النطاق في التعامل مع العدو، وفي العمل لمصلحته والاندفاع في تنفيذ مخططاته دون ان يلقى اي رد او اي اجراء من جانب الدولة، الامر الذي من شانه ان يزيد المشكلة تعقيدا وان يجعل الوفاق بين اللبنانيين اكثر صعوبة، خاصة حين يكون هناك الحاح من جانب الدولة على اشراك اشخاص تعاملوا مع العدو او ينتمون الى احزاب متعاملة مع العدو، عند البحث بتشكيل حكومة سياسية جديدة مما لا يمكن القبول به من جانب الغالبية الساحقة من اللبنانيين. وهكذا بدلا من ان تدفع الدولة بالوضع خطوة الى الامام تتركه يراوح مكانه او يزداد سوءا.

الانسحاب السوري

● بصفتكم عضوا في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، هل لكم ان تحددوا لنا اسباب الخلاف السوري — اللبناني؟ وما هي صحة الشائعات التي تروج والتي تتحدث عن انسحاب وشيك للقوات السورية العاملة ضمن اطار قوات الردع العربية؟ وما هي خلفية هذه الشائعات؟

□ اولا لا نستطيع ان نقول ان هناك خلافا سوريا — لبنانيا وانما هناك خلاف مع شراذم فاشية سخرت نفسها في خدمة العدو وتنفيذ مخططاته. وبالتالي هناك خلاف مع السلطة اللبنانية حول طريقة معالجة هذه المشكلة ومضاعفاتها.

اما بالنسبة لانسحاب القوات السورية العاملة ضمن اطار قوات الردع العربية فليس لدي معلومات في ما اذا كان سيتخذ قرار وشيك بهذا الخصوص، وانما من الطبيعي ان يكون الانسحاب هو احد الاحتمالات التي تناقشها القيادة السورية اذا ما استمر الحال على ما هو عليه وبقيت الدولة اللبنانية ذاتها تحول دون هذه القوات ودون تنفيذ المهام التي جاءت الى لبنان من اجلها. فسوريا لا تستطيع ان تشارك في تحمل مسؤولية التدهور المستمر في الوضع الناشىء عن قرارات او عن مواقف لا توافق عليها ولا تقتنع بها ولا تتخذ بمشاورتها.

القرار الشجاع

● اين اصبحت المبادرة السورية برايكم؟ المبادرة العربية؟ المبادرة الدولية بعد زيارة الرئيس للعاصمة الفرنسية ومجيء الكاردينال برتولي؟ وهل ان المسالة اللبنانية باتت بحاجة الان الى مبادرة جديدة؟ وما هي اسس هذه المبادرة وما هي طبيعتها؟

□ اعتقد انني اجبت على ذلك كله. واضيف ان المشكلة ليست بحاجة لا الى مبادرات ولا الى متجمعين بل بحاجة الى قرار مسؤول وشجاع من جانب السلطة اللبنانية بالذات وحدها ودون غيرها.

فالمشكلة اللبنانية واضحة تماما للجميع في لبنان وخارج لبنان. ومواقف الجميع واضحة ايضا امام السلطة اللبنانية، والكرة في ملعبها وحدها. ان شاءت ان تتحمل مسؤوليتها فستجد الجميع الى جانبها، وان شاءت ان تبقى متفرجة فسيبقى الحال على هذا المنوال ولن تجدي اية زيارات ولا اية مبادرات ولا اية وسيلة اخرى من وسائل اضاعة الوقت لترداد وسماع الكلام الممل ممن لهم تاثير وممن ليس لهم اي تاثير في مجرى الصراع ومستقبل المشكلة.

الدويهي يستغرب هجوم اذاعة اهدن على رئيس الجمهورية

زغرتا — من مراسل «الانوار»:

قال الاب سمعان الدويهي الناطق باسم الهيئة السياسية العليا في زغرتا الزاوية: استغربت كل الاستغراب ما نقله احد مواطني الزغرتاويين عن اذاعة لبنان الحر الموحد ومن ثم قرأه في احدى الصحف ما اكد لي رواية المواطن. واكرر استغرابي بهجومها المركز على رئيس الدولة اللبنانية وعلى قائد الجيش مدعية انها الناطق باسم القيادة السياسية العليا، لذلك اعلن صراحة امام الراي العام ان الاذاعة الخاصة في اهدن لا تنطق باسم القيادة الا متى قررت هذه الاخيرة ووقعت ما تقرر بخمسة تواقيع.

لذلك نعلن عدم مسؤوليتنا عما جاء في تعليقها على خطاب الرئيس سركيس عند استقباله اعضاء السلك الدبلوماسي، هذا الخطاب الذي حمل الواقعية المدلولة والتي لا يشوبها اي تردد بل واقعية الصراحة والصدق والمدلولية التي تغاضى عنها الملقون سواء في الشمال ام في العاصمة اللبنانية.

عودة الاسعد

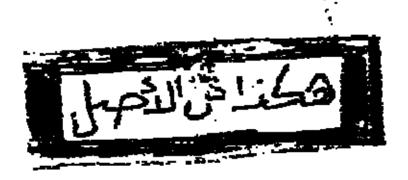
عاد عند الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الى بيروت الرئيس كامل الاسعد بعد رحلة خاصة الى بعض العواصم الاوروبية استغرقت اكثر من عشرة ايام وزار خلالها باريس واثينا.

مجلس الاهل في مدرسة الراهبات الانطونيات في زحلة

زحلة — من مراسل «الانوار»:

عقد اجتماع عام لذوي الطلاب في ثانوية الراهبات الانطونيات حيث جرى انتخاب رؤساء لمجلس الاهل في المعهد، وقد فاز بالرئاسة السيد ميشال جحا، وامانة السر السيد سليم زرزور، وامينة الصندوق السيدة ريموندا الم.

وقد تلت رئيسة المعهد الام ماري برنارد لحود تقريرا «عن الوضع التربوي» وضرورة الحفاظ والعناية على الثروة المعطاة من الله للاهل والمدرسة معا، وهي المطالب المطلوب من الجميع لتثقيفه وتربيته ثقافيا واجتماعيا وروحيا» وعرضت الام لحود في تقريرها بعض الامور العلمية والادارية في المعهد.





بدايــة السـنة الجديـدة مؤشر خير على صعيد الاسعار

بداية العام الجديد كانت بداية لتحول نسبي في مؤشر اسعار المواد الغذائية والخضار والفاكهة ، وتراجع سعر بعض الاصناف تراجعا بسيطا ، فيما استقرت اسعار اصناف اخرى على الارتفاع الذي بلغته في نهاية الاسبوع الاخير من العام الماضي .

ونشطت الدوائر المختصة في وزارة الاقتصاد والتجارة في تركيز الوضع الاقتصادي مستفيدة من الوضع الامني الذي يمكن التحرك في اطاره ، والقيام بالاتصالات والاجتماعات مع الهيئات والدوائر المعنية لتثبيت الاسعار ، وبالتالي خفضها مع نسبة الارباح المقررة شرعا للتجار والمستوردين التي تنعكس على باعة المفرق والمستهلك بالنتيجة .

والمعروف ان الاعياد والتعطيل تسبب بعض الخلل في مستوى الاسعار ، وهذا ما حصل في اول ايام السنة الجديدة وفي مطلع اسبوعها الاول ، بحيث شهدت اسعار بعض اصناف الخضار والفاكهة وبعض المواد الغذائية تراجعا نسبيا وتدريجيا فيما اوضحت مصادر التجار والتعاونيات ان الطلب يتراجع طبيعيا ليعود الى مستواه العادي .

ومؤشر « الانوار » الاسبوعي اوضح مستوى الاسعار خلال هذا الاسبوع في اسواق بيروت والضواحي وبعض التعاونيات للفترة ما بين ١ — ٦ كانون الثاني ١٩٧٩ على الشكل التالي :

الخضار :

شهدت اسعار الخضار هذا الاسبوع تقلبات اظهرت خللا ملحوظا في اسعارها ولكنها متجهة نحو الاعتدال في كثير من المواد الا ان الاصناف غير الموسمية شهدت ارتفاعا في اسعارها مقابل اسعار اقفال الاسبوع السابق وكانت على الوجه التالي :

ارضي شوكي : اقفلت في نهاية الاسبوع الاخير من العام الماضي على سعرين اعلاه ٦٠ قرشا وادناه ٥٠ قرشا للراس الواحد ، وبدأت اسبوعها بسعر موحد بلغ ٥٥ قرشا للراس الواحد واستقرت على هذا السعر يومي الثلاثاء والاربعاء وتراجعت الى ٥٠ قرشا يوم الخميس بقيت عليه حتى يوم الاقفال .

فول اخضر : بيع يوم الاثنين بـ ٣٦٠ قرشا مقابل ٣٤٠ قرشا وتراجع يوم الثلاثاء الى ٣٥٠ ثم زاد ٥ قروش يوم الاربعاء ويبيع بـ ٣٥٥ قرشا وارتفع الى ٣٦٥ قرشا يوم الخميس ليباع يوم الجمعة بـ ٣٥٠ قرشا واقفل على هذا السعر يوم السبت .

توم هنغاري فرط : اقفل سعره في نهاية الاسبوع الماضي على سعرين اعلاه ٥٠٠ قرش وادناه ٤٠٠ قرش فيما بدأ الاسبوع الاول من العام الجديد على سعر ٤٥٠ قرشا وارتفع الى ٤٨٥ قرشا يوم الثلاثاء واستقر عليه حتى يوم الاقفال .

بندورة بلدية : بدأت على زيادة قدرها ٥٠ قرشا بالكيلو الواحد وبيع الكيلو منها يوم الاثنين بـ ٣٢٥ قرشا مقابل ٢٧٥ قرشا وزادت ٢٥ قرشا يوم الثلاثاء لتباع بـ ٣٥٠ قرشا وبقيت على هذا السعر حتى نهاية الاسبوع .

كوسا : سجل تراجعا بسيطا في بداية الاسبوع بلغ ٥ قروش وبيع بـ ٢١٠ قروش مقابل ٢١٥ قرشا لاقفال الاسبوع السابق وتراجع الى ٢٠٠ قرش يوم الثلاثاء ليزيد ٢٥ قرشا يوم الاربعاء ويباع بـ ٢٢٥ قرشا ثم ٢٣٠ قرشا يوم الخميس وزاد يوم الجمعة ٢٠ قرشا وبيع الكيلو بـ ٢٥٠ قرشا استقر عليه يوم السبت حيث اقفل .

لوبيا بادرية : اوضحت اسعارها ارتفاعا ملحوظا في بداية الاسبوع وبيع الكيلو منها بـ ٤٧٥ قرشا مقابل ٣٩٠ قرشا واستقرت على هذا السعر حتى يوم الخميس لتنخفض الى ٤٥٠ قرشا ثم الى ٤٢٥ قرشا يومي الجمعة والسبت واقفلت على هذا السعر .

بطاطا : اوضحت اسعارها تراجعا قدره ١٥ قرشا في بداية الاسبوع وبيعت بـ ١٢٠ قرشا يوم الاثنين مقابل ١٣٥ قرشا اقفال الاسبوع السابق وزادت ٥ قروش يوم الثلاثاء وبيعت بـ ١٢٥ قرشا وبقيت على هذا السعر حتى يوم الاقفال .

خيار : في الوقت الذي اقفل على سعر متراجع نسبيا في نهاية الاسبوع السابق وقدره ٤٠٠ قرش بدأ أسبوعه الجديد على سعر مرتفع قدره ٥٠٠ قرش وبقي عليه طوال الاسبوع حيث اقفل .

اما بالنسبة لباقي اصناف الخضار فكانت اسعارها مستقرة نسبيا وكانت على الشكل التالي :

قرنبيط : ٨٠ — ٨٥ قرشا ، هندباء : ٩٠ قرشا ، سلق : ٢٠٠ قرش الربطة الواحدة ، بصل اخضر : ١٧٥ قرشا ، الخسة : ١٢٥ قرشا ، باذنجان مدعبل : ١٥٠ قرشا ، ملفوف : ٧٠ قرشا ، بصل ابيض : ١٤٠ قرشا ، لوبيا مبرومة : ٣٩٠ قرشا ، كزبرة : ٢٠ قرشا ، بقدونس : ٢٥ قرشا ، الحامض : ١٢٥ قرشا .

الفواكه :

تراجعت اسعار الفواكه في بداية الاسبوع تراجعا نسبيا واظهرت تدنيا ملحوظا في ايام الاسبوع وكانت كالتالي :

ليمون ابو صرة : اوضح المؤشر تراجعا بسعره في اول الاسبوع مقابل اقفال الاسبوع السابق وبيع الكيلو بـ ١٣٠ قرشا يوم الاثنين مقابل ١٤٠ قرشا وانخفض الى ١٢٥ قرشا يوم الثلاثاء فالى ١٢٠ قرشا يوم الاربعاء ليباع يوم الخميس بـ ١٤٠ قرشا ويوم الجمعة بـ ١٢٥ قرشا واقفل يوم السبت على سعر ١٢٠ قرشا .

ليمون كريفون : بيع الكيلو منه يوم الاثنين بـ ٨٥ قرشا مقابل ٩٠ قرشا ويوم الثلاثاء ٨٠ قرشا ويبيع يوم الاربعاء بـ ٧٥ قرشا استقر عليه حتى يوم الاقفال .

كلمنتين : بدأ اسبوعه بسعر ٢٧٥ قرشا يوم الاثنين وتراجع يوم الثلاثاء الى ٢٦٠ قرشا ارتفع يوم الاربعاء الى ٢٦٥ قرشا ثم انخفض الى ٢٥٥ قرشا يوم الخميس ليباع يوم الجمعة بـ ٢٥٠ قرشا وحتى اخر الاسبوع .

تفاح كولدن : سجلت اسعاره استقرارا في بداية الاسبوع وبيع الكيلو يوم الاثنين بـ ٣١٥ قرشا بقي عليه حتى يوم الاربعاء حيث تراجع الى ٣٠٠ قرش واقفلت اسعاره على هذا المستوى .

تفاح ستاركن : بدأ بسعر ٢٩٠ قرشا يوم الاثنين ارتفع الى ٣٣٠ قرشا يوم الثلاثاء بقي عليه يوم الاربعاء لتزيد ١٠ قروش يوم الخميس ويباع بـ ٣١٠ قروش ويوم الجمعة ٣١٥ قرشا واقفل يوم السبت على سعر ٣٢٠ قرشا .

اما بالنسبة لاسعار باقي انواع الفاكهة فكانت على سعر واحد طوال الاسبوع وعلى الشكل التالي :

ليمون مغربي : ١٦٠ قرشا ، جوافة : ٢٢٥ قرشا ، ليمون شموطي : ٩٠ قرشا ، ليمون افندي : ٢٢٠ قرشا ، ليمون موردي : ١٠٠ قرش ، كستناء : ٣٠٠ قرش ، موز صومالي : ٢٤٠ قرشا ، خرما : ٣٥٠ قرشا ، جوز الهند : ٣٧٥ قرشا الواحدة .

اللحوم والاسماك والفروج :

زادت اسعارها عن السعر العادي وعند انتهاء الاعياد مع العلم ان التعاونيات طرحت كميات كبيرة من اللحوم والاسماك والطيور باسعار الكلفة تسهيلا للمستهلك للحصول على حاجته في موسم الاعياد وكانت اسعار اللحوم خلال هذا الاسبوع كالتالي :

لحم غنم طازج : ١٦٫٥٠ ليرة في التعاونيات و ١٨ ليرة في محلات القصابين .

لحم عجل طازج : ١٢٫٥٠ ليرة في التعاونيات و ١٤ ليرة في محلات القصابين .

الاسماك الطازجة : استمرت على ارتفاعها السابق وتراوحت اسعارها بين ١٢ و ٣٠ ليرة . وكانت اسعار الاسماك المجلدة متراوحة بين ٤٫٥٠ و ١٢ ليرة حسب النوعية والجودة .

اما بالنسبة للحوم المجلدة فكانت اسعارها على الشكل التالي :

مفرومة الكيلو ٧٢٥ قرشا اما التعاونيات فقد باعت الكيلو من المفرومة المجلدة بـ ٦٧٥ قرشا ، وكيلو الكبة بـ ٨٢٥ في المحلات بينما كان في التعاونيات بـ ٧٧٥ قرشا ، والكفته بـ ٨٠٠ قرش في المحلات وفي التعاونيات بـ ٧٥٠ قرشا ، وتراوحت اسعار الفروج بين ٦٥٠ و ٥٧٥ قرشا حسب العرض والطلب . وبيع كيلو الدجاج المسحب بـ ١٣ ليرة في المحلات و ١٢ ليرة في التعاونيات وكيلو فخاذ الدجاج بـ ٩ ليرات في المحلات و ٨٥٠ قرشا في التعاونيات .

البقالة والسمانة والمعلبات :

لم يوضح المؤشر اي تحرك في اتجاه اسعار معظم اصناف البقالة التي استمرت اسعارها مستقرة على النسبة التي توقفت عندها في الاسبوع الاخير من العام الماضي ، وكذلك بالنسبة لانواع السمون والزيوت في الوقت الذي ما زالت الدوائر المختصة تراقب عمليات بيع زيت الزيتون حيث بقي مستقرا على سعر ١٢٥ ليرة للتنكة في التعاونيات وبين ١٣٠ و ١٢٥ ليرة في المحلات .

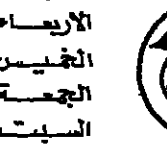
اما بالنسبة للمعلبات فكانت اسعارها متراجعة نسبيا بحيث بيعت علبة السردين المقشور بـ ١٥٠ قرشا وفي التعاونيات بـ ١٣٠ قرشا ، والسردين الحر بـ ١٠٠ قرش في المحلات و بـ ٩٠ قرشا في التعاونيات، وعلبة حمص بطحينة بـ ١٨٠ قرشا في التعاونيات و ١٩٠ قرشا في المحلات .

هذا، وكان سعر كرتونة البيض الابيض في التعاونيات ٤٧٥ قرشا والبيض الاحمر ٥٦٠ قرشا بينما كانت الكرتونة خارج التعاونيات من النوع الاول بـ ٥٠٠ قرش والنوع الثاني بـ ٥٧٥ قرشا .

سعر الارضي شوكي من ١ - ٦ كانون٢

اليوم	السعر
الاثنين	٥٥ ق.ل
الثلاثاء	٥٥ ق.ل
الاربعاء	٥٥ ق.ل
الخميس	٥٠ ق.ل
الجمعة	٥٠ ق.ل
السبت	٥٠ ق.ل

سعر كيلو الفول الاخضر من ١ - ٦ كانون٢



اليوم	السعر
الاثنين	٣٦٠ ق.ل
الثلاثاء	٣٥٠ ق.ل
الاربعاء	٣٥٥ ق.ل
الخميس	٣٦٥ ق.ل
الجمعة	٣٥٠ ق.ل
السبت	٣٥٠ ق.ل

سعر كيلو ليمون ابو صرة من ١ - ٦ كانون٢

اليوم	السعر
الاثنين	١٣٠ ق.ل
الثلاثاء	١٢٥ ق.ل
الاربعاء	١٢٠ ق.ل
الخميس	١٤٠ ق.ل
الجمعة	١٢٥ ق.ل
السبت	١٢٠ ق.ل

سعر كيلو تفاح ستاركن من ١ - ٦ كانون٢

اليوم	السعر
الاثنين	٢٩٠ ق.ل
الثلاثاء	٣٣٠ ق.ل
الاربعاء	٣٣٠ ق.ل
الخميس	٣١٠ ق.ل
الجمعة	٣١٥ ق.ل
السبت	٣٢٠ ق.ل

عودة الشركات الاجنبية معلقة على وضع نظام اتصال سليم

هل تعيد التحركات الادارية تحريك عجلة الاقتصاد

كتب فيصل القواص :

الاتصالات في حقل الاعمال تعتبر المقدمة الاساسية والرئيسية لكل عمل ناجح ، وهي الضرورة الاولى لاي مؤسسة ، وبدونها لا ينطلق عمل ، ولا ينتج ولا يستقيم .

ومما يعزز هذا الكلام بعض الشواهد التي كانت السبب الاساسي في فشل بعض الدول المجاورة للبنان في لعب الدور القيادي في حقل الاعمال بالمنطقة ، ويعود السبب الى اخفاقها في وضع نظام اتصال سليم .

والمعروف انه منذ اكثر من ٤ سنوات والشكاوى من صعوبة الاتصال بين لبنان والخارج تتصاعد باستمرار خصوصا من الشركات المحلية والاجنبية مما دفع بالاخيرة الى ترك عدد منها لبنان الى مناطق اخرى في حوض البحر الابيض المتوسط ، مثل اليونان وقبرص وغيرها ، بعد الصعوبات الجمة التي بدأت تواجهها في الاتصال بمراكزها الاساسية او بعملائها في الخارج . اضافة الى اجواء الحرب التي خيمت على لبنان .

وما تزال الاوساط الاقتصادية تذكر ان اول ما يواجهها عند البحث في امر عودة الشركات الاجنبية هو جواب واحد انها مستعدة للعودة حتى ضمن الظروف الراهنة بشرط تحسين شبكة الاتصالات الهاتفية الداخلية والاتصالات البرقية بصورة خاصة .

والواقع ان علاقات لبنان مع الخارج عرفت فترات صعبة للغاية منذ بدء الحرب اللبنانية ، حيث اصيب الهاتف بشلل نصفي ، ناهيك بان البرقيات كانت عرضة للضياع قبل وصولها .

تراجع الخدمات

واكبر المصائب التي حلت بالشركات الاجنبية هي تراجع الخدمات التي كان لبنان متصدرا لتلك الشركات نظرا لسهولتها ، ولكن الاحداث جعلت هذه الخدمات والمتمثلة بالاتصالات الى درجة العدم ، وذلك بعد ان تعطل حوالي ٦٠ الف خط هاتفي في بيروت والضواحي تعطيلا نهائيا بالاضافة الى الاعطال التي طرأت على الشبكات العاملة والتي اصبحت او كادت وكانها معطلة .

وعلى الرغم من المحاولات التي تقوم بها الدولة في اعادة الشركات الاجنبية العديدة التي هاجرت من لبنان بسبب الاحداث وبالتالي انعدام الاتصالات وتراجع الخدمات المعتمد عليها ، والتي كانت الميزة اللبنانية في الحقل الاقتصادي ، فان ذلك يسير ببطء شديد ليس للدولة يد فيه بقدر ما للظروف التي تؤثر على سير اعادة الحياة في مسارها الصحيح .

والتخطيط الذي لحظته الدولة يقضي بزيادة ٢٠ الف خط جديد لبيروت وضواحيها و ٨٠ الف خط جديد لجمل البلاد وكذلك ٦٤ مركزا اوتوماتيكيا بدل ٤٥ ٪ وارتفاع الاتصال العالمي وادخال المراكز الالكترونية .

وذكرت مصادر مطلعة ان التحركات الادارية سجلت موقفا فعالا عبر زيادة الالحاق الهاتفي عن طريق خط بيروت — مرسيليا ، بيروت نيويورك بما يضاهي محصول العام ١٩٧٤ .

ونشير الى ان هذا التحرك المواكب لبرنامج التجهيز الالي الذي وضعته السلطة بدأ في نهاية المعارك وينتهي العمل به في منتصف العام الجديد اذا ما استمرت الاحوال على هدوئها .

وذكرت المصادر انه جرى ربط المحطة الارضية المتصلة بمركبة المحيط الهندي ورفع من مقدرتها ثلاثة اضعاف وضعها القائم ، كما صممت محطة جديدة تربط بين لبنان والمحيط الاطلسي في العام ١٩٧٩ .

وبعد ... فان الاعمال والتصليحات لا تعيد الثقة الا عند عودة الشركات المهاجرة ولمسهــ اعادة شريان عملها في لبنان .

الشركات الاجنبية

هذا ومن المعروف ان حوالي العشرين سفارة معتمدة في لبنان ، لها مصالح اقتصادية لدينا من اصل ٦٥ سفارة عاملة ، فلاميركا ٢٤ شركة في لبنان ٥٠ بالمئة منها متوقفة والباقي تصرف الاعمال بانتظار ما يمكن ان تقوم به خلال السنة اشهر القادمة ، ولالمانيا الاتحادية احدى وخمسون شركة مجمدة ولا تقوم باي اعمال ومنها من اتخذ من بعض الدول المجاورة مراكز مؤقتة لها .

و ٢٣ شركة فرنسية ما زالت عشر شركات باعمال اضطرارية والباقي تراقب مع تصريف اعمال .

وللهند ٢٠ شركة عاملة في لبنان متوقفة جميعها تقريبا ، ولكندا ٨ شركات ومصارف والارجنتين ٧ شركات ، واسبانيا ٥ شركات ومصارف ، وبلجيكا ١٠ شركات ومصارف والسويد ٨ شركات ومصارف والنمسا ٩٠ ممثلا تجاريا ، وسويسرا ٢٠ شركة ومصرفا .

هذا ولم يزل تقلص نشاط المصارف الاجنبية ولا سيما على صعيد مكاتب التمثيل المرضي مؤشرا على استمرار تحسس المصارف الاجنبية بالفراغ الامني ، هذا بالرغم من سهولة اجراءات فتح مكاتب تمثيل مصرفية في لبنان ، ورغم الاغراءات الكامنة في النظام الجديد للمنطقة المصرفية الحرة ضمن المصارف .

ويبلغ عدد المصارف الاجنبية المنتسبة الى جمعية المصارف ٢٧ مكتبا حتى ٢٠ حزيران ١٩٧٨ ، علما ان عدد مكاتب التمثيل وصل مطلع عام ١٩٧٥ — اي قبل الحرب اللبنانية الى ٦٥ مكتبا من مختلف الجنسيات .

وبعد فالمطلوب تامين عودة الاتصالات الى عهدها في لبنان مع مناخ امني يوفر هذا الامر والا فان هجرة الشركات الاجنبية تصبح نهائية !!

اجتماع عمالي عربي في دمشق للبحث في اوضاع عمال النسيج

تلقت الهيئات الاقتصادية والعمالية اللبنانية العضوة في منظمة العمل العربية كتابا من مدير عام المنظمة الدكتور الطيب الحضيري يدعوها فيه للمشاركة في اعمال الدورة الاولى للجنة العمل في الغزل والنسيج التابعة للمنظمة والمقرر عقدها في دمشق من ١١ الى ١٤ شباط المقبل .

كما تضمن الكتاب جدول اعمال الدورة الذي سيتناول معالجة المواضيع التالية :

— تقرير عام عن اوضاع وظروف العمل والمعيشة للعمال في قطاع الغزل والنسيج .

— عمال الغزل والنسيج في الدول العربية والثقافة العمالية .

— عمال الغزل والنسيج في الدول العربية والصحة والسلامة المهنية .

كما ان كتاب مدير عام المنظمة يوضح الاهداف من عقد الدورة المذكورة وذلك على الشكل التالي :

أ — التعرف على اوضاع وظروف عمال الغزل والنسيج في البلاد العربية بصفة عامة والوقوف على مشاكلهم بصفة خاصة حتى يتسنى التوصل لوضع مقترحات عملية لحل تلك المشاكل على المستويين القطري والعربي من خلال اتاحة الفرصة امام الاطراف الثلاثة لتبادل وجهات النظر فيما يتعلق بجميع المشاكل في هذا القطاع الهام بما يحقق المساهمة في تحسين ظروف العمل والمعيشة للعمال في قطاع الغزل والنسيج بالوطن العربي وتحسين الاداء وازالة المعوقات التي تقف دون تحقيقه للكفاءة المنشودة .

ب — تحديد الاولويات لعمل اللجنة على المدى القصير والطويل .

ج — توجيه الاهتمام الى قضية الثقافة العمالية في قطاع العمل في الغزل والنسيج بالدول العربية ودراسة افضل السبل للنهوض والاهتمام بالتثقيف العمالي في هذا المجال .

د — توجيه الاهتمام الى قضية الصحة والسلامة المهنية في قطاع العمل في الغزل والنسيج بالبلاد العربية ودراسة افضل السبل للنهوض والاهتمام بالصحة والسلامة المهنية في هذا المجال .

وعلم ان عدد الذين سيشاركون في الدورة سيكون في حدود الـ ٦٦ مشتركا كمندوبين للدول الاعضاء بواقع ثلاثة ممثلين عن كل دولة ، ممثل عن اصحاب العمل ، ممثل عن العمال وممثل عن الدولة ، وان نفقات السفر والاقامة ستكون على عاتق المنظمة .

كما ستشارك في الدورة وبالاضافة الى المدعوين الاعضاء الاصليين عدد من الهيئات العاملة في نطاق الجامعة ، بصفة مراقب وهذه الهيئات هي التالية:

لجنة المتابعة ، مركز التنمية الصناعية ، منظمة العمل الدولية ، الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج والاتحاد العربي للصناعات النسيجية.

مشكلة رفع اسعار بطاقات الدخول الى السينما في زحلة

زحلة — من مراسل « الا[نوار] »

رفعت دائرة الاقتصاد وا[...] البقاع كتابا الى محافظ البقا[ع] على طلبه بفتح تحقيق في رف[ع] بطاقات الدخول الى صالات [...] في زحلة ، وقد جاء فيه : « [...] طلبكم حول رفع اصحاب دور[...] في زحلة اسعار بطاقات الد[خول] نفيدكم بانهم قد تقدموا بطلبا[ت] لدينا ، واستحصلوا على م[...] برفع الاسعار من ١٥٠ غرش[ا] ٢٠٠ غرش للصالة ، ومن ٥٠[...] الى ٣٠٠ غرش للبلكون ، و[...] لائحة تضم فيلمين في كل دار لفترة عيدي الميلاد وراس السـ[نة] على ان تعاد الاسعار الـ[...] طبيعتها بعد انقضاء الفترة للفيلمين » .

وعلى اثر هذا الكتاب ، قر[ر] البقاع اتخاذ التدابير بحق من اصحاب دور السينما .

اضراب لمدة ٢٤ ساعة في القطاع البترولي

اليوم اضراب عام في جميع مرافق القطاع البترولي بما في ذلك العاملين في مطار بيروت في قطاع المحروقات وذلك احتجاجا على الاعتداء الذي وقع على النقابي وديع سمعان . هذا ما اعلنه الاتحاد البترولي العام بعد اجتماع عقده قبل ظهر امس في مؤتمر الاتحاد برئاسة رئيسه الاستاذ جورج صقر .

وقد صدر بعد الاجتماع البيان الاتي :

عقد المجلس التنفيذي للاتحاد البترولي جلسة استثنائية في الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاحد في ٧ — ١ — ١٩٧٩ برئاسة السيد جورج صقر ، بحث فيها الاعتداء ومحاولة الاغتيال التي تعرض لها الزميل وديع سمعان رئيس نقابة عمال موبيل اويل مساء يوم الجمعة الماضي . وقد استنكر المجلس هذا الحادث المؤسف ، واعلن تاييده التام للخطوات التي قامت بها نقابتا موظفي وعمال موبيل اويل بتنفيذهما الاضراب الفوري صباح يوم السبت الماضي استنكارا للحادث المذكور . وقد قرر الاتحاد ما يلي :

اولا : اعلان الاضراب العام في القطاع البترولي في جميع مرافقه بما فيه المطار ، لمدة ٢٤ ساعة اعتبارا من الساعة السابعة من صباح يوم الاثنين في ٨ — ١ — ١٩٧٩ وذلك كخطوة اولى استنكارا للحادث .

ثانيا : مطالبة المسؤولين بالتحرك السريع للكشف عن الفاعلين ومن وراءهم واتخاذ الخطوات الرادعة لمنع تكرار التعرض النقابيين .

ثالثا : توجيه الشكر للاتحاد العمالي العام على تحركه السريع لاستنكار حادث الاعتداء على قائد نقابي التي جسدها في مواقفه المتكررة ولدعوته مجلسه التنفيذي لجلسة استثنائية تعقد يوم الثلاثاء في ٩ — ١ — ١٩٧٩ لاتخاذ المواقف المناسبة للحفاظ على شرعية العمل النقابي وحريته .

رابعا : اعتبار جلسات الاتحاد مفتوحة لمراقبة تطورات هذه القضية من كثب .

في ما يلي أسعار شراء وبيع أهم العملات المتداولة محليا :

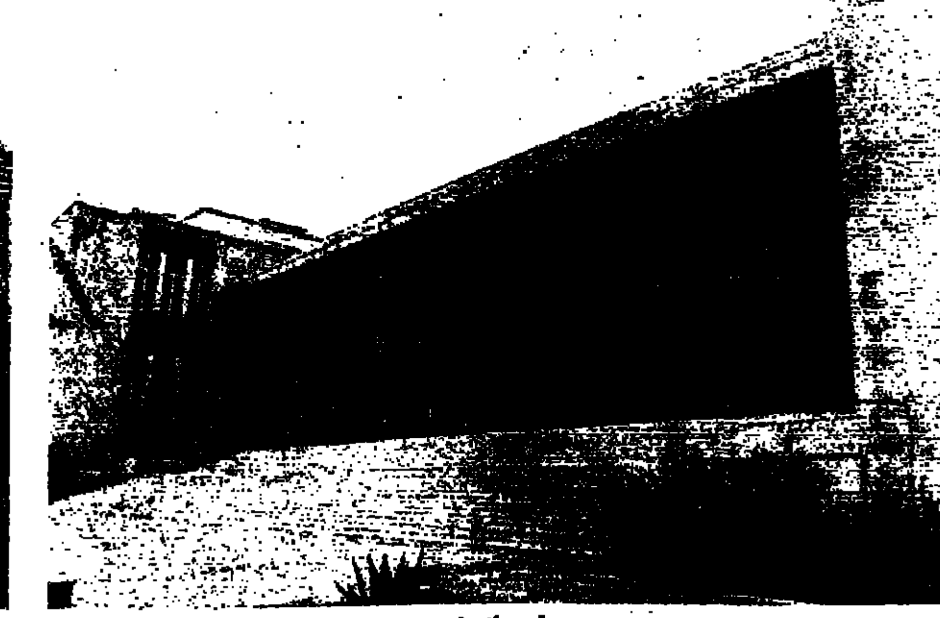
العملات	شراء ق.ل.	مبيع ق.ل.
الدولار الاميركي حوالة	٣٠١٫٠٠	[illegible]
الدولار الاميركي بنكنوط	٣٠١٫٥٠	[illegible]
الجنيه الاسترليني	٦٠٥٫٠٠	[illegible]
الفرنك السويسري	١٨١٫٠٠	[illegible]
المارك الالماني	١٦٢٫٠٠	[illegible]
الفرنك الفرنسي	٧١٫٠٠	[illegible]
الالف ليرة ايطالي	٣٦٢٫٠٠	[illegible]
الالف فرنك افريقي	١٤٠٠٫٠٠	[illegible]
الدينار الاردني	١٠٢٠٫٠٠	[illegible]
الليرة السورية	٧٢٫٧٠	[illegible]
الدينار العراقي	٨٤٠٫٠٠	[illegible]
الدينار الكويتي	١٠٩٠٫٠٠	[illegible]
الريال السعودي	٩٠٫٥٠	[illegible]
درهم الامارات	٧٨٫٠٠	[illegible]
ريال قطر	٧٨٫٠٠	[illegible]
دينار البحرين	٧٨٠٫٠٠	[illegible]
الجنيه المصري	٤٠٠٫٠٠	[illegible]
الليرة التركية	٧٫٧٠	[illegible]
أسعار الذهب		
الاونصة	٢٢٦٫٥٠ دولارا	
الكيلوغرام	٢١٨٥٠ ل.ل.	٢٢٠٥٠ ل

الوفد اللبناني الى اجتماع المجلس العربي الطبي

تلقى وزير الصحة العامة الدكتور ابراهيم شعبتو دعوة من زميله الكويتي لحضور اجتماعات الهيئة العليا للمجلس العربي للاحتياجات الطبية التي تبدأ اليوم الاثنين في الكويت . وقد انتدب الوزير شعبتو مدير العناية الطبية في وزارة الصحة الدكتور فوزي معلولي لتمثيله في هذه الاجتماعات بصفته رئيسا للوفد اللبناني الذي يضم في عضويته الدكتور رجا خوري عميد كلية الطب في الجامعة الاميركية .

هذا وتوجه الوفد اللبناني مساء امس الى الكويت .


سراي بعبدا


قصر العدل

العدل الغائب عن قصر العدل
التلاحم القضائي لم تنل منه الاحداث ومشكلة العدالة مرهونة بالحل الشامل

كتب عمر حبنجر :
التحرك القضائي الجديد ، الذي يقوده مجلس القضاء الاعلى ، مع مطلع السنة الجديدة ، هو في تقدير الاوساط القضائية ، مؤشر خير ودليل على استمرار العافية ، مهما تلبدت الاجواء ، لان سلامة الرأس ضمانة لبقية الجسم .

فعلى تواضع الآمال من نتائج مثل هذا التحرك ، على الصعيد العملي ، في الوقت الحاضر ، فان الابعاد النفسية والسياسية ، التي حققها ، هي بالنتيجة المغنم والمكسب .

فجولة الرؤساء يوسف جبران وكميل جعجع وعبد الباسط قندور على محاكم طرابلس ، ومن ثم استعدادهم لزيارة محاكم زحلة وبعبدا وصيدا ، فضلا عن التنشيط المباشر الذي تشكله على صعيد تحرك هذه المحاكم ، فانها تؤكد حقيقة راسخة ، حول التلاحم القضائي الذي لم تنل منه شراسة الاحداث ولا اثرت فيه ظرفية انقطاع الاتصالات المباشرة .

وتأكيد وحدة السلطة القضائية ، وهي احدى السلطات الثلاث التي تشكل ركائز شرعية الدولة ، يعتبر في الظروف الراهنة ، موقفا مطلوبا على صعيد كل السلطات .

وتوقيت التحرك كان مقررا منذ الشهر الماضي ، وقد اتخذ في مبنى المحكمة العسكرية ، حيث عقد مجلس القضاء الاعلى جلستين ، قبل ان يصبح مقره في قصر العدل جاهزا .

ولئن تزامن هذا التحرك ، مع تصريحات وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان ، الذي اعتبر الجمود القضائي ثغرة رئيسية في جدار الامن ، ومع التعليقات السياسية التي تتناول موضوع القضاء بصورة يومية ، فضلا عن نداءات نقيب المحامين الاستاذ روجيه شيخاني ، فالواقع ان عملية التحرك هذه ارتبطت بجاهزية قصر العدل ، الذي ناله من الاحداث ، الكثير ، وبالانفراج الامني المقبول ، الذي بات ييسر للقضاة الوصول الى مكاتبهم ، والعودة منها باقل نسبة من الخطر .

بيروت وبعبدا

اما على الصعيد العملي ، فالوضع يختلف . فجولة اعضاء مجلس القضاء الاعلى على محاكم طرابلس ، وقريبا زحلة وبعبدا وصيدا ، اعطت دفعا اضافيا للعجلة القضائية ، التي لم تتوقف ، نسبيا ، باستثناء بعبدا .

فالجمود الاساسي ، هو في بيروت، وبعبدا ، لوقوعهما في قلب الاحداث.

والمشكلة ، بتقدير الاوساط القضائية هنا في بيروت ، حيث قصر العدل ومرجع العدالة ، ثم في بعبدا ، مركز محافظة جبل لبنان .

والمشكلة ، في الواقع ليست قضائية اي ليست من فعل القضاة ، ولا بسببهم انها مشكلة مرتبطة ومرهونة بالظرف السياسي العام ، اذ لا يكفي تنظيف قصر العدل من حطام الزجاج، وشظايا القذائف ، لينتصب قوس العدل ، وتتأمن حقوق الناس .

قد يكتمل عقد القضاة الآن ويلتئم شملهم ، تحت قبة القصر ، لكنهم لن يجدوا من يراجع او يقدم دعوى .

فالمشكلة ، اولا وآخرا امنية ... فصاحب الشكوى ، لن يكون ذلك الغريب عن اورشليم .. فهو اذا ضمن وجود القاضي المكلف لبت شكواه ، فانه لن يجد الشرطي الذي يقبض على المعتدي ، او حتى يبلغه موعد الجلسة فكيف اذا كان في الامر تنفيذ حكم .

ولو افترضنا جدلا انه وجد الشرطي والمباشر والسجن الجاهز للاستقبال .. فانه يخشى العودة الى بيته ، وحيدا ..

وحال المدعي الشخصي ، كحال المحامي ، والقاضي ايضا ، فالاحكام تصدر باسم الشعب اللبناني الممثل بالسلطة ، فاي ظلم يلحقه القاضي بالشعب الذي يحكم باسمه ، في الوقت الراهن ، واي شعب ، وبالتالي اية سلطة !

واذا كان ثمة من يضمن توفر المحامي والشرطي والمباشر والكاتب وكافة اوراق الدعوى ، فمن يضمن للقاضي ان يصدر حكمه ، ثم يذهب الى بيته لينام واعصابه مرتاحة ؟

فقوة السلطة القضائية مستمدة من قوة السلطتين : التشريعية والاجرائية ، اللتين تشكلان لها الدرع والسيف ، فاين الدرع واين السيف في ظل الحالة الامنية الراهنة ؟ تلك هي المسألة .

فالعقدة سياسية وامنية قبل ان تكون قضائية .

استمرار رمزي

وخلال الرحلة الاخيرة من الاحداث التي بدأت في الاول من تموز الماضي ، والتي عطلت كل امكانية بالوصول الى قصر العدل في بيروت والى قصر عدل بعبدا ، استمر العمل القضائي وان بشكل رمزي ، بعدما توزع القضاة بين المحكمة العسكرية ، التي شهدت حضورا قضائيا مستمرا ، وبين السجن المركزي ، (سجن النساء القديم) حيث اتخذ قاضي تحقيق جبل لبنان الاستاذ وجيه خاطر مقرا له ، متابعا دعاوى الموقوفين في الطرف الجنوبي من جبل لبنان ، بالاشتراك مع المدعي العام الاستاذ سعيد ميرزا ، بينما سمحت ظروف المكان ، لقاضي تحقيق جبل لبنان الاستاذ موريس مسعد ، وللمدعي العام الاستاذ صباح حيدر بمتابعة القضايا الواقعة في الجانب الاخر من الجبل .

وفي مبنى المحكمة العسكرية ، كان يلتقي المدعون العامون في بيروت الاساتذة : ديب درويش ، وفوزي داغر وزاهي كنعان ومنيف حمدان وقاضي التحقيق الاستاذ معين عسيران بينما يتولى المدعي العام جورج غانم متابعة الشؤون القضائية ، من مكتبه في قصر العدل .

لقد امن قضاة النيابة العامة في بيروت بطرفيها ، دواما مشتركا رغم كلفة ضغط الاحداث .

اما المحكمة العسكرية ، فنشاطها القضائي لم يتوقف ، وان اقتصر كما هو حال غيرها من الدوائر القضائية على تصريف الاعمال الملحة .

فالحضور استمر متواصلا ان بالنسبة لرئيس المحكمة العقيد نبيل قريطم ، او بالنسبة لقضاة النيابة : اسعد جرمانوس ووفيق الصاصي وجميل بيرم واسعد ديب ومحمد علي صادق .

وتجسد الاشراف القضائي المستمر بالحضور الدائم لمدعي عام التمييز الشيخ كميل جعجع .

انما القضية كانت قضية تصريف اعمال ، وستستمر كذلك ، طالما ان كل السلطات ، بما فيها السلطة الاجرائية ، لا تفعل اكثر من تصريف الاعمال .

ولكن ، لم تعقد اية محكمة ، اية جلسة محاكمة .. وتصريف الاعمال اقتصر على تلقي الشكاوى واحالتها الى المخافر ، وبت اخلاءات السبيل ، لموقوفين ، مودعين على سبيل الامانة في سجن طرابلس ، بوصفه السجن الاكثر امانا من غيره .

وجميع المشتكين والشاكين ، من المواطنين ، كانوا من نوعية معينة ، فمن كان وراءه حزب او تنظيم ، كان له مرجع اخر . وظل القضاء مرجع من ليس له احد ..

وجميع الشكاوى ، كانت عبارة عن افادات بسرقة سيارات او بيوت وما شابه ، ولم يكن صاحب الشكوى يرجو خيرا ، وكل همه ابلاغ السلطة ، رفعا للمسؤولية بالمستقبل .

مشكلة التنفيذ

اما لماذا لم تعقد المحاكم جلسات فحتى لا تصدر احكام ، يستحيل تنفيذها .

وكيف يمكن التنفيذ بغياب الاداة التنفيذية ؟

احد المدعين العامين اضطر الى تبني اصدار مذكرة توقيف بحق شخص في قضية هامة حصلت مؤخرا ، وحولها للتنفيذ ، فاذا باحد المسؤولين عن التنفيذ يثير نقطة تتعلق بشكليات اصدار المذكرة ، ليصل الى التملص من تنفيذها .

وفي حالة مماثلة ، اثار المسؤول التنفيذي ، مشكلة شكلية اخرى ، تتعلق بمادة عقابية وردت بالمذكرة ، اي مذكرة التوقيف ، مع ان جل ما يعنيه بالموضوع ان يكون اسم المطلوب توقيفه وعنوانه واضحين ..

حتى ان رئيس الجمهورية ، اضطر مؤخرا الى السؤال عن مصير مذكرات توقيف صدرت بقضية رئيسية منذ ايلول الماضي .

وهذا لا يعني ان الميزولية متوقفة على الجهاز التنفيذي الذي هو جهاز الامن الداخلي ، فهذا الجهاز هو كبقية اجهزة السلطة ، من قضائية وادارية يتحرك ضمن نفس الظروف التي تتحرك بها الاجهزة الاخرى ، وفي حالة الخمول الشامل ، لا يمكن ان تسأل احدا : لماذا لا تستيقظ .

فاليقظة ، يجب ان تكون علية ، من راس الهرم ، حتى حراس البلدية ، فعندما لا تؤمن للقاضي الوصول الى مكتبه ، لا يمكن مطالبته بتأمين الامن العادل للناس .

وعندما لا تؤمن لرجل الامن الغطاء اللازم للدفاع عن نفسه ، فلا يلام اذا هو نشد السلامة الشخصية ، بغض النظر عن مصير الاخرين .

احد القضاة تلقى عدة تهديدات بخطف اولاده ، لانه رفع الكفالة المالية على احد السجناء ، مقابل اخلاء سبيله ، فماذا لو انه رفض اخلاء السبيل برمته ..

ومن اصل ٤٥ شرطي سير في بيروت، هناك ١٥ ، لا يخرجون من الثكنة مطلقا ، لانهم مطلوبون من قبل رجال الشارع ..

وثمة مناطق اخرى يخرج رجال السير ، ولا يخرج غيرهم من رجال الشرطة ..

وزير العدل فقد جهاز هاتفه من داخل مكتبه ، بوزارة العدل .

وسكرتير رئيس الحكومة ومدير العلاقات العامة في رئاسة مجلس الوزراء عبد الرحمن الشيخه ، انزل من سيارته في الطريق العام ، رغم صفته وشخصيته ..

لا شك ان الظروف الراهنة اضحت افضل ، لكنها ليست الظروف التي تهيء للعدالة مجال المسير .

ولذلك فان التحرك القضائي ، خاصة في بيروت والجبل ، قد يقتصر على النشاط الداخلي ، فهناك معهد القضاة ، الذي يتابع طلابه دروسهم بالمراسلة .. وهناك التشكيلات القضائية التي يوشر طبخها على نار هادئة ، وهناك المحاكم الخاصة التي تعهدت الحكومة بتشكيلها ، للنظر بالجرائم الناتجة عن تطبيق مقررات بيت الدين .

اما العمل القضائي الكامل ، اي المحاكمات واصدار الاحكام ، بتقدير الاوساط القضائية انه لن يبدأ ، قبل جهوز السلطة ، وجاهزية السلطة ، في ضوء الواقع الراهن ، ليست بمتناول يد السلطة ، وبالتالي فالانتظار ، كما يبدو ، طويل .



المطران فرح: الوفاق لغة المحبة والعنف يجر الى الدمار والتقسيم

اقيم عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس قداس ديني وشعبي في كنيسة مار مارون — الدورة ، وذلك في اطار تحرك اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام ليوم السلام العالمي .

وقد قام بالذبيحة الالهية سيادة المطران رولان ابو جودة رئيس اللجنة والنائب البطريركي العام ، والقى عظة القداس سيادة المطران الياس فرح رئيس ابرشية قبرص المارونية ، وقام بخدمة القداس جوقة مار يوحنا المعمدان اليوشرية .

وبعد تلاوة الانجيل المقدس ، القى سيادة المطران فرح عظة السلام استهلها بقوله :

في هذا الاحتفال الذي نشترك فيه اليوم بمناسبة يوم السلام العالمي اننا نعبر عن امنية ٩٩ بالمئة من اللبنانيين الذين ما زالوا منذ اربع سنوات يحملون ويلات الحرب والتهجير والاغتيال والتعذيب ، وما يتبعها من ضغائن واحقاد ، ونعلم ايضا ان كثيرين من المسؤولين وفي طليعتهم رئيس البلاد ، يسعون بكل اخلاص لانقاذ لبنان من هذا الجحيم .

لذلك نحن من وحي رسالة قداسة الحبر الاعظم في يوم السلام ، نأمل ان تنظم حملة للسلام لا تتحقق في اول يوم من كل عام جديد ، بل تستمر على مدار السنة ، ونأمل ان يشترك فيها جميع اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ، لان السلام هو عمل الله وعمل جميع اللبنانيين وجميع الشعوب العربية وجميع شعوب العالم المحبة للسلام والمحبة للبنان .

كلنا مسؤولون

واضاف المطران : كلنا مسؤولون عن الكارثة التي حلت بلبنان وكلنا مدعوون ان نكون رسل سلام وان نلتف حول الشرعية ونؤيدها لتتمكن من بناء جيش قوي وقوى امن عصرية ، وان تكون هي السلطة الوحيدة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية .

وتابع قائلا : نطلب بالحاح من فخامة الرئيس ومن جميع المسؤولين في البلاد ان يضعوا ما لديهم من طاقات لتحقيق الامن ولارجاع جميع المهجرين الى بيوتهم حتى يعودوا لبناء ما تهدم من منازلهم والعيش بكرامة فيها .

وكلنا نتمنى عليهم ان يجمعوا كل الفرقاء على اختلاف نزعاتهم حول طاولة مستديرة للتداول في جوامع مشتركة تحدد اسس لبنان الجديد . لان لغة المحبة هي التي تدوم ، اما لغة العنف فسوف تجر لا سمح الله اما الى تدمير لبنان ، واما الى تقسيمه . وليت القضاة يعودون الى قضاياهم والموظفين يرجعون الى مراكزهم . فهؤلاء اذا تحملوا مسؤولياتهم بشجاعة ولو تعرضوا لمخاطر عديدة فانهم ابطال لبنان وفاعلو السلام .

ثم توجه الى المسؤولين عن التربية ان يركزوا في برامجهم على التربية الدينية والخلقية والوطنية ثم تساءل : ماذا تنفع الحضارة بدون اخلاق ؟

لماذا اندلعت هذه الفتنة في بلادنا ؟

فلو حافظنا جميعا على الاخلاق الرفيعة والوطنية لبقي لبنان صامدا في وجه جميع الشدائد .

وتابع سيادته موجها كلامه الى وسائل الاعلام طالبا الى المسؤولين ان يحاسبوا ضمائرهم وان يحولوا اقلامهم واصواتهم الى دعوة حارة للسلام ، حتى يرجع لبنان الى عهده من الازدهار ويصح القول المأثور :

نيال من له مرقد عنزة في لبنان .

وختم المطران فرح عظته قائلا : الهمنا يا رب والهم اخواننا جميع رجال الدين حتى نسير في طليعة حملة السلام . فننقل اليهم سلام الله في كنائسنا وفي مساجدنا ، وان يكونوا معنا ، رسل سلام في عائلاتهم وفي اماكنهم .

وهكذا يحيا الله في قلوبنا ويحيا لبنان . السلام يجب ان يأتي ويرفرف فوق ربوعنا الطيبة . الله جمال ولبنان جمال .

صلاة السلام

ثم طلب المطران رولان ابو جوده من الحاضرين ان يرددوا معه صلاة السلام التي اعدتها اللجنة الاسقفية لجميع اللبنانيين على مختلف طوائفهم وهي :

يا رب ،
افتح قلوبنا على المحبة والسلام ،
لنقهر الحرب الى الابد .
نجنا اللهم من الشر ، وليعم الحب ارض لبنان والعالم كله .
فبالحب السلام وخلاص العالم .
يا رب ، اوقد شعلة الايمان بك في قلوب كل الناس ، وبارك ارضنا واحل فيها نعمك وخيراتك واعد اليها السلام . فتتوحد القلوب فيها على محبتك ومحبة لبنان .

رد من مستشفى تل شيحا على عريضة الاحتجاج الزحلية

زحلة — من عيد الاشقر :

ردت لجنة مستشفى تل شيحا في زحلة ، بشخص امين سرها جان بخاش على عريضة الاحتجاج الزحلية على ارتفاع الطبابة والاستشفاء في المستشفى ، مكذبة انها تثقل كاهل الفقراء في المدينة ، لان المستشفى بناه المغتربون باموالهم ، بمسعى من مؤسسين زحليين ، لكي تعود ملكية هذا المستشفى الى طائفة الروم الكاثوليك باشراف لجنة زحلية منتدبة يترأسها راعي ابرشية زحلة للروم الكاثوليك ، ولكي تؤمن الخدمات الصحية لكافة الفئات والطوائف الزحلية .

وقد جاء في بيان الرد ما يلي :

١ — ان مستشفى تل شيحا لم يشيد في بدء هذا القرن ، بل تابعت بناءه لجنة ترأسها المثلث الرحمة افتيميوس يواكيم منذ عام ١٩٢٧ ، سنة ارتقائه السدة الراعوية ، وضمنت خيرة رجالات زحلة في ذلك الزمن . واكثر التبرعات التي وردت على صندوق اللجنة هذه كان من مغتربي البرازيل واميركا الشمالية وبخاصة الولايات المتحدة . وقد دشن المستشفى عام ١٩٤٩ وفتح ابوابه منذئذ .

٢ — ليس للمستشفى اية صفة تجارية وليس هدفه تحقيق المكاسب والارباح ، وهو لا يسجل سنويا اي ربح الا ما يتجمع لديه من وفر يوازي قيمة صيانة ادواته وتجهيزاته . ولا تتقاضى اللجنة المشرفة على ادارته اي اجر او تعويض . ولم « يكرس المستشفى» يوما كله للمساعدات الصحية مجانا ، والا لانتفت ضرورة تقسيمه الى درجات . الا انه خصص منذ افتتاحه ، وعملا بنظامه الداخلي الموضوع عام ١٩٤٩ ، عشرة اسرة ، للفقراء المعدمين ، يعالجون في الدرجة الثالثة لديه ، مجانا شرط ابراز شهادة فقر حال ، اما من مختار المحلة التي هم فيها او من كاهن الرعية او اي مسؤول ديني عن المجموعة التي ينتمي اليها المريض ، يزكيها عضوان من اللجنة . وما تزال هذه القاعدة سارية حتى اليوم . وغالبا ما تغض اللجنة النظر عن هذا الاجراء ، توفيرا للمشقة وتحاشيا للاحراج اذا ثبتت بطرق اخرى ، صحة ادعاء المريض .

٣ — استثناء ، لم تنقطع مساعدات المهجر ، « لان المستشفى لم يعد يعالج الفقراء » ، بل على العكس هو داوم على هذا الواجب كما اشرت اعلاه ، مع او بدون هذه المساعدات .

واجور الدرجة الثالثة كانت وهي اليوم وستظل في المستقبل مخفضة كثيرا نسبة الى باقي الدرجات التي يعتمد عليها لتأمين نفقات رواتب الموظفين والعمال والممرضين ومصاريف المحروقات والمطبخ والمياه والكهرباء والخ .. الخ ...

٤ — ان اسعار مستشفى تل شيحا معقولة ومقبولة في كل الدرجات ، وهي غالبا ما توازي ، اذا ما قيست باسعار مستشفيات العاصمة وضواحيها نصف تعريفاتها . في حين ان ما يدفعه تل شيحا ثمن ادوية ومحروقات واوكسجين ودم ومواد غذائية واقلام واجور ، توازي الا في القليل منها ، ما تنفقه مستشفيات بيروت وضواحيها . هذا بغض النظر عن اكلاف النقل وما اليه .

٥ — ان احدا ، مع الاسف ، من الزحليين المقيمين لم يتبرع لتل شيحا ، منذ تأسيسه . وحدهم المغتربون قاموا بالمبادرة الانسانية ، ولما يزالوا عند الحاجة يمدونه ببعض العون .

ورسم الاستشفاء للدرجة الثالثة ، اذا دفع نزيلها ، لا يتعدى الـ ٣٥ ل.ل يوميا ، وكثيرا ما تخفض فواتير هذه الدرجة مساهمة في التخفيف عن كاهل المريض . وكثيرا ما تتم المعالجة مجانا ، كما ذكرت . اما ما قيل عن « رسم المئة ليرة » فهذا رقم لم تبلغه بعد تعريفة الدرجة الاولى ، (٧٥ و ٨٥ ل.ل) وفي هذا الادعاء منتهى التجني وعدم التقصي عن الواقع والحقيقة .

و « الضمير الحي والمعقول » كما تقول العريضة ، يقضي بان لا يلج بعض المرضى ، وباي الحاج وبهورة ، ان ينزلوا في الدرجة الاولى عند الدخول ، ثم عند الخروج ، يلحون اكثر كي يعاملوا على اساس نزلاء الدرجة الثالثة . وكثيرون هم الذين « يهربون » دون دفع قرش ... ودون اي وازع !

٦ — ان مهمة مستشفى تل شيحا ، الى جانب مساعدة المعوزين ، هي تأمين مستوى طبي لائق للمرضى . ونظرا الى استحالة الاتكال على المغتربين لتأمين رواتب موظفين ومستخدمين ومشتريات ومصاريف ، ونظافة هي اليوم مضرب مثل ، تبلغ حوالي الثلاثة ملايين ليرة سنويا .

وازاء هذا الواقع وحيال ارتفاع اسعار الحاجيات والضروريات والاجور الى الحد اللامعقول الذي يعرفه القاصي والداني ، لا بد من ان يلحق بتعريفاته ارتفاع يتوازى والمرتبات التي تفرض عليه ليثابر على تأدية رسالته . هذا الى جانب حاجته الماسة لتجديد ادوات الجراحة والاشعة وسائر التجهيزات فترة بعد فترة ، لضمان حسن سيرها .

وختاما حبذا لو ان الذين كتبوا العريضة كانوا تقصوا الحقائق والوقائع قبل ان يشوهوها ، لوفروا على انفسهم عناء ومشقة ، ولم يتجنوا على مؤسسة فتحت ابوابها لمعالجة المصابين مجانا في كوارث وفواجع عديدة تعرضت لها زحلة والمنطقة . فضلا عن انه ، اثناء الاحداث الاليمة ، عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ وقد اقفلت مستشفيات الحكومة واقفرت هي واداراتها ، بقي تل شيحا يصارع مع اطبائه وممرضاته الاخطار والخسائر ليؤمن للزحليين ، كل الزحليين دون استثناء ، الاستشفاء والدواء والصحة والعافية ، وفي معظم ان لم يكن كل الحالات ، دون اي مقابل .

وسلام على من تقصى الحقيقة وحفظ الوفاء .

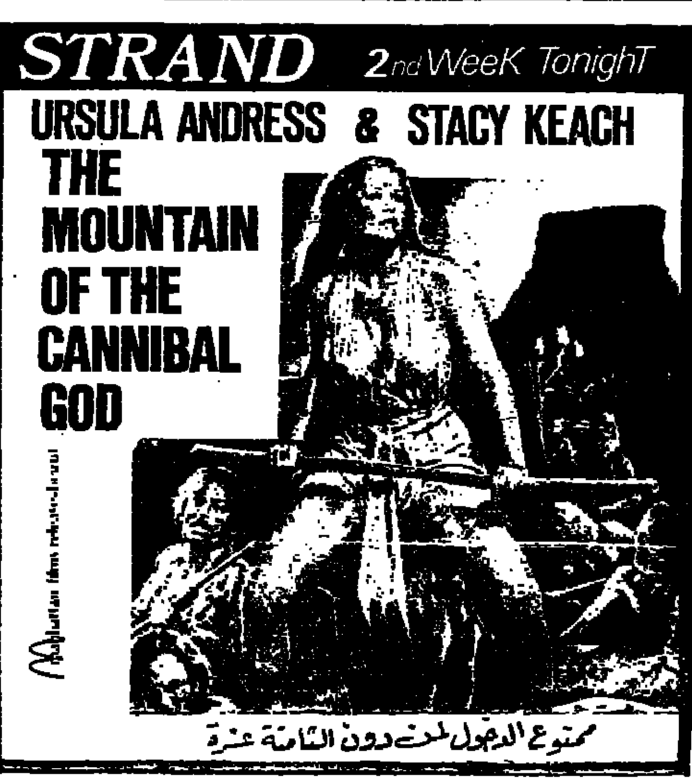
عن لجنة مستشفى تل شيحا
امين السر
جان بخاش

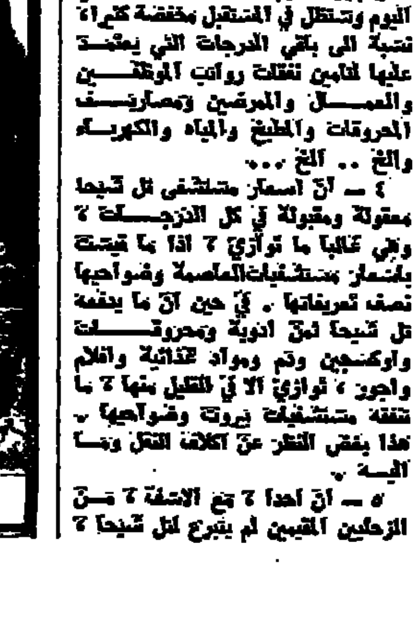
اغلاق المكتبات الاحد يحرم القراء من الصحف في عاليه

عاليه — زاهي بركه

الدوام الجديد الذي اعتمده امس اصحاب المكتبات وباعة الصحف في عاليه باقفال مكتباتهم طيلة يوم الاحد من كل اسبوع جعل الاهلين في هذه المدينة يعيشون يوما دون قراءة الصحف .

وكان اصحاب المكتبات قد قرروا في الاسبوع الماضي اقفال مكتباتهم ايام الاحاد من كل اسبوع طيلة فصل الشتاء . وبالفعل فقد بدأ الدوام الجديد منذ صباح امس وجاء الاهلون الى ابواب المكتبات ليجدوها مقفلة فامضوا يومهم دون قراءة الصحف .





صراع التعايش مع الالماس والاورانيوم في ناميبيا

باريس من مكتب «الانوار»

بعد حروب انغولا وزئير واثيوبيا تحت شعارات التحرير الوطنية ، ومن اجل استغلال ثروات تلك البلاد الغنية في القارة الافريقية يبرز اسم ناميبيا ، ويقوم حول هذا البلد رهان دولي من الحجم الثقيل ، هو في الواقع رهان حول الاورانيوم والالماس والموقع الستراتيجي فما هي ناميبيا واين . وماذا يجري فيها وحولها :

ناميبيا ... ارض افريقية شاسعة مساحتها ٨٢٥ الف كلم ، اي انها تبلغ مساحة فرنسا زائد النصف . وهي مستعمرة المانية سابقة يتعايش فيها تسعمائة الف زنجي الى جانب حوالي المئة وعشرين الف ابيض .

ولم تكن لتشكل قضية دولية . ولكانت حصلت — كشقيقاتها الافريقيات — على استقلال ذاتي او شبه استقلال بسهولة كبرى لو لم تكن تلك القاطعة على حدود جنوب افريقيا وتحت انتدابها المباشر حتى اليوم .

ذلك ... انه استنادا الى معاهدة فرساي ، اوكلت « جمعية الامم » ، التي سبقت الامم المتحدة، امر تنظيم ناميبيا الى حكومة جنوب افريقيا . فكان عهد الانتداب الطويل .

الاحزاب السياسية

وفي تلك البلاد ، تيارات حزبية متعددة . منها احزاب مختلطة غير عنصرية . ومنها احزاب تقدمية . ومنها احزاب للبيض . ومنها احزاب للسود . ومنها ... منظمة تدعى « منظمة الشعب لجنوب غرب افريقيا » (سوابو) اسسها بالماضي عناصر شيوعية من البيض ، ما لبثت ان تحولت الى تجمع للشيوعيين وحلفائهم بقيادة رجل يدعى سام نوجوما يتنقل بين كوبا وانغولا والمانيا الشرقية وزامبيا والاتحاد السوفياتي يساعده رجل ثري قوي يدعى — بيتر كاتجيفا — يعيش في لندن !

خلال شهر نيسان — ابريل الماضي قامت الدول الغربية (اثر مساع كان كيسنجر قد قام بها يوم كان وزيرا للخارجية !) بتحرك سياسي باتجاه بريتوريا يقضي باقناع حكومة جنوب افريقيا بضرورة التوصل الى اتفاق مع الاهالي الناميبيين لمنح البلاد الاستقلال وضمان مصالح العالم الغربي للمستقبل . وتوصلت كل من الدول الغربية الخمس : اميركا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا وبريطانيا الى التفاهم مع بريتوريا حول ضرورة اجراء انتخابات عامة في ناميبيا ومنح الاستقلال الذاتي للبلاد .

وافقت بريتوريا .. بعد ان اجرت اتصالات محلية مكثفة توصلت خلالها الى جمع خمسة احزاب كبرى في ناميبيا في اطار تحالف وطني كبير .

فقط حزب « سوابو » رفض التحالف واستمر بعملياته الارهابية من قتل وخطف وغيرها ...

وجاءت المفاجأة الكبرى من سكرتير الامم المتحدة فالدهايم . فقد تراجع عن توصية الدول الخمس وتوصية الامم المتحدة باجراء انتخابات عامة بنهاية ١٩٧٨ وطالب في تقرير رفعه لمجلس الامن بارجاء الانتخابات سنة واحدة .

طبعا ... رفضت بريتوريا توصية فالدهايم . واقتنعت الاحزاب الناميبية المتحالفة برفضها والاصرار على الانتخابات .

وجرت الانتخابات في الرابع من كانون الاول الجاري . وتدل الارقام بان الاحزاب الخمسة — رغم دعوة حزب « سوابو » الى الاقتاع — قد حصلت على ما يزيد عن الخمسة والسبعين بالمئة من الاصوات . مما يعني ان التحالف الموالي لبريتوريا سيحكم بالبلاد — رغم تحديه لتوصيات الامم المتحدة — وسيصبح الفريق المفاوض الذي سيتحدث شرعيا باسم ناميبيا مع الامم المتحدة ومع الدول الكبرى الاخرى .

ثروة ناميبيا

واهتمام بريتوريا المتزايد بمستقبل ناميبيا يتعدى حدود « الصداقة » الى افاق المصلحة المباشرة ذلك ان جنوب افريقيا تعتبر ناميبيا مركزا ستراتيجيا اساسيا لامنها ترفض قطعا اقامة سلطة ماركسية على حدودها .

الا ان الرهان الحقيقي يذهب الى ابعد من نطاق الامن والمواقع الستراتيجية ذلك ان ناميبيا قد تصبح من اهم بلدان العالم التي تحتوي على ثروة نادرة : الاورانيوم . بالاضافة الى كونها غنية بالالماس وغيرها من الثروات الطبيعية .

مستقبل تلك البلاد الشاسعة يهم اكثر من فريق من هنا ... وهناك ! ذلك ان باطن الارض في منطقة « روسينغ » تحوي اكبر منجم لمادة الاورانيوم النادرة التي تستخدم لصناعة الاسلحة النووية . كما تحتوي على مناجم عديدة للالماس .

الالماس يغذي بحد ذاته ٤٠ بالمئة من الدخل القومي في البلاد . ويقدر الاحتياط المعلم لمدة تزيد على العشرين عاما .

وعندما تبدأ مناجم الاورانيوم بالانتاج فان معدل الدخل القومي منها سيزيد على نسبة المداخيل من الالماس .

كما وان باطن الاراضي الناميبية تحتوي على ثروات مهمة من النحاس والقصدير والفولاذ. كما وان اعمال البحث عن البترول تجري بتقدم وتسارع

الى جانب الثروات الارضية ، يعتبر البحر الناميبي من اغنى المحيطات البحرية بالاسماك . وتؤمن اليوم صادرات الاسماك حوالي ٢٥ بالمئة من واردات البلاد .

غير ان الزراعة وتربية المواشي لا يزالان يستأثران باربعين بالمئة من اليد العاملة الناميبية . ويفتقر هذا القطاع الى التقنية ، ومن الممكن استغلال افضل للقطاع الزراعي خاصة في شمال البلاد الغنية والمروية .

من خلال تلك الثروات الطائلة يجب فقط فهم اصرار حكومة جنوب افريقيا على تسليم السلطة « المستقلة » الى حكومة صديقة الى جانب اهتمامات بريتوريا بابعاد الشبح الشيوعي عن منطقة تعتبرها ستراتيجية بالنسبة لامنها . وهذا الخطر يتمثل بمنظمة « سوابو » !



القاضي شتاين

غرائب السياسة

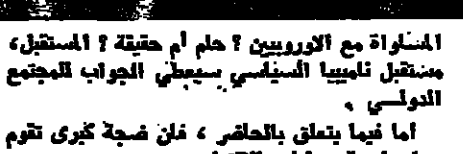
ومن غرائب السياسة الدولية للعالم الغربي ان الحزب الذي يطلقون عليه في بريتوريا صفة « الشيوعي » يتغذى بمصادر تمويله من الغرب بالذات . مثلا يحصل على مساعدات سنوية من الدول التالية :

— النروج : ٧ر٥ مليون دولار
— هولندا : ٦ ملايين .
— اميركا : ٤ ملايين
— المانيا وبريطانيا : ٧٠٠ الف دولار
— كندا : ٦٠٠ الف دولار .
— فرنسا : ٣٠٠ الف دولار .

وربما كما يقول البعض للحفاظ على المبادرات في حال ... تغير التحالفات !؟

الانتخابات .. مزورة

في الرابع من كانون الاول — ديسمبر ١٩٧٨ ، انتخب زنوج ناميبيا للمرة الاولى في حياتهم. انتخبوا بالمساواة تماما مع الانسان الالماني الابيض .



المساواة مع الاوروبيين ؟ حلم ام حقيقة ؟ المستقبل، مستقبل ناميبيا السياسي سيعطي الجواب للمجتمع الدولي .

اما فيما يتعلق بالحاضر ، فان ضجة كبرى تقوم حول طبيعة عمليات الاقتراع .

والغريب مرة اخرى ، ان العنصر الاجنبي الابيض الغربي هو الذي يندد بالانتخابات . والكنيسة الانكليزية هناك وكهنتها هم الذين يقومون بالحملة المعادية للائتلاف ، وكانهم يدعمون منظمة « سوابو » ... الحمراء !؟ كهنة الكنيسة هم اول من ندد وقال بان عمليات الاقتراع مزورة ..

ورئيس تلك الكنيسة ، جوستين ايليس ، الذي طلبت منه السلطة الناميبية مغادرة البلاد مع بعض مساعديه ، وصل الى مطار لندن وقدم للسلطات البريطانية وللصحافة الغربية تقريرا شاملا حول التزوير الانتخابي .

يقول ايليس ان شتى انواع الضغوط استخدمتها السلطات هناك بمساعدة حكومة جنوب افريقيا ، لتامين اكثرية مزورة الى جانب السلطة . ومن الوسائل التي استخدمت نذكر :

— التهديد بمغادرة البلاد لكل من يرفض التصويت .
— توقيف قوات الجيش للاهالي في الشوارع للتاكد من تسجيلهم في لوائح الشطب .
— منع تزويد الممتنعين عن التصويت بالبنزين ووقف المساعدات الطبية لهم .
— تسجيل عدد كبير من اللاجئين الانغوليين على لوائح الشطب .

وربما كانت معارضة الكنيسة الانكليزية للانتخابات اعنف من معارضة منظمة « سوابو » واعنف من ارهاب تلك المنظمة .

المهم النتيجة

ولكن ، ما يهم التحالف الناميبي اولا وحكومة جنوب افريقيا بشكل خاص هي نتيجة الاقتراع رغم معارضة الغرب « الظاهرية » ورغم توصيات الامم المتحدة العكسية . والنتيجة جاءت لصالح الاستقلال .. ولصالح احزاب الائتلاف الخمسة .

القاضي شتاين الذي يشرف على الانتخابات اكد بانه سيدعو الجمعية التاسيسية فور انتخابها الى الاجتماع لتاكيد شرعيتها . وسيحاول اقناع الدول الغربية الخمس وحكومة جنوب افريقيا بالقبول باتفاق بريتوريا السابق .

الا ان تاثير الانتخابات على مستقبل البلاد سيكون حاسما بالنسبة لابراز زعماء البلاد الذين سيفاوض معهم العالم . وان اي بحث داخل الامم المتحدة او خارجها لن يتحقق الا مع ممثلي الشعب الناميبي المنتخبين . وان اي بحث في اجراء انتخابات جديدة باشراف الامم المتحدة يجب ان يتم التفاهم عليه مع هؤلاء الزعماء .

ولكن المشكلة ليست بالانتخابات المزورة (رغم نفي الصحفيين الفرنسيين الذين يغطون عمليات الاقتراع هذا التزوير) . المشكلة تكمن في توضيح معالم مستقبل ناميبيا بالنسبة لمصالح جنوب افريقيا اولا ، والعالم الغربي ثانيا و ... قضية ثروة الاورانيوم ثالثا واخيرا . ذلك ان تلك الثروة الطبيعية لا يمكن للدول الغربية ان تدعها في ايد غير امينة . لذلك فهي مع سعيها الى احلال السلام في تلك البلاد الشاسعة ومع الحوار الذي تقيمه مع منظمة « سوابو » التقدمية ، تابى الا ان تضمن مستقبل تلك الثروات الطائلة التي قد يحتاج اليها الغرب في المستقبل القريب !؟



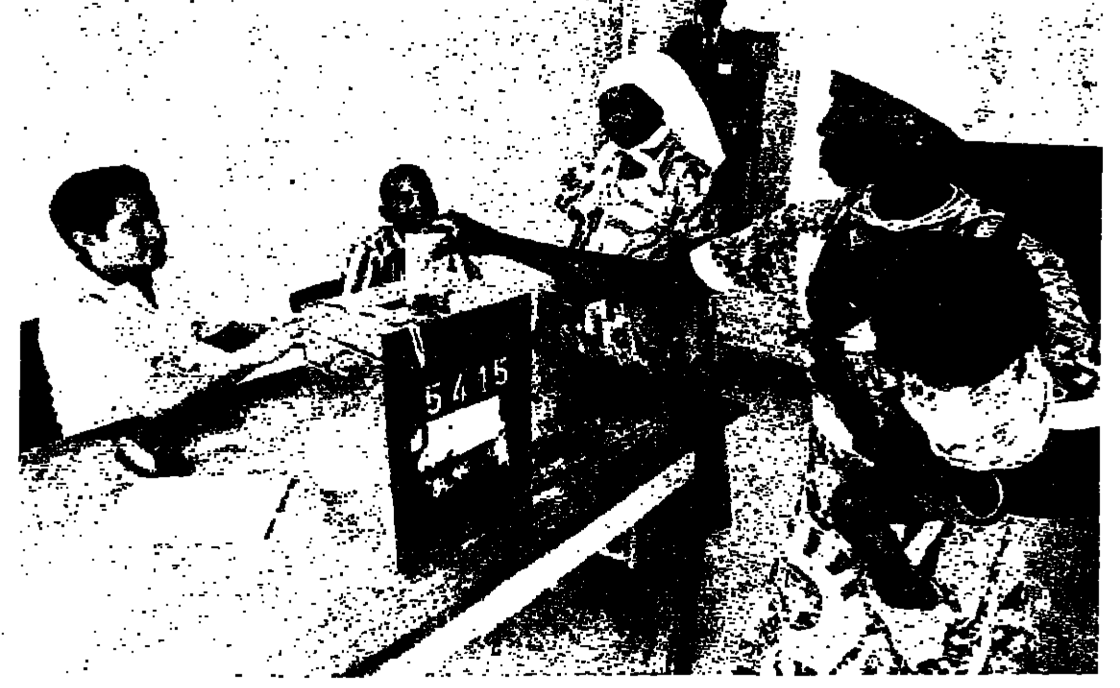
الكولونيل لينبيرغ قائد قوات دفاع جنوب افريقيا







يساعده على « بصم » اسمه في اول انتخابات





المرأة اشتركت في الانتخابات



على مدخل غرفة الاقتراع





ينتظرون دورهم

رهان اميركا على بترول المكسيك يقلص اهتمامها بالشرق الاوسط

باريس — من مكتب « الانوار » :

احداث ايران تقلق الادارة الامركية تقلقها بسبب موقع ايران الستراتيجي وبسبب ما خزنه البنتاغون الامركي من اسلحة حديثة متطورة في ايران .

الا ان الشعب الامركي قلق لسبب اخر ، فهو يخاف على منابع البترول . ويخاف من استيلاء الاتحاد السوفياتي على النفط الايراني . ويتخوف من نقص في الاحتياط الامركي بنسبة ما تستورده الولايات المتحدة من البترول الايراني .

ثم عقدت البلدان المصدرة للنفط مؤتمرها الشهير قررت خلاله زيادة اسعار البترول وسط تدهور الوضع في ايران . ووجد المعنيون بسياسة امركا الخارجية فرصة سانحة لهم للتهجم على العلاقات الخاصة التي تربط الولايات المتحدة ببعض دول الاوبيك . اي بمعنى اخر المملكة السعودية . وطالبوا باعادة النظر في تلك السياسة لا سيما وان خيرات المكسيك الجديدة ، خيرات البترول والغاز المكسيكي تبشر بسعودية جديدة على الحدود الامركية . وطبعا ظهرت بوضوح اصابع اللوبي الصهيوني الامركي وراء تلك الحملة !...

الا ان الواقع المكسيكي يتعدى نطاق مخططي الحملات الصهيونية . ذلك ان اكتشافات البترول الجديدة في المكسيك اضحت حقيقة ثابتة . ومعدل الاحتياط البترولي المكسيكي قد يفوق ما تصوره عقل الخبراء الامركيين . وقد يجعل المكسيك في طليعة الدول المصدرة للبترول في السنوات الاربعين المقبلة . حتى ان احد المعلقين الصحفيين في التلفزيون الامركي بدأ حديثا على الشاشة الصغيرة بقوله : كان لا بد من ثورة في ايران لتكتشف وجود ايران بترولية اكبر على حدودنا بالذات ...

بترول المكسيك .. ظهر بصورة مضخمة وكأنه الحدث التاريخي الاكبر لنهاية العام المنصرم . واضحت منابعه على كافة السنة الشعب الامركي . وكأنه خشبة خلاص الولايات المتحدة من شبح فقدان هذه الطاقة الحيوية ومن ضغوط ... العالم العربي !

وقد نشرت صحيفة « اللوموند » الفرنسية لمراسلها « ميشال تاتو » تحقيقا حول البترول المكسيكي والاكتشافات الجديدة الهائلة التي اعلن عنها الرئيس المكسيكي خوسيه لوبيز بورتيللو ، جاء فيه ان اكتشاف طاقة الاحتياط البترولي الضخمة في المكسيك تبشر برفع هذا البلد النامي الى مستوى اكبر الدول المصدرة للبترول في العالم للسنوات المقبلة . حتى ان بعض التقديرات تضع المكسيك على رأس تلك الدول امام السعودية ؟

وجاء في تحقيق اللوموند ان اكتشاف تلك الثروات الطائلة على الحدود القريبة من الولايات المتحدة يقلب المقاييس القديمة حيال اهمية الشرق الاوسط الستراتيجية على الصعيد البترولي . وربما وصلت اهمية البترول المكسيكي الى نتيجة حتمية تفرض معها اعادة النظر بالعلاقات الخاصة التي تنتهجها واشنطن حيال الرياض ! مما يقلل من اهمية الفتور الذي تبديه السعودية حيال مفاوضات كامب ديفيد والذي ترجمته بموافقتها ولو ضمنيا على رفع اسعار البترول . كما وانه يمكن تفسير تلاشي اهتمام واشنطن بمصير ايران من خلال التقارير الواردة عن الكميات البترولية الطائلة التي ثبت وجودها في المكسيك .

ويؤكد مراسل اللوموند ان الادارة الامركية تبدي تكتما وتحفظا شديدين حيال نشر اخبار اكتشافات البترول المكسيكي. وتبين ان جهاز الاستخبارات المركزية الامركية (CIA.) كانت على علم بوجود البترول المكسيكي منذ عام ١٩٧٦ على الاقل بالضخامة التي تم مؤخرا الاعلان عنها . ويعود ذلك الى رغبة الرؤساء الامركيين وخاصة الرئيس كارتر في عدم خلق مشاعر الاطمئنان الكاملة عند الرأي العام الامركي حتى تستمر جهود الامركيين في توفير مواد الطاقة للمستقبل . بالاضافة الى ان واجب الولايات المتحدة كان يقضي بترك المكسيك تعلن بنفسها عن بترولها . وهذا بالذات ما فعله الرئيس لوبيز بورتيللو والشركة المكسيكية البترولية « بيمكس » عندما كشفا عن الاوراق البترولية الضخمة في البحر المكسيكي والجبال والسواحل المكسيكية على حد سواء .

وجاء في تقرير مراسل اللوموند ان احتياط المكسيك من البترول بلغ عام ١٩٧٢ ٢٦٥ مليار برميل . فيما اعلنت شركة « بيمكس » في اوغسطس — اب الماضي عن احتياط يبلغ مليار برميل . ثم ما لبثت الحكومة المكسيكية ان اعلنت بان الاحتياطي البترولي العام في المكسيك يبلغ ثلاثماية مليار برميل وفق اخر التقديرات خلال شهر تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٧٨ . حتى وان بعض خبراء البترول الامركيين يعتقدون بان تلك التقديرات الامركية اقل بكثير من الواقع البترولي في المكسيك . ويذهب بعض المتفائلين الى التأكيد بانه ربما بلغت احتياطات المكسيك نسبة سبعماية مليار برميل ؟..

ولمعرفة اهمية هذه التقديرات ، اكانت صحيحة أم مبالغا فيها ، يجدر الاشارة الى ان احتياط السعودية يقدر بحوالي ١٥٠ مليار برميل . وان احتياط مجمل دول الخليج يبلغ اربعماية مليار برميل . فيما تحتفظ الولايات المتحدة بحوالي ٣١ مليار برميل والاتحاد السوفياتي باحتياط يقدر بحوالي ٧٧٨ مليار برميل . وهذا ما يدل على اهمية التقديرات البترولية المكسيكية .

وعلى صعيد استخراج البترول ، فان الاستثمار المكسيكي الحالي يبلغ مليونا وخمسماية الف برميل يوميا حاليا . وتستطيع المكسيك رفع نسبة الاستثمار في السنوات الثلاث المقبلة الى ما يزيد على الخمسة ملايين برميل يوميا . ويتحدث الخبراء الامركيون عن انتاج يومي لعام ١٩٩٠ يزيد على العشرة ملايين برميل اي بزيادة اربعين بالمئة عن الانتاج الايراني . وهو حجم يعادل تقريبا الانتاج السعودي الحالي وهو معدل الاستيراد البترولي الامركي اليوم .



■ الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية ، والشيخ علي رضا السفير السعودي في واشنطن ■

■ يعقوب خان السفير الباكستاني السابق في واشنطن ■

تأثير البترول المكسيكي على أميركا

ومن الصعب التكهن بنتائج الاكتشافات البترولية على الوضع العام في العالم وفي الولايات المتحدة بالذات . الا انه يمكن القول بان النتيجة الحتمية الاولى قد تكون اعادة النظر جذريا باولويات التخزين الامركي لمواد الطاقة .

المكسيك يصدر اليوم ٨٦ بالمئة من البترول الذي يبيعه للخارج اي ما يعادل ٣٢٠ الف برميل يوميا . الا ان هذا الحجم يعادل ٥٤٣ بالمئة من الاستيراد البترولي الامركي . فيما تستورد الولايات المتحدة ١٦٤٥ بالمئة من حاجات استهلاكها البترولي من السعودية و ١٥٤٢ بالمئة من نيجيريا وحوالي العشرة بالمئة من ايران . واذا ما صحت التقديرات الاولية للبترول المكسيكي ، فان جارة الولايات المتحدة تصبح بمقدورها ان تفي لوحدها حاجات الاستهلاك الامركي بالمعدل الحالي وللسنوات الاربعين المقبلة . وهذا ما يفرض اعادة النظر كليا بسياسة واشنطن حيال المكسيك ويمنح هذه الجارة القريبة الدور الذي يعود اليه نسبة لمخزون بتروله وغازه الطبيعي . ولا تزال السياسة الامركية الحالية مع المكسيك بعيدة عن هذا الواقع الجديد .

وفي اطار هذا التقييم الجديد للسياسة الامركية حيال المكسيك ، طلب بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر من الدوائر المختصة اعداد تقرير موسع خاص عن العلاقات الثنائية الامركية — المكسيكية وعن المشاكل العالقة بين البلدين وذلك استعدادا للزيارة التي سيقوم بها الرئيس كارتر خلال شهر شباط — فبراير من العام الجديد .

وظهر من خلال هذا التقرير ان القضية الاساسية بين البلدين تكمن في مشكلة هجرة اليد العاملة المكسيكية عبر الحدود الامركية التي تمتد على مسافة ٣٢٠٠ كلم مع المكسيك . وهي الحدود المفتوحة الوحيدة اليوم في العالم بين بلد نام وبلد متطور .

وتقاسي المكسيك من بطالة مزمنة ومن ازدياد سريع في نسبة الولادة . وهذا ما يدفع بالكثيرين للجوء الى الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية طلبا للعمل . كما وان السوق الاستهلاكي الامركي الواسع يشكل رئة حيوية للانتاج الزراعي واليدوي المكسيكي . والمعدل الشرعي لدخول اليد العاملة المكسيكية الى اميركا حددته واشنطن بعشرين الف عامل فقط فيما تتجاوز الهجرة غير الشرعية هذا المعدل باضعاف . وهذا ما يجعل السلطات الامركية تقوم بحملة مطاردة يومية للهجرة السوداء لارضاء حملات النقابات التي تطالب بالحد من هجرة اليد العاملة الاجنبية .

والمشكلة الثانية العالقة مع المكسيك تفجرت اثر الفيتو الذي وضعه وزير الطاقة الامركي جيمس شليسنجر على العقد الذي وقعته ست شركات امركية مع الشركة المكسيكية بيمكس لشراء الغاز الطبيعي المكسيكي بمعدل مليار متر مكعب يوميا . وقد ادى هذا الفيتو الى قرار الحكومة المكسيكية بوقف مد الانابيب التي كانت تقوم بها باتجاه الحدود الامركية . وكان شليسنجر يأمل باضطرار المكسيك لبيع غازه لاميركا وبالتالي تخفيض السعر المعروض على الشركات الامركية .

الا ان شليسنجر اخطأ بتصوره . ولم يدرك ان المعارضة اليسارية قوية مما يجعل الرئيس المكسيكي يتشدد اكثر حيال السعر الذي تحاول اميركا فرضه عليه .

واكدت المكسيك انها لن تخضع للضغوط وانها ستبيع بترولها بالسعر الذي تفرضه هي ذاتها . لا سيما وانها تدرك اليوم حاجة اميركا الملحة لبترولها !..



قلق في الخليج

تحت عنوان « قلق في الخليج » ، كتب ارنولد دو بورغريف كبار مراسلي مجلة « نيوزويك » الامركية في عدد المجلة الصادر بتاريخ ٨ يناير — كانون الثاني من العام الجديد ، المقال الخطير التالي :

« خلال مادبة اقامها السلك الديبلوماسي بواشنطن بمناسبة مغادرة ممثل الباكستان مركزه بعد نقله الى مركز اخر ، لم يكن ينتظر كبار المدعوين في العاصمة الامركية ما جاء في كلمة السفير السعودي علي رضا بهذه المناسبة . فقد وقف سفير المملكة السعودية ليقول : «اعتقد بان اصدقائنا لا يقدرون الازمة الكارثة التي تجابه العالم الغربي وتجابه الذين يشاركون ويؤمنون بالقيم التي يمثلها الغرب » . وكان السفير رضا يحذر مباشرة من مخططات السوفيات التي تستهدف السيطرة على الجزيرة العربية والبحر الاحمر ومنطقة الخليج بكاملها ...

« ورد السفير الباكستاني المنقول الى موسكو بوقائع اخطر مما جاء في كلمة السفير السعودي . فقال انه يخاف من ان المؤرخين سيذكرون عام ١٩٧٨ على انه سنة قلب ميزان القوى لغير مصلحة الغرب في العالم . وان هذا التغيير في ميزان القوى بدأ عندما زار مساعد وزير الخارجية الامركية دافيد نيوسوم العاصمة الباكستانية وطلب منه الرئيس الباكستاني ضياء الحق مساعدة عسكرية امركية لمجابهة خطر الافغانستان عندما تسلم انصار للسوفيات الحكم هناك في نيسان — ابريل ١٩٧٨ . وقال السفير الباكستاني بان الحكم الافغاني الجديد اقام مخيمات تدريب للارهابيين الايرانيين والباكستانيين . وقد رفض المسؤول الامركي يومذاك طلب المساعدة للباكستان وقال ان توسيع بقعة النفوذ السوفياتي في المنطقة يعتبر واقعا دوليا جديدا ...

« ولما سأل الرئيس الباكستاني ضياء الحق المسؤول الامركي عما اذا كان رفض واشنطن لمساعدته يعني ان على الباكستان ان تدبر شؤونها بنفسها ، لم يعترض نيوسوم . فقرر ضياء الحق نقل سفيره في واشنطن يعقوب خان الى موسكو واعطاه تعليمات بضرورة العمل على تحسين العلاقات بين الباكستان والاتحاد السوفياتي . وقال السفير الباكستاني : هل بقي لنا طريق اخر نلجأ اليه ؟

« ومنذ اسبوعين ، غادر علي رضا السفير السعودي واشنطن الى اوروبا والسعودية . وقال لاصدقائه قبيل مغادرته العاصمة الامركية : لا ادري ان كنت ساعود الى مركزي .

« وياسف المبعوث السعودي من ان احدا في الادارة الامركية مستعد لسماع تحذيرات حكومته حيال الخطر الروسي . وبدأ القلق السعودي يوم تدخلت القوات السوفياتية في اثيوبيا وقلبت ميزان القوى في البحر الاحمر منذ عام تقريبا . ثم بدأ السوفيات يتوسعون باتجاه الباكستان واليمن الجنوبي حيث اقامت موسكو وحدات مدربة تضم بمعظمها عناصر من الشيوعية الدولية من الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفياتي والمانيا الديمقراطية وكوبا » .

وقال بور غريف في مقاله : « لقد اكدت لي مصادر سعودية من ان ضعف الانذار الذي وجهه الرئيس كارتر الى بريجنيف ردا على تحذير هذا الاخير من التدخل في ايران ، ضعف الانذار الامركي اكد للمسؤولين السعوديين بان عليهم ان يتكلوا على انفسهم فقط كما في الباكستان .

« ويتهم المسؤولون السعوديون عملاء السوفيات بانهم وراء افتعال الاحداث الايرانية فيما كانت تؤكد موسكو لواشنطن انها متخوفة من نتائج سقوط الشاه.

« وتملك الاستخبارات السعودية معلومات ثابتة من ان عناصر من الحزب الماركسي الحاكم في اليمن الجنوبية تنتمي الى الجبهة الشعبية لتحرير اراضي الخليج المحتلة ، هم بين منظمي اضراب عمال البترول في ايران ، فيما تصر الاستخبارات الامركية على ان السوفيات غير ضالعين في احداث ايران . واكد علي رضا للمسؤولين الامركيين بان النفوذ السوفياتي اصبح على بعد ٣٠٠ ميل من قلب منطقة هورموز البترولية في ايران حيث تستقي اليابان بنسبة ٩٠ بالمئة واوروبا الغربية بنسبة ٧٠ بالمئة احتياجاتها البترولية. وقال بان النفوذ السوفياتي ينطلق من افغانستان ومن اليمن الجنوبية .

« وفيما تستمر ايران في الانهيار ، يقول السفير السعودي بان الحكومة الامركية بدأت تتطلع الى المكسيك كبديل للخليج البترولي . وهذا يبعد السعودية من تحالفها الوطيد مع الولايات المتحدة ويجعلها تراهن في المستقبل على علاقات افضل مع موسكو » .

مؤتمر جنيف

واضاف بور غريف: «هذا الاختيار السعودي الجديد يحمل في طياته نتائج خطيرة . فالسعودية بدأت اتصالات لاقامة علاقات ديبلوماسية مع موسكو . وفي احاديثهم الخاصة يشير كبار المسؤولين السعوديين على انهم اصبحوا على قناعة اليوم بان مؤتمر جنيف الذي يشارك السوفيات الامركيين في رئاسته ، هو المكان الانسب للتوصل الى حل جدي لازمة الشرق الاوسط .

« والتعامل مع الروس يخلق صراعا نفسيا عند السعوديين المعادين اصلا للشيوعية . ولكن التهديد باقامة مثل هذه العلاقات الديبلوماسية الجديدة قد يحمل واشنطن على تفهم اكبر للموقف السعودي . وربما كان للسعوديين سبب اخر لقلقهم المتزايد . فان بعض مواقفهم الجديدة قد تفتح ازمة لهم مع واشنطن . فانهم تراجعوا كليا من دعم مساعي كامب ديفيد مما حمل مصر على تأخير اعلان موافقتها . ثم وافقت السعودية على قرار دول الاوبيك بزيادة اسعار البترول . وان لم يبرهن السعوديون على ان ضعف الموقف الامركي ادى الى انتهاجهم تلك السياسة الجديدة ، فانهم قد يفقدون مركزهم المفضل في السياسة الامركية وتتأثر بذلك عملية بيع طائرات ف — ١٥ الامركية للرياض .

« انما يتعدى التحذير السعودي اطار المناورة السياسية . واسرائيل تعتقد هي ايضا ، كما تعتقد السعودية ، بان استراتيجية كارتر لمواجهة تطلعات السوفيات فشلت . وقد ظهرت بوادر قلق اخرى في المنطقة ادت الى الابتعاد عن واشنطن ومنها :

— تقارب الملك حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويستعد رئيس المنظمة ياسر عرفات لاقامة زيارة رسمية للاردن . فيما يفاوض الملك حسين الاتحاد السوفياتي للحصول على مساعدة لمشروع استخراج الفوسفات . ويعبر الملك حسين عن خيبة امل من الطريقة التي عالج بها الرئيس كارتر الازمة الايرانية .

— كان الرئيس الصومالي محمد سياد بري اول زعيم ماركسي يفضح مخططات السوفيات للسيطرة على منطقة القرن الافريقي ومنطقة الخليج . واذا به اليوم يفاوض لتقارب مع موسكو لقناعته بان الروس سيصبحون قريبا القوة العسكرية الاساسية في تلك المنطقة .

« ويظهر ان الولايات المتحدة ارقت اصدقاءها في المنطقة بحيرة دون ان تؤثر بشيء على اعدائها في الشرق الاوسط . وتعتقد حكومات المنطقة الموالية للغرب بان الادارة الامركية عن خطأ ام عن صواب لم تعد تهتم بالتوسع السوفياتي . وهذا لم تفعله ادارة اميركية اخرى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. ويجب ان تنتظر عواقب وخيمة لهذا الموقف ودول اخرى تفتش عن حماية جديدة » .

مهرجان منظمة الشعب لجنوب غرب افريقيا « سوابو » (صورة من « تيفما »)

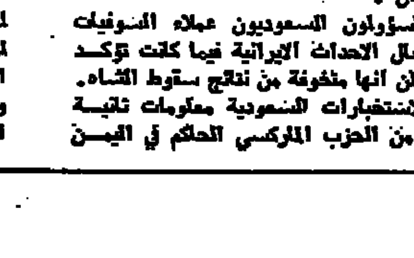


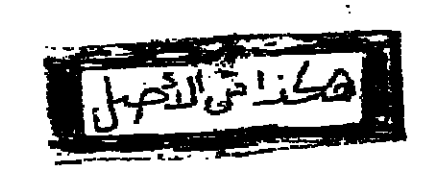
وجان منظمة « سوابو » عشية الانتخابات .. ومسيرة تأييد المنظمة قبل الانتخابات



مهرجان التحالف [illegible]

حراسة مهرجان التحالف







كتب

ماغي فرح في "الحظ والابراج" صيغة كتابية جديدة للتنجيم

كتاب ماغي فرح ، « الحظ والابراج» تسبقه شهرته حدوده . فقد استطاعت ماغي فرح عبر برنامجها الاذاعي الصباحي ، ان تشد مئات المستمعين لسماع ما تقوله الابراج عما تخبئه الايام من مفاجآت ومن حظوظ ، وما ترسمه من صفات ومميزات . وقد تجتمع عدة عناصر على اقامة هذا النجاح .

فالصيغة الجديدة التي جاءت بها ماغي فرح في كتابة هذه الخطوط ، والصوت الحار والجدي والتوسع في المعلومات والميل لدى المستمعين الى مثل هذه النواحي تجتمع معا ، ولتقدم طريقا معبدة للكتاب الذي يجمع بصورة شاملة وواسعة اخبار الابراج ونبوآتها والذي صدر حديثا عن « منشورات اذاعة صوت لبنان » ، تحت عنوان « الحظ والابراج » في ٢٧٩ صفحة من القطع الوسط .

والكتاب نفسه يحمل اضافات جديدة نضعه في مكان بارز من هذا اللون من المعرفة او العلم الذي ما يزال يثير حوله جدلا واسعا بين مؤيد ومؤمن ومصدق ، وبين رافض وغير آبه ومكذب .

فنحن مع كتاب يذهب في التفاصيل ويحيط الكثير من علاقات الفرد ، سواء كان رجلا او امرأة بسواه وبطفولته وبالعالم الذي يحيطه ، وبالاهداف التي يتجه نحوها ، بالاضافة الى الصفات العامة لشخصيته .

عدة اقسام

تقسم ماغي فرح البرج الى عدة اقسام ، فهي اولا تقدم الصفات العامة التي يمتاز بها اصحاب هذا البرج وتحدد شخصيتهم في خطوطها الكبرى . وهي في تقديمها لهذه الصفات تستعيد مظاهر الحياة المعاصرة وقيمها الفكرية والاخلاقية .

بعدها تتناول علاقة الرجل بالمرأة ، ثم تتناول في فصل آخر امرأة هذا البرج بالرجل. بعدها تأخذ طفل هذا البرج لتتحدث فيما بعد عن خصائص هذا البرج اذا كان صاحبه رئيسا او موظفا ، ثم لتتناول علاقة انسان هذا البرج بانسان بقية الابراج ضمن علاقة الرجل والمرأة ، وتنهي فصلها بحظ هذا البرج من حب انسانه للالوان والجواهر والمعادن والعطور والبلدان والايام . بحيث يخرج القارئ بمعلومات عديدة ومتنوعة عن نفسه وعن شخصيته ، اذا كان مؤمنا بهذا النوع من المعرفة .

المقدمتان

والكتاب يحمل مقدمتين : الاولى بامضاء جوزف الهاشم مدير اذاعة «صوت لبنان» يقول فيها :

« انني بعد تتبع برنامج « الحظ والابراج » رأيتني مشدودا الى ميكرفون ماغي فرح الذي ينثو طيعا وشفافا امام اللسان السحري ، والكلمة الجائمة استسلاما لمشيئة القلم ، حتى كدت اشعر ان بيني وبين النجم نسبا ورابطة رحم . وكدت اعتقد ان شعرة لا تسقط من رأس الانسان ، الا بارادة ابيه الذي في الفلك » .

ثم يضيف : « الى هذا .. لم يعد مهما اجراء مقارنة بين قدرة الكائن الذي تحت والكائن الذي فوق ، بل المهم ، ان ماغي فرح استطاعت ان تكوكب حولها وحول الكواكب

■ ماغي فرح : التيار الجارف ■

تيارا جارفا من المستمعين ، وجمهرة من الناس كبيرة ، شدت اسماعهم اليها ، وانظارهم الى فوق ... وقل ... كم نحن بحاجة اليوم الى الاستعانة بالفلك الاعلى ليستطيع كل منا معرفة الآخر » .

اما المقدمة الثانية ، فهي بقلم الدكتور ابراهيم نجار ، استاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اليسوعية . يدافع فيها عن علم الابراج ويقدم معلومات جديدة حول هذا الموضوع .

يقول متسائلا في البداية : « من قال ان علم الابراج لا يليق الا بقلة من السذج ؟ او ان هذه الهواية لا تليق الا بحفنة من المؤمنين بالشعوذة ؟ بل ، من قال ان علم الابراج بما له من تأثيرات لا يتوافق مع التعاليم الدينية التي تجعل من القدرة الالهية مصدرا لكل قوة ؟ » .

وبعد هذه التساؤلات يحاول الكاتب ان يوضح هذا العلم فيقول :

« علم الابراج هو العلم الذي ينطلق من درس تحرك الكواكب وحركة دورانها ، ليدل دلالة على ما حدث او سوف يحدث من اشتراكات في التأثيرات الكونية .

ويضيف : « علم الابراج هو علم تكسي وعلم تفسير التحركات التي تنتاب هذا الكوكب او ذاك ، هذا البرج او ذاك » .

ثم يروح الكاتب فيشرح بالتفصيل هذا العلم الى ان يقول : « لا يوجد برج قوي وبرج ضعيف وبرج جيد وبرج سيء . ان في كل برج تأثيرات قوية او حسنة ومقومات ضعيفة وسيئة . وغالبا ما تكون النواحي السيئة من شخصيتنا الوجه الآخر لصفاتنا الحسنة . ومن شأن هذه الملاحظة منح كل منا ثقة في نفسه وتوازنا في تقديره لهفوات غيره » .

وبعد شروح وملاحظات مثيرة حول هذا العلم يخلص ابراهيم النجار في مقدمته الى القول : « ان برج هذا الكتاب لن يحتاج الى مزيد من التقديم والتعليل فاذا لم يكن قادرا على قلب علم الابراج رأسا على عقب ، فانا على يقين بأنه موجه الى القلب مباشرة . انه ظاهرة ادب اجتماعي » .

ا . ن .

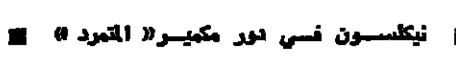


■ البطل نيكلسون ■



■ من فيلمه « طار فوق عش المجانين » ■





■ نيكلسون في دور مكبير « المتمرد » ■

سينما

نيكلسون من "عش المجانين" الى "عش المخرجين"
"الحب هو حبل المشنقة اللذيذ"

صحف اوروبا واميركا ، تركز اضواءها ، هذه الايام ، على جاك نيكلسون لا كممثل ناجح ، استطاع ان يشكل لنفسه اسلوبا متميزا واضحا في الاداء الدرامي وينتزع العديد من الجوائز الكبرى ، وبينها اربعا للاوسكار وثلاثا للاكاديمية الاميركية وتسعا بين مهرجانات «كان» وبرلين ولندن وفينيسيا . وانما تركز الصحف اضواءها على نيكلسون كمخرج خلاق ، يثير بفيلمه الجديد « الرحيل الى الجنوب » ، الكثير من الجدل فكرا وتكنيكا .

يقول جاك نيكلسون :

« لقد بدأت حياتي بعشق التمثيل . وكان التمثيل يعني لي ، ومنذ البداية ، عالما يواجه الانسان فيه بأحلامه ورغباته ونزواته ، ولم ارتبط بالسينما ارتباطا وثيقا ، وبشكل جاد ، الا منذ ١٢ عاما . واعترف ، بانني في اعمالي الاولى ، لم اكن موفقا ... وسعداء هؤلاء حقا ، الذين لم يروا اعمالي المبكرة . واذا ما خيرت بان انتقي بعضا من هذه الاعمال التي ارضى عنها طوال عمري الفني لاخترت « تومي » لكين راسل ، « المسافر » لميكل انجلو انتونيوني « الحي الصيني » لرومان بولانسكي ، و «التقرير الاخير» لهال آشبي ، « طار فوق عش المجانين » لميلوش فورمان .

الى جانب هذه الاعمال ، قدم ، ايضا ، جاك نيكلسون ، العديد من الادوار المتميزة بافلامه : « ملك مارفين » لبوب رافيلسون ... و «الراكب الهادي» و « صراخ الدم » و « الرعب » .

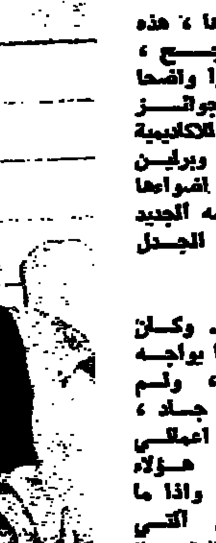
ويرى نيكلسون ، ان خير من عمل معهم من المخرجين وافادوه :

انتونيوني ، وكين رسل ، وهال اشبي ، وميلوش فورمان ...

كنت اعمل معهم لا كممثل فحسب ، كنت اتابع طريقة التنفيذ والخلق ، كما كنت اتابع سير الاسلوب ونمو العمل الدرامي وهو يولد من امام ووراء الكاميرا . فلم تولد لدي رغبة الاخراج ، فجأة ، بل كنت افكر فيها وتراودني منذ سنوات ، لكنني ارتقب الوقت المناسب ، ووجدت ، الآن ، هو ، اللحظة ، رغم محاولات سابقة منذ سنوات في فيلمي الجديد ...

الرحيل الى الجنوب

كان اختياري لموضوع فيلمي (الرحيل الى الجنوب) مبنيا على اساس البحث عن قصة سينمائية فيها الاكشن والدراما الكوميدي، فاخترت هذا الموضوع الذي كتبه جون هيرمان شالنر





لقطة معبرة من فيلمه الجديد

حيث تلتقي بالجنوب الاميركي الذي كتب عنه وليم فوكنر وجون شتاينبك والبرت مالتز وارسكين كالدويل وهيوارد فاست ...

الا اننا هنا نجد موضوعا يتميز بالحركة ويصطبغ بالسخرية اللاذعة والمفارقات المثيرة . فانا امثل هنا دور رجل هارب من حبل المشنقة في تكساس ، فوقع في اسر الحب ، الذي هو اكثر حكما على رقبة الرجل ...

واحداث الفيلم تدور عام ١٨٦٠ ، ومأخوذة عن احداث حقيقية . وقد صورنا معظم احداث الفيلم في تكساس والمكسيك . وقد قمت بعمل الديكوباج ، قبل الوقوف وراء الكاميرا ،بشكل وبروح الرجل الذي تصور الفيلم في اكتماله ، فقد كانت لغة المونتاج تشدني .

لذلك كنت انفذ المونتاج والمفيولا بذهني ..وقد استفدت من اسلوب المخرج ستانلي كوبريك ، الكثير ، بخاصة من خلال فيلميه (باريس لندن) و (الالتماع) — او البريق ... فانا من المحبين لاسلوب كوبريك ، حيث تمتزج الحركة بالمعنى المراد التعبير عنه ...

ويسؤال نيكلسون عن (حبل المشنقة) في الحب او عن رأيه في الحب الذي وقع فيه في الفيلم ، وهو هارب من القانون ، يقول :

الحب هو حبل المشنقة اللذيذ . اننا نهرب اليه وليس منه ، فمن خلاله نحس بانفسنا وبذواتنا تتحقق .

● والزواج ؟

□ قيد قد يودي بحياة الفنان . لكنه ،احيانا يتعاطاه ، ويمزاجه .

ومن افضل المخرجين اليه ، يقول نيكلسون :

كوبريك يشدني ... انتونيوني ، كالشاعر على الشاشة .. هال اشبي ، يقدم موضوعا صعبا ، قلما تجد احدا لديه القدرة هكذا ليقدمه ببساطة ويسر .

ومن احب الممثلات يضيف :

فاي دوناواي ، تدهشني . جين فوندا ، تعجبني . جاكلين بيسيه رقيقة على الشاشة . كارلين بلاك ممثلة واعدة في ادوارها .

وعن احب الممثلين :

يعجبني انطوني كوين ، لطبيعته وتلقائيته على الشاشة . ومن رجال السبعينات اختار ريتشارد درفيوس ، وداستين هوفمان ، وجون فويت ، وودي آلن .

ويختتم نيكلسون حديثه عن السينما المعاصرة ومشروعاته بقوله :

السينما ، باتت اكثر الوسائل التعبيرية من قلب الانسان ، ولا بد ان تتجه اكثر الى معالجة مشاكل الانسان من الداخل ، ولكن احيانا ، نحن بحاجة الى الافلام التي تبث التسلية والبسمة في نفوسنا . نحن بحاجة الى المعالجة بشكل كوميدي .. وانا لست من المغالين بالشكل في التكنيك انا افضل تقديم الموضوع الجيد من خلال معالجة غير مركبة او معقدة فما اجمل ان تقدم افكارك في يسر .

لدي الآن ، بعد ان قدمت فيلمي « الرحيل الى الجنوب » ، سبعة افلام اخرى ، اقتنيت قصصها السينمائية . بينها موضوعان انوي اخراجهما . وثلاثة ساكتفي بتمثيلها فحسب

لقد اعتقد الكثيرون ، انني ساتجه الى الاخراج فحسب ، او انني ساخرج كل افلامي لكن ليس هذا بصحيح . سأستمر كما انا .. فقط ، ساخرج الموضوعات التي احس بانها تصادف هوى في نفسي من حيث التنفيذ والاخراج ..

عبد المنعم صبحي



وراء كاميرا « الرحيل الى الجنوب »

شعر

١٥ قصيدة لمفلح عن "عراف الشريعة والضفاف"

من قرية « سمخ » على شاطئ بحيرة طبريا ، بطل الشاعر احمد مفلح ، بعد «قناديل طبريا » بمجموعة شعرية جديدة « عراف الشريعة والضفاف » ، ضمها كتيب من منشورات اتحاد الكتاب العرب — دمشق ، في ١١٤ صفحة من الحجم الوسط . مهداة الى النهر الخالد ، نهر العبور ، نهر الشريعة المقدس ، اما الغلاف فهو من تصميم مها العاقل .

تلف هذه المجموعة الشعرية ، ذات الخمس عشرة قصيدة ، مسحة من الحزن المرير الذي يعانيه المؤلف كلما تذكر بلاده التي مزق الزمان صورها القديمة ، فايقظها واضاع ملامحها الجميلة ، وبلاده التي تخطاها دخان الحقد الاسود فهربت انفاسها بلا رسم لديها وبلا دليل ، واصبحت مجهولة الهوية ، بعدما كانت مراكب الغيم فيها تصطدم ويرتد الصدى حاملا عطر روابيها وخير مساحاتها الخضر المرقطة . ويتذكر الشاعر بنوع من الاسى ، ملاعب الصبا البريئة وليالي الاطفال المقمرة ، وايام كانوا يسرحون مشطين الغابات ، متبعين تغاريد الطيور .

اما اكثر ما يحز في نفس احمد مفلح ، فهو اختفاء معالم الحياة والجمال ، ومشهد بلاده التي اصبحت مهجورة كطائر « الدودو » صديق الشمس والمطر ، ومنخفضة البصر ، منحنية امام سيد القضاء والقدر . ويحزنه اكثر ان يعلن الغراب في فلسطين الوردة عن جماله ، وان يعزف الشتاء اغنياته الجميلة ويرقص الغناء في العراء . فنسمعه يقول في قصيدته اختفاء طائر الدودو :

لتنعق الغربان في امان
اسرابها تقدمت مواكب الطيور
وطائر الدودو صديق الشمس والمطر
مضى ولم يعد ...

وامام هذه الوقفة التاملية البائسة ، يشتد الحزن في قلب احمد مفلح ، فينتقل من بلدة الى اخرى وفي كل منطقة يجد ما يفجر كوامن اللوعة في نبضات قلبه ، وبخاصة عندما يقابل صورة بلاده السابقة ، صورة تلك « السيدة » التي كانت مرآة العشق السحرية ، وصفحات الينبوع الرقراق ، والتي اصبحت ملطخة الخدين مفقوءة العينين ، مجزوزة الضفائر الحمراء ومشفوقة البراعم النضرة ، والتي مد التطحلب اصابعه في طرقاتها فما عادت تعكس صور العشق ولا العشاق .

وامام هذا الواقع المؤلم اصبح الشاعر في وضع يرثى له ، وصار كالمجنون او كالسكران الذي لم يعد يعرف يمينه من شماله .

وبالرغم من اشتداد الحزن في قلب احمد مفلح، الا انه لم يستسلم لليأس ، ولم يستطع حمل الهم الثقيل من احناء ظهره . فنراه يجابه الرياح السافيات ، ويخترق عباب الابحر المائجة ، منتفضا من بين الشوارع العارية ، والمراكب المشلعة ومن داخل القلعة الحزينة المسورة ، كطائر الفينيق ويصافح اخوته مشجعا ، ودافعا اياهم لاتخاذ « القرار الصعب » بدون خسور ، وشد السلالم ونصب الاشرعة للانطلاق بالسفينة الى مرفأ الحنين الاول ، الى استديو الصور القديمة ، ومحذرا رفاقه المبعدين من قطع حبل الولادة ، لان « الجنين على وشك الظهور، ولانه قطع له المسافات الطويلة . »

فيقول في قصيدة « عجبا فقدت اصابعي » :

لا تلبسوا ثوب الحداد ولا تخاوروا
... شدوا الاكف على الاكف ولا تخوروا

ونسمعه في مكان آخر من القصيدة يقول :

اماه لا تتكدري
مهما فقدت من الرجال
ما زالت الارحام تدفع بالسنابل
في كل ثانية ولاده
وفي كل سنبلة تسافر الف حبه ...

بعد كل هذا الحزن الشامل ، وبعد قوتي قزح الصبر ، تسطع شرارة الامل الابيض عند احمد مفلح لتخترق دهاليز المدينة المظلمة ، وتدفع العجلات الصماء ولتذيب الثلج عن « هندسات الارصفة » . فتبتعد عندها قوافل المراكب الجامدة عن مرافئ البوح ، ويبتلع الجرح الضفاف من الخليج الى المحيط ، وتعوم الاغنيات الخضر ، ويبسط الزمار كفيه على كل السهول ، ليعود البلبل الى معانقة الاغصان ، وليرجع « الفارس المتفي » في العام الجديد ، بعد ان يتفجر السكون ويصبح الليل قبلة مضيئة .

وفي هذا يقول :

تلك السحابة راحله
بين الدقيقة والدقيقه
يولد القمر الموشح بالندى
ويعلق الشحرور اغصان الحديقة
والورود الذابله .

مجموعة الشاعر الجديدة ، تعتبر تكملة لتجربة بداها في « قناديل طبريا » ، يحاول من خلالها رسم خطوط خارطته المعتمدة في رحلته الشعرية ، ومن خلال هذه التجربة يكشف لنا الشاعر عن عالمه الخاص والموجه الذي يحاول ان يبنيه بصبر وروية وان تطلب منه وقتا طويلا .

ايلي اسطفان

البحار والقيثارة

تماثيل جاك ليبشيتز التي تعرض بعد خمس سنوات من وفاة الفنان ، تعتبر بكاملها ملكا لمتحف الفن الحديث الوطني في باريس ، ويأتي اكثرها من هبات قدمتها مؤسسة جاك ويولا ليبشيتز عام ١٩٧٦ . هناك اعمال من جميع العهود ، وهي تساعد على متابعة اعمال الفنان الذي كان احد اهم النحاتين من اصحاب الفن التكعيبي .

ولد جاك ليبشيتز في ليتوانيا عام ١٨٩١ . قدم عام ١٩٠٩ الى باريس واختلط سريعا بالوسط الفني الدولي في مونبارناس حيث كان بين اصدقائه بيكاسو ومود يغلياني .

وبتأثير اصدقائه ، عمل على توسيع نحت مكعب ، وقد تحقق من هندسة بسيطة . وبعد اقامة في اسبانيا خلال عام ١٩١٤ ، عرف مرحلة هامة من الابداع الحقيقي للفن التكعيبي ونحت حلقات من الشخصيات التي تبدو قليلا من الفن التصويري ، كما اعد الرسوم النافرة .

ابتداء من عام ١٩٢٥ ، وهو الموعد الذي حصل فيه على الجنسية الفرنسية ، حقق تماثيل تشتمل على خيال مبدع بشكل كبير . وشيئا فشيئا بدات الاشكال الهندسية تخف تدريجيا ، وقد ترك الحرية لمزاج غنائي وغريب كي تعبر عن مخاوفه من عالم العنف والاستبداد .

استخدم عندئذ المواضيع الاسطورية كرموز مثل « بروميتي تخنق العقاب » ، وقد نحت تلك للمعرض العالمي عام ١٩٣٧ .

ابتداء من عام ١٩٤١ ، تابع عمله في الولايات المتحدة الاميركية بعد ان لجأ الى هذا البلد ، وكان ذلك مع مواضيع دينية بشكل خاص ، وقد اعد الاعمال الكبيرة والكثيرة .

لم يزعجه الحريق الذي اصاب مصنعه عام ١٩٥٢ ، ولكنه دفعه الى العمل بحماسة اكثر . وبغض النظر عن التماثيل الدينية التي استوعبته اكثر فاكثر ، اهتم بابحاث جديدة مثل الوجوه شبه الاوتوماتيكية .

ابتداء من عام ١٩٦٢ ، تقاسم العمل بين مصنعه الجديد بجوار نيويورك وايطاليا حيث حقق بالصب البرونزي تماثيل كبيرة ، وعاد الى نقش الحجر بجوار مقالع المرمر في كارار . وبشكل خاص ، يتضمن المعرض الحالي له في بوبورغ — باريس — الجص الاصلي (يستمر حتى ١٥ الجاري)

(الصورة : منحوتة البحار والقيثارة ١٩١٤)



اتجاهات

لان الدكتور بيكمان يريحكم طبقوا المعالجة الحركية

كان والده يوصف بانه « غير منسجم مع عصره » ، ومع ذلك فقد استطاعت اعماله الفنية ان تعيش عصر الرايخ السابق الذي رفض فنه التعبيري ، اما الابن فقد اصبح طبيبا ، اذ ان الدكتور الطبيب بيتر بيكمان اراد ان يظل مستقلا تماما كما كان والده : متخليا عن المعايير السائدة ، باحثا عن طريق جديدة ، متمسكا برأيه مؤمنا بمبادئه ، لا يتسرع بالتصفيق لمجرد ظهور بوادر اولية للنجاح مقدما في عمله الادلة والبراهين .

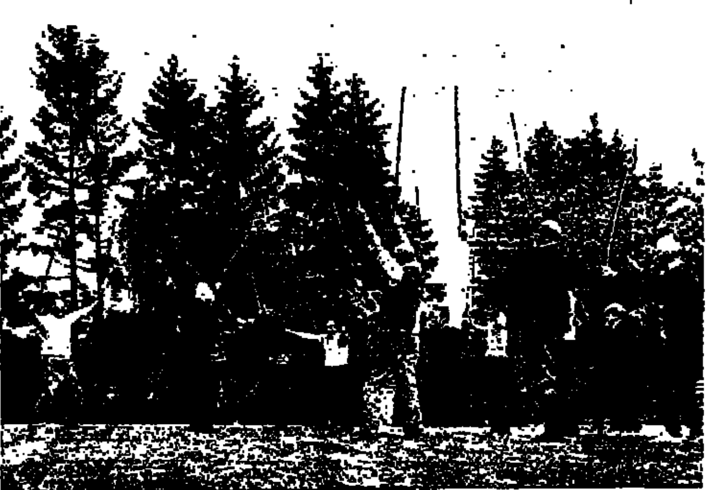
ولكن هل نجح هذا الطبيب البالغ من العمر سبعين عاما في تحقيق ذلك ؟

لا شك ان بيكمان الذي تعلم على ايدي مشاهير الاطباء كفريديناند زاور بروخ وتيودور هيندريك فان دوفيلد والذي قدم المساعدة لمئات المعانين من معتقلات الاسر الروسية ممن كانوا يشكون من امراض القلب ، يستطيع الاجابة عن هذا السؤال بالايجاب ، اذ لمس ضحية الحرب هذا كاول من لمس ان شفاء اجهزة الجسم المصابة لا يكون عن طريق التخفيف عن المريض او عدم اجهاده بل على العكس عن طريق الجهود الهادفة والتدريب الصحيح تحت اشراف الطبيب بحيث يعود المريض الى طاقته البدنية وامكانياته القديمة. وطبقا لهذه المبادئ نشأت ، كما بعد ،

فكرة « المعالجة الحركية » والاجازات التدريبية التي بداها الدكتور بيكمان كرئيس اطباء في احد المصحات الواقعة في اولشتاد واشنلوهه بالقرب من مدينة مورنلو في جنوب المانيا الاتحادية في مطلع الخمسينات الماضية ، والهدف من هذه المعالجة الفعالة هو جعل المرء يعيش الحركة ويعيها تماما وايصاله تدريجيا الى حدود حركته الخاصة .

ومن اهم مراحل هذه المعالجة الحركية هي العمل ضمن مجموعات معينة تحت اشراف الاطباء ، ويمارس الدكتور بيكمان بنفسه ، عندما يسمح له وقته بذلك ، هذه الحركات مع المشتركين في الدورة العلاجية من مرضى القلب والدورة الدموية ، ولا تقتصر مهمته على الشرح والايضاح فقط بل يعيش ما يدعو وينادي به بصورة عملية ويمارسه مشجعا المشتركين على ذلك .

ويعلق احد المرضى على آثار هذه المعالجة قائلا : « لا تقتصر المعالجة هنا على الجسم فقط بل ان المرء يشعر معها بالراحة الذهنية والروحية » ، ولا شك ان من السهل استيعاب هذه العبارة فورا عندما يشاهد المرء الطبيب وهو يرتدي ملابس الرياضة ويشارك مرضاه الالعاب في الهواء الطلق ، وهي العاب تشمل التمارين على الحشائش تماما كرياضة التجول



■ المعالجة الحركية



■ الدكتور بيكمان امام الصورة الزيتية التي رسمها والده ماكس بيكمان ■

عبر الغابة في ضواحي اولشتاد بجبال الالب البفارية العليا . وقد يكون منظر رواد المعالجة الحركية المشجع ، الذي يثير الصد احيانا هو الذي دفع المرضى الذين لم يكونوا يؤمنون كثيرا بهذا النوع من المعالجة كي يصبحوا نشيطين يسعون لاستعادة صحتهم ونشاطهم بانفسهم .

ولا يوجد اي شيء يشغل الدكتور بيكمان عن مهنته المحببة اليه ، سواء اكان ذلك جمع الطوابع او هواية النحت او الرسم ، وعندما يشارك في احدى المرات في مناقشة فلسفية دينية ، فان ذلك يخرج بالنسبة اليه عن كونه جزءا من اطار الجسم والروح المتكامل والشيء الوحيد الذي يزعجه هو الفصل بين ميداني المعالجة النفسية والطب ، في وقت يوجه انتقاده الى عدم تمكن الكنيسة من تحديد الساعة التي تتلاءم مع العصر الحاضر .

ويصف بيكمان نفسه بانه شخص غير سياسي اذ يخشى في السياسة من خطر الالتزام المفرد الذي يفضل الابتعاد عنه ، ويعتقد بان على الطبيب الابتعاد عن السياسة كي لا يؤثر ذلك على المساواة بين المرضى امام الطبيب ، ويقول : « ليس هناك طب سياسي »

ولا ينظر هذا الطبيب الكبير الذي احتفل مؤخرا بميلاده السبعين والذي منح لقب مواطن شرف لمدينة اولشتاد الى ما وصل اليه كثمرة لعمله ، اذ انه منذ عودته من سان موريتز في سويسرا وهو ينتظر موعدا هاما بتاريخ (تموز ٩٧٩) ، موعد افتتاح المركز الصحي الجديد الذي يضم ٢٦٠ سريرا الذي سيتولى رئاسته بنفسه .

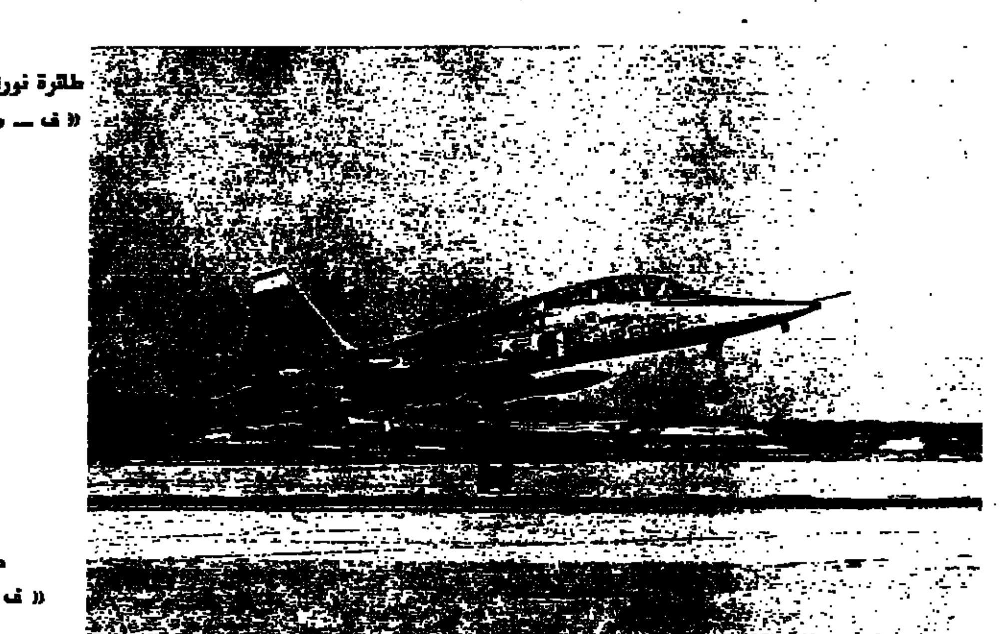
(انترناسيونس — برس

قضايا عسكرية

السلاح الجوي الانسب للعرب .. وخطة للتغلب على التفوق الاسرائيلي

خص جيم ميتشام الكاتب العسكري البريطاني مجلة « الدفاع العربي » بمقال عن القوة الجوية ودورها المتزايد الاهمية في الحروب المحلية والدولية وعرض الكاتب بكثير من الوضوح نوعية القوة الجوية المناسبة للدول العربية ، والخطة التكتيكية للتغلب على التفوق النوعي الاسرائيلي .

طائرة نورثروب « ف ــ ٥ »



طائرة « ف ــ ١٦ »

ان فكرة الحرب ضد اسرائيل لا تغيب ابدا عن اذهان دول المواجهة العربية . ولكن العرب لم يستطيعوا ان ينزلوا باسرائيل هزيمة حاسمة في اربع حروب كبيرة على الرغم من تفوقهم في العدد ، في الرجال وفي كل شيء اخر تقريبا . وكان السبب الرئيسي لعجزهم عن الانتصار ، عجزهم عن تنسيق عملياتهم سواء في ميدان القتال أم خارجه . كان السبب عدم وجود قوة عربية مسلحة ، وانما عدة جيوش واسلحة جديدة .

فما برح العرب يستخدمون طائفة مربكة من المعدات يتولى تشغيلها جنود وطيارون تتباين كفاءاتهم ومستويات تدريبهم تباينا كبيرا ، في حين كانت اهدافهم الاستراتيجية متباينة ايضا في اكثر الاحوال .

ان توحيد انواع الاسلحة ونظم التدريب لن يكفل انتصار العرب في حرب مقبلة ، ولكن من المؤكد انه ستكون له ثلاثة اثار مفيدة : انه اكثر اقتصادا ، وبذلك يؤمن المزيد من التفوق العددي بنفس النفقات من المال والموارد . وانه يتيح اقامة مؤسسات تدريب مشتركة وهذه تساعد على تيسير القيام بعمليات تكتيكية مشتركة، ثم انه يعزز مركز العرب بازاء الدول المورّدة للاسلحة بحيث يحملها على تزويد العرب بأحدث نظم الاسلحة التي تحجبها الان عنهم الدول الغربية المناصرة لاسرائيل .

ولعل القوات الجوية هي الاسهل والاكثر فائدة في مجال التوحيد . فالاسلحة الجوية هي الابهظ تكلفة ، وبتوحيد نوعية اسلحتها يمكن اقتصاد الكثير من المال . ثم ان الطائرات تحتاج الى تنسيق دقيق في عملياتها نظرا الى سرعتها الفائقة . ومن المعروف ان التفوق الاسرائيلي بلغ حده الاقصى في الجو . ولقد كانت القوة الجوية : اكثر من اية قوة اخرى : هي التي مكنت اسرائيل من الفوز على الرغم من ضآلة عدد قواتها المسلحة .

وسنحاول هنا البحث في نوعية السلاح الجوي الذي يجب ان يملكه العرب ، وكيفية تجهيزه وتشغيله . ان الهدف الاساسي هو العمل على توحيد نوعية السلاح الجوي لجميع دول المواجهة ، ولكن الانقسام العميق الذي احدثته اتفاقيتا كامب ديفيد قد تجعل بلوغ هذا الهدف امرا مستحيلا لعدة سنين وربما الى الابد . غير ان اكثر الافكار والمبادىء المعروفة تنطبق على الدول فرادى ، حتى لو تعذر تحقيق الهدف الهام وهو توحيد نوعية الاسلحة الجوية .

المعدات :

ان القوات الجوية تنطوي على خدمات تكنولوجية على مستوى عال . اما نظمها وتكتيكاتها وحتى تقاليدها ، فهي نتيجة مباشرة للطائرات التي تملكها او التي كانت تملكها ، وليس العكس . والقوات الجوية العربية منشآت قائمة منذ مدة على اختلاف نوعيتها وصفاتها ، ولا يمكن رمي كل معداتها والبدء من الصفر . اما كيف يمكن ادماج انواع جديدة من الطائرات في القوات الجوية القائمة فمشكلة فائقة التعقيد ، وهي تختلف من بلد الى اخر . ولكن المعدات القائمة غالبا ما تتخذ كحجة للمحافظة على هذا الخليط غير المناسب من المعدات . ولذلك يجب بذل كل جهد ممكن للتخلص من الخردة القديمة بأسرع ما يمكن .

غير ان القوات الجوية والقواعد الفنية المساندة لها لا يمكن خلقها بين ليلة وضحاها ، حتى اذا توافر المال . وعلى ذلك فان من المهم البدء بتنفيذ خطة بعيدة المدى بأسرع ما يمكن ، واخضاع جميع المشتريات الجديدة لهذه الخطة ، بدل من المضي في « ترقيعات سريعة » تبقي القوة الجوية العربية مجزأة ، ومتخلفة عن اسرائيل دائما .

ان الطائفة المقاتلة هي قلب اي سلاح جوي عصري . وأية طائرة مقاتلة يمكن استخدامها في الهجوم ، ولكن الطائرات التي تبنى اصلا للهجوم لا يمكن استخدامها كمقاتلات . ولهذا كان الخيار الاول هو اعتماد طائرة اساسية واحدة أم طائرتين اساسيتين . ان جميع القوات الجوية تميل بوجه عام الى بناء او شراء جميع الطائرات الجديدة لتستخدمها كمقاتلات ، على ان تستخدم الطائرات القديمة كطائرات هجوم . وربما كان هذا خطأ ، لعدة اسباب ، ليس اقلها ان هذه الطريقة تخلق طبقتين من الرجال في السلاح الجوي . اذ ان افضل الطيارين يختارون المقاتلات .

وهناك اعتبار هام اخر : ذلك ان المعدات في طائرات الهجوم العصرية المتخصصة ، موجهة للتغلب على عقبات الطبيعة ، وللتمكين من القيام بهجمات دقيقة في جميع احوال الطقس او الظلام . وقد تكون القدرة على الهجوم ليلا ذات فائدة للعرب ، ولكن القدرة على الهجوم في جميع احوال الطقس لا تسوغ بالنسبة اليهم كل هذا التعقيد في معدات الطائرة ونفقاتها . وذلك لسببين : الاول ان الطقس في الشرق الاوسط صاف دائما تقريبا ، أي عكس الحال في اوروبا التي صممت لها الطائرات الحديثة الاطلسية والروسية على السواء . والثاني ، لان الاسرائيليين يملكون قدرة على الدفاع الجوي في جميع الاحوال الجوية ، ممثلة في طائرات النسر « ف ــ ١٥ » وطائرات الانذار المبكر اي ــ ٢ هوك اي . فهاتان الطائرتان تتيحان لهم مواجهة المهاجمين ليلا ونهارا على السواء تقريبا . وعلى ذلك فقد يكون من الانسب للعرب العزوف عن المعدات الباهظة التكاليف والصعبة الصيانة والخاصة بالعمل في جميع الاحوال الجوية ، والاكثار من الطائرات كبديل لذلك .

اذا امكن اتخاذ القرار بالتركيز على شراء الطائرات الصالحة لاحوال الطقس الجيدة بالاكثر ، لاستخدامها في مهام الهجوم ، بات واضحا ان من الافضل اختيار قاذفة مفردة بدلا من طائرتين متخصصتين . ولا حاجة في مناطق الشرق الاوسط المحدودة ، الى الطائرات البعيدة المدى المستخدمة عادة في الهجوم . ثم ان تدريب الطيارين على عدة انواع من الطائرات ، امر ينطوي على كثير من المصاعب . وانه ليعزز فكرة امتلاك المزيد من الطائرات مقابل التكاليف نفسها، ان العرب يواجهون عدوا ما برح يوقع بالطائرات العربية نسبة عالية من الخسائر .

ويبدو واضحا انه سوف يمضي وقت طويل قبل ان تتمكن الاسلحة الجوية العربية من مضاهاة الاسرائيليين في مستوى الجودة، سواء جودة الطيارين أم جودة المعدات . غير انه من المؤكد ان باستطاعة العرب التغلب على الاسرائيليين بثقل اعدادهم ، اذا امكنهم انفاق ارصدتهم المالية الضخمة على وجه فعال ، وتدريب العدد المحدود من طياريهم على وجه فعال .

وهكذا تتضح الحاجة الى طائرة عربية اساسية يتوافر فيها شرطان : ان تكون قاذفة مقاتلة مصممة على اساس تكنولوجية المقاتلة ، وقليلة التكاليف بحيث يمكن رفع مستوى التفوق العددي العربي ، ثم ان تكون بسيطة نسبيا حتى يمكن تدريب الطيارين عليها بسرعة وعلى وجه فعال . فلا حاجة كبيرة الى الطائرة المتخصصة المزودة بأجهزة معقدة لتمكينها من العمل في جميع الاحوال الجوية والقادرة على الطيران البعيد المدى .

طائرتان مناسبتان :

وهناك طائرتان في العالم يمكن ان تلبيا الحاجة العربية على افضل وجه تقريبا وهما : طائرة نرثروب ف ــ ٥ اي (المعروفة بالنمر ــ ٢) ، وطائرة « ف ــ ١٦ » من انتاج جنرال ديناميكس والمجمع (كونسورتيوم) الاوروبي . وانما الصعوبة في الامر . ان الطائرتين كلتيهما من صنع الولايات المتحدة . وقد بيعت طائرات ف ــ ٥ الى السعودية ، والاردن ، والمغرب ، ووعدت مصر بها . وهكذا فان هذه الطائرة يمكن ان تعتبر الاقرب الى وصف الطائرة العربية الاساسية .

اما الطائرة ف ــ ١٦ فهي اكثر تفوقا ، ولكن ربما مضى وقت طويل قبل ان تعرضها الولايات المتحدة على العرب (على الرغم من ان اميركا وعدت السعودية بتزويدها بطائرتها المتفوقة ف ــ ١٥ « النسر » ، بصفة استثنائية) . على ان الطائرة ف ــ ٥ يمكن اساسا ان تؤدي المهمة التي يحتاج اليها العرب ، ويجب احترام مستوى ادائها . فقد دلت الاختبارات التي اجريت حديثا في الولايات المتحدة ، على ان الـ ف ــ ٥ يمكنها بين ايدي الطيارين الحسني التدريب . ان تضاهي احدث الطائرات في الاقتتال الجوي في الاجواء الصافية ، بل ان تتفوق عليها . ويمكن للبلدان العربية ان تركز على هذه الطائرة الصغيرة لكن الفعالة . . .

ان الاتفاق المعقود حديثا بين شركة داسو ــ بريغيه والهيئة العربية للتصنيع ، على تصنيع طائرات ميراج ٢٠٠٠ في مصر ، يمكن ان يعد خطوة جيدة الى الامام نحو ايجاد طائرة عربية اساسية في اواخر الثمانينات . غير ان الميراج ٢٠٠٠ طائرة متقدمة جدا . وقد تكون سهلة القيادة ، ولكن صيانة محركها المتطور م ــ ٥٣ وأجهزتها الاليكترونية وضوابط الطيران فيها ، لن تكون بالامر الهين . ومن الخطر ان يقع العرب في غرام التكنولوجيا المتقدمة من أجل « سواد عينيها » ، ولمجرد ارضاء مظاهر الكرامة الذاتية ، وان ينسوا الحقيقة القائمة وهي ان هذه الطائرة قد صممت في اكثر اجزائها للقيام بنوع اخر من القتال ضد عدو مختلف .

والميراج ٢٠٠٠ تعد مقاتلة من الطراز الاول ، وقد تضاهي الـ ف ــ ١٥ ، ولكن يحسن ان لا يضع العرب كل ايمانهم ومواردهم في مثل هذه الطائرة المتقدمة . وربما كان خيرا لهم ان يكون لديهم مزيج من الميراج ٢٠٠٠ وطائرة اخرى بسيطة كطائرتين اساسيتين لاواخر الثمانينات ، مع مراعاة تحسن قدراتهم على التدريب والصيانة .

التكتيك :

ان تكتيك السلاح الجوي مرتبط ارتباطا وثيقا بالمعدات المتاحة ، وكذلك بقدرات العدد . ولهذا يحسن ان يكون المبدأ الاول في التكتيك العربي ، تجنب الاقتتال الجوي حيثما امكن . فمن المرجح ان يكون الطيارون والمعدات الاسرائيلية افضل من طياريهم ومعداتهم في المستقبل المنظور . وان حرب استنزاف في الجو من شأنها ان تخفض من قدرة العرب على نقل الحرب الى ساحة العدو . غير ان تمتع الاسرائيليين بمزية النوعية لا يعني انه لا مفر من انتصارهم دائما . فاذا استطاع العرب ان يستخدموا تفوقهم العددي على وجه فعال ، امكن لقوتهم الجوية ان تسهم مساهمة كبرى في اي حرب مقبلة في الشرق الاوسط .

ان القوة الجوية العربية يجب ان تركز على دور الهجوم ، وحماية المهاجمين من المقاتلات الاسرائيلية . اما الاهداف الرئيسية فيجب ان تكون كالاتي بحسب الاهمية : المطارات الاسرائيلية ، والموانىء البحرية ، وطائرات التحذير المبكر اي ــ ٢ سي « هوك اي » (أي عين الصقر) ، واخيرا القوات البرية الاسرائيلية .

ان مهاجمة المطارات هي الطريق الاسرع والافعل لشل السلاح الجوي الاسرائيلي ، وهذه المطارات سوف تدافع عنها المقاتلات الاسرائيلية والصواريخ ذات القواعد الارضية . ولكن من الصعب دائما التنسيق بين الصواريخ والمقاتلات في المجال الجوي الواحد . وعلى ذلك فان القتال من اجل المطارات ، وليس مقاتلة الطائرات الاسرائيلية لابعادها عنها ، سوف يخفض من فعالية المقاتلات أو الصواريخ الاسرائيلية او كليهما معا . ان الخسائر سوف تكون كبيرة . ولكن هذا هو الثمن الذي يمكن ان يدفعه العرب وهم راضون من أجل تدمير القوة الجوية الاسرائيلية .

ان الضربات الاولى في اية حرب مقبلة ، يجب ان توجه مباشرة ضد المطارات الاسرائيلية ، وبمفاجأة تامة ان امكن، وذلك باستخدام اقصى طاقة متاحة من القوات الجوية العربية معا . ويجب ان يصحب القوة المهاجمة طوفان من المقاتلات لمحاولة درء المقاتلات الاسرائيلية الدائمة . ومن مزايا استخدام طائرات الهجوم المبنية على اساس المقاتلات ، انها تستطيع ان تشق طريقها بوسائلها بعد ان تلقي بأسلحتها على الهدف . اذ سوف تبقى لها مدافعها وبعض الصواريخ المحمولة على طرفي جناحيها .

وينبغي ان تنطلق طائرات الهجوم والمقاتلات على ارتفاع قليل جدا وبسرعة كبيرة ، على ان تصعد المقاتلات عندما تصدر اليها الاوامر بملاقاة الخطر الاسرائيلي . ذلك لان طائرات ف ــ ٥ لا تتمتع بقدرة النظرة الجيدة الى اسفل ، وعلى اية حال لن يمكنها الارتفاع فوق المقاتلات الاسرائيلية . وحتى لو حاولت فسوف تحدث وضعا خطيرا بالانفصال عن طائرات الهجوم المكلفة بحمايتها .

وعلى ذلك فان الهجوم على ارتفاع منخفض سوف يسهل مهمة كشف المقاتلات وفي الوقت نفسه سوف يصعب على مقاتلات العدو مهمة كشف الطائرات المهاجمة . فعلى الرغم من قدرة طائرات « الفانتوم » على اسقاط الطائرات المعادية، وهي قدرة تتفوق عليها فيها طائرات « ف ــ ١٥ » ، فان اسقاط الطائرات في الجو عملية دقيقة جدا ، وليست شديدة الفعالية اليوم . فان معدل الاسقاط يهبط سريعا عندما يكون الهدف ادنى من ارتفاع ٢٥٠ قدما . والمشكلة ليست في رادار الطائرة ، بل في صواريخ « سبارو » (العصفور الدوري) ، فان هذا الصاروخ ، حتى في احدث نماذجه ، يجد صعوبة في اصابة اهدافه عندما تكون هذه قريبة جدا من الارض . وعلى ذلك كان على القوات الجوية العربية ان تتدرب على الهجوم بالسرعة القصوى وعلى ارتفاع يقل عن ١٥٠ قدما . انها مهمة صعبة ، ولكنها ممكنة .

ينبغي شن عدة هجمات في وقت واحد على جميع المطارات الاسرائيلية ، كما ينبغي تكرار هذه الهجمات بجميع الوسائل، الى ان يتم تعطيل هذه المطارات جميعا . ومتى تم ذلك اصبح من السهل نسبيا على الطائرات العربية القيام بالمهام الاخرى التي هي في المرتبة الثانية من الاسبقية .

سوف تكون المهمة الرئيسية بين هذه المهام الثانوية مهاجمة الموانىء البحرية الاسرائيلية . ويمكن القول بالمعنى الاستراتيجي العريض ان الوقت في جانب العرب . والمهم المضي في الحرب المدة الكافية لكي يحدث التفوق العددي اثره . ان امل اسرائيل الوحيد يقوم في تلقي النجدات من الولايات المتحدة . فاذا استطاع العرب اطالة امد الحرب الى ما بعد ثلاثة او اربعة اسابيع فان الجسر الجوي الاميركي قد لا يكفي لتغطية الخسائر المادية الاسرائيلية . وان سفينة كبيرة واحدة يمكنها ان تنقل من المواد والمعدات ما يعادل كل ما نقله الجسر الجوي الاميركي الى اسرائيل خلال حرب ١٩٧٣ . وعلى ذلك ينبغي على العرب ان يعطلوا الموانىء البحرية الاسرائيلية قبل وصول سفينة النجدة الاولى .

والطريقة الاكثر فعالية لتعطيل الموانىء البحرية الاسرائيلية ، ليست قصف مرافق الميناء ، التي هي عادة اهداف صعبة ، بل لغم الموانىء ومداياتها . وطائرات التلغيم المنطلقة على ارتفاع قليل جدا، فوق سطح الماء يصعب جدا كشفها ومهاجمتها . ثم ان طلعات التلغيم ليس من الضروري ان تمر فوق دفاعات ارضية معادية . وان عددا قليلا جدا من الالغام يمكن ان يحدث اثرا نفسيا فائق الفعالية . وليست لدى اسرائيل معدات مضادة للالغام .

مكافحة الهوك اي

تبقى هناك مهمتان هجوميتان اخريان : المهمة الاولى تحطيم طائرات الانذار المبكر اي ــ ٢ سي هوك اي ، والثانية الدعم المباشر للقوات البرية العربية . وفيما يتعلق بالمهمة الاولى فان لدى الاسرائيليين اربعا منها وهي تعد اهم اضافة الى القوة الجوية الاسرائيلية منذ سنوات ، بل هي اهم من وصول طائرات ف ــ ١٥ الرائعة . فان طائرة هوك اي واحدة يمكنها ان تراقب كل منطقة القتال في الشرق الاوسط ، وترصد بدقة مئات من مدارج الطائرات ، وتفرق اليا بين العدو والصديق ، وتوجه المقاتلات الصديقة الى اهداف اعتراضية صحيحة . والصعوبة هي في اختيار الوقت المناسب وكيفية مقاتلة الهوك اي . ولكن ابطال مفعول هذه الطائرات يبرر التضحية بعدد كبير من المقاتلات .

والواقع ان الطائرة هوك اي معرضة بطبيعتها لخطر مهاجمتها ، فهي بطيئة وكبيرة الحجم وعليها ان تحلق على ارتفاع عال لتتيح لرادارها التغطية الكاملة ، ومن المعتاد ان تحلق على ارتفاع ٣٠ الف قدم ، بحسب الاحوال الرادارية ، ثم ان رادارها القوي يسهل كشفه . غير انها مزودة بعدة تدابير اليكترونية عصرية مضادة ، بينها سرعة تغيير الموجات ، والقدرة على سد القطاعات الصغيرة التي يصدر عنها تشويش . وعلى ذلك فان الصواريخ الموجهة او اعمال التشويش ، لن تكون ذات فعالية كبيرة ضدها .

وهكذا يكون من الخطر الكبير مهاجمة « الهوك اي » التي تراقب المقاتلات ، مباشرة ، وأن يكن من السهل قتلها اذا تمكنت المقاتلة من الاقتراب منها .

ان من الصعب اختيار افضل طريقة لمهاجمة الهوك اي ، فان هذا يتوقف الى حد بعيد على نوعية رادارها وأجهزتها الاليكترونية المضادة ، التي هي سر مكتوم ، ولكن من الواضح ، ان مزاياها المضادة للتشويش على فعاليتها العالية ، تخفض من فعالية الرادار ، وبالتالي من فعالية الطائرة ، وعلى ذلك فعند مهاجمتها يجب استخدام نوع ما من معدات التشويش . ومثل هذه المعدات يمكن ان تكون فعالة عند استخدامها من الارض كاستخدامها من طائرة اخرى . ولذلك يجب اعداد اجهزة تشويش ارضية موجهة خصيصا ضد الهوك اي ، التي يمكن كشف رادارها بسهولة ، في اثناء قيامها برحلات تدريبية في الشرق الاوسط خلال الاشهر القادمة . وقد يزعج الهوك اي اطلاق بعض الصواريخ الموجهة ضد رادارها ، وضد موجة الاتصال بينها وبين مقاتلاتها وكذلك بينها وبين الارض ، ولكن من المحتمل ان تقاوم ذلك بتدابيرها المضادة . غير ان القيام بهجوم مشترك من عمليات التشويش والصواريخ الموجهة ، سوف يحد كثيرا من فعالية الهوك اي باكراهها على وقف نشاط اجهزتها .

وربما كان افضل تكتيك هو محاولة اسقاط الهوك اي باستخدام معدات التشويه والصواريخ معا ، مع الاصغاء بعناية في الوقت نفسه الى اجهزة الاستقبال الاليكترونية السلبية لتحديد مدى فعالية هذه العملية . فاذا بدا ان العملية تجري بنجاح فنعم العمل ، اما اذا تبين ان هذا التكتيك غير ناجح ، فقد يكون من الضروري محاولة اسقاطها بواسطة المقاتلات .

وافضل تكتيك هنا هو قيام مجموعتين على الاقل من المقاتلات بمهاجمة الهوك اي، تقبل وحداتها من جهات مختلفة . وهناك ايضا ، يكون افضل اسلوب للاقتراب هو الانطلاق على ارتفاع قليل وبأقصى سرعة الى ان تصبح المقاتلات تحت الهوك اي ، لتعجيز المقاتلات الاسرائيلية التي تقوم بحماية الهوك اي . ثم تصعد المقاتلات المهاجمة بسرعة فائقة الى مواقع اطلاق النار . وعلى الرغم من انه يمكن اطلاق الصواريخ الرادارية من اقصى مدى ممكن، فان ما تتمتع به الهوك اي من حماية اليكترونية يمكن ان يبطل مفعول الصواريخ .

الدعم الوثيق للقوات البرية :

اما العنصر الاخير في تكتيك العمليات الجوية ، فهو الدعم الجوي الوثيق للقوات البرية العربية ، وما يتصل به من ابعاد المقاتلات الاسرائيلية عن هذه القوات . وهاتان مهمتان صعبتان ، وتنطويان على خسائر جوية كبيرة في مقابل مكاسب مشكوك فيها في الميدانين . فمن المتوقع ان تحوم المقاتلات الاسرائيلية فوق ميدان القتال بأعداد كبيرة . وان ما يبدأ كمهمة دعم للقوات البرية العربية ، سوف ينتهي على الارجح اقتتالا جويا مع قوات اسرائيلية متفوقة . ان التكتيك هنا يجب ان يبتعد عن فكرة مهاجمة القوات البرية الاسرائيلية من الجو ، الى ان يتم تعطيل المطارات الاسرائيلية . اما حماية القوات البرية العربية من الهجمات الجوية الاسرائيلية ، فينبغي ان يعهد به الى الصواريخ المضادة للطائرات والمدافع الرشاشة الموجهة مثل المدفع الروسي ز س يو ــ ٢٣/٤ ، وذلك ريثما تتم مهاجمة المطارات . وان استخدام المقاتلات العربية هنا لن يزيد من متاعب الاسرائيليين ، بل سوف يكلف العرب الكثير من مقاتلاتهم ، ويخفض من قيمة النيران المضادة للطائرات ، بارباك قيادة المقاومات الارضية .

كيفية حماية طائراتنا :

اما المشكلة الاخيرة التي تواجه مخططي التكتيك العرب، فهي كيف يحمون طائراتهم، طبعا سوف تتأمن هذه الحماية ، اذا تم تدمير المطارات الاسرائيلية تدميرا كاملا في المرحلة الاولى من المعركة . غير ان مثل هذا الهجوم على المطارات لا يحتمل ان ينجح ١٠٠ بالمئة مهما بلغ من دقة التخطيط والتنسيق والتنفيذ . فان اكثر الطائرات الاسرائيلية ستكون داخل مآوي صلدة ، والطائرات التي تنجو منها ، سوف تشن هجمات فورية على المطارات العربية انتقاما . وعلى ذلك فان مهاجمة المدارج والمرافق المساندة مثل مستودعات الوقود ، سوف تكون اكثر فاعلية من محاولة اصابة كل طائرة على حدة .

وربما كانت الاساليب الدفاعية المتبعة لدى منظمة حلف الاطلسي هي الافضل فهي تشمل : مآوي صلبا لكل طائرة ، على ان تكون المآوي متباعدة ، مع احاطة المطارات بحلقات من الصواريخ الكثيفة والمدافع الرشاشة الفائقة السرعة المضادة للطائرات . وينبغي ان تكون المواد والمعدات متوافرة في كل مطار لاجراء تصليح سريع للمدارج المصابة ، كما يجب اجراء تدريبات مستمرة على سد الثغرات وردم الحفر .

على ان العرب يملكون ورقة متنوعة ، لا تملك اسرائيل مثلها ، وهي المجال الواسع . وفي وسع العرب ان يفيدوا من اتساع اراضيهم وأجوائهم . ومن الممكن اقامة المطارات بعيدا عن الحدود ، بحيث يكون على المهاجمين الاسرائيليين ان يجتازوا مسافات كبيرة فوق الاراضي العربية لبلوغها (وفيما بين هذه المسافات لا بد طبعا من اقامة بعض الوسائل الدفاعية ضد الطائرات) . ويمكن اقامة مطارات فرعية بحيث تستطيع الطائرات ان تعمل منها بصفة مؤقتة . وان اقامة مطارات في بلدان بعيدة مثل العراق والمملكة العربية السعودية ، سوف تكون لها فائدة كبيرة ، اذا زودت ، بمعدات الدعم الارضي . ومن الواضح ان هناك بعض المشاكل السياسية الصعبة ، كما ان من الممكن ان تكشف اسرائيل مثل هذه المطارات النائية وتهاجمها . وعلى اية حال فان اتساع المجال الجوي العربي يعد جزءا اساسيا من الميزة العربية الرئيسية على اسرائيل ، وهي كثرة العدد . ثم ان مهاجمة المطارات البعيدة سوف يجزىء مجهود اسرائيل ، ويعرض طائراتها للهجوم عليها فترة اطول ، ويجتذب المزيد من المقاتلات العربية لضربها . وهكذا فان المشاكل السياسية في مثل هذه العملية سوف تواجه الفريقين .

العوامل المساعدة :

من المسلم به ان الطائرات هي قلب اي سلاح جوي ، ولكن العوامل والعناصر المساعدة يمكن ان تكون لها الاهمية نفسها تقريبا . وهناك الكثير من هذه العوامل والعناصر ، ولكن تبرز منها ثلاثة تتميز بأهمية خاصة بالنسبة للسلاح الجوي العربي :

فمن المهم الى اقصى حدود الاهمية ان تخوض البلدان العربية مجال الاليكترونيات المتقدمة بأسرع ما يمكن ، ونظرا الى التفوق العربي في الاعداد (خصوصا اذا اعتمد مبدأ الاعتماد على المقاتلة النهارية) ، فيجب تركيز الجهود هنا على تطوير اجهزة تشويش فائقة القوة ، ذات قدرات كبيرة على العمل على الطيف الموسع . ومثل هذه الاجهزة سوف تخفض من فعالية الاليكترونيات الاسرائيلية ، وتجعل المعركة اقرب الى القتال المتعادل ، الامر الذي يرجح كفة القوات العربية الاوفر عددا .

وثانيا ينبغي بناء او شراء عدد من انواع الذخائر المتخصصة . واحدها الالغام البحرية . وهذه يمكن صنعها بنجاح في البلدان العربية اليوم . وحتى الالغام المنخفضة المستوى التكنولوجي مثل الالغام المغناطيسية التي كانت تستخدم في اثناء الحرب العالمية الثانية ، يمكن ان تكون شديدة الفعالية . وهناك نوع اخر هام من الذخائر المتخصصة ، مثل القذيفة المدمرة لمدارج المطارات . ولعل افضل مثل هذه القذائف القذيفة البريطانية جاي ب ــ ٢٣٣ . ثم ينبغي على العرب ان يكون لديهم صاروخ راداري جيد على الاقل واخر باحث عن الحرارة . وافضل الصواريخ الرادارية الصاروخ الاميركي المتقدم « سبارو » والصاروخ البريطاني « سكاي فلاش » . ولعل افضل صاروخ باحث عن الحرارة هو الفرنسي «ماجيك» ، فهو الوحيد الذي يمكنه مناورة طائرة مقاتلة ذات مستوى اداء عال .

الاسلحة المضادة للطائرات :

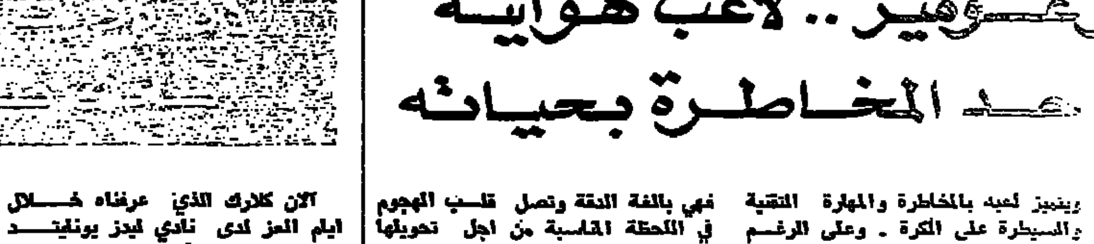
واخيرا هناك الاسلحة المضادة للطائرات، ولقد كان استخدام المصريين الصاروخ الروسي سام ــ ٦ خلال حرب سنة ١٩٧٣ ، واحدا من اساليب التكتيك الكلاسيكية في الحرب العصرية . وقد دل على ان بوسع البراعة العربية والتفوق العددي العربي ان يهزما ما يوصف عادة بالتفوق التكنولوجي الاسرائيلي . كما دل النجاح المصري ايضا ، على ان القوة الجوية ليست مجرد طائرات . واذا كانت هناك موجة جديدة في تكنولوجيا مقاومة الطائرات ، فربما كان خير من يمثلها نظام المدافع الرشاشة المجنزرة مثل مركبة غيبارد الالمانية ، ومركبة ز س يو ــ ٢٣/٤ الروسية ، في حين تقوم الولايات المتحدة بتطوير نظام اكثر جدة يسمى « ديفاد » (الحروف الاولى لعبارة نظام الدفاع الجوي على معدل الفرقة) . وهذه الاسلحة المفيدة يمكن ان تؤدي خدمات جيدة سواء من الدفاع عن المطارات أم الدفاع المتحرك عن القوات البرية . ويحسن بالقوات الجوية العربية ان تبذل كل جهد للحصول على كميات كبيرة من هذا النوع من السلاح .

ان القتال في الجو عملية خطيرة ، وهي خطر بوجه خاص بالنسبة الى القوات الجوية العربية ، نظرا الى مستوى الكفاءة العالي لدى القوة الجوية الاسرائيلية . غير ان الاعداد والمساحة والوقت هي في صف العرب ، والقائد الجوي الحكيم يستطيع ان يخطط لقواته ويديرها بحيث يستغل هذه المزايا الى اقصى حد ، وفي المتقدم « سبارو » والصاروخ البريطاني التي تتمتع بها اسرائيل .

واذا كان هناك عاملان حيويان في الموضوع ، فربما كان هذان العاملان : عدم تحدي الاسرائيليين في الامور التي يتفوقون فيها لا سيما الاقتتال الجوي ، وحسن الادراك منذ البداية ان القوات الجوية العربية سوف تتحمل خسائر جسيمة ، وانها قادرة على تحملها .

والتفكير في مثل هذه الخسائر ليس بالامر السار ، ولكن الخسائر هي ضريبة الحرب، واذا كان لا بد من خوض المعركة فيجب ان تخاض بكل قوة . ولا ننس قول نابليون « ان الحظ يحالف الكتائب الكبيرة » .

الرياضة



«جوانيتو غوميز».. لاعب هوايته ... المخاطرة بحياته

... جوانيتو ...

ويتميز لعبه بالمخاطرة والمهارة التقنية والسيطرة على الكرة . وعلى الرغم من وجوده في مركز الجناح ، فانه غالبا ما يقوم بمهام قلب الهجوم سواء كان ذلك ضمن نادي ريال مدريد او منتخب اسبانيا الذي لعب معه تسع مباريات حتى الان .

ولا تقتصر نشاطاته على الهجوم بل هو غالبا ما يتراجع الى خط الوسط لانتزاع الكرة من الخصم المهاجم ضمن هجمات معاكسة . وهو بذلك لاعب مثالي بالنسبة للمنتخب الاسباني .

واحدى الميزات الاساسية لجوانيتو هي سرعة جريه وهجوميته . فهو لا يترك اية فرصة لانتزاع الكرة تفوته ولو اضطر الى رمي نفسه تحت اقدام خصمه او ايقاعه أرضا . اما تمريراته فهي بالغة الدقة وتصل قلب الهجوم في اللحظة المناسبة من اجل تحويلها الى اهداف رائعة . ويبتعد جوانيتو اجمالا عن التسديد بواسطة الرأس لانه يجد سهولة اكبر في استخدام قدميه ويبقي الكرة تحت سيطرته . وهذا ما يسمح له بكشف الملعب بصورة انسب واختيار افضل الطرق واسهلها للانقضاض على المرمى .

ونظرا لشدة ثقته بنفسه ، فان جوانيتو غالبا ما يقترب من مدافعي الفريق الخصم غير آبه بخطر انتزاع الكرة منه .

واخيرا نذكر أن جوانيتو يزن ٧١ كيلو غراما وطوله ١٦٩ سنتيمترا وكان عام ١٩٧٨ في عداد الفريق الفائز ببطولة اسبانيا . وتسجل حتى الان ٢٣ هدفا في الموسمين الاخيرين مع ريال مدريد .

الان كلارك الذي عرفناه خلال ايام العز لدى نادي ليدز يونايتد ما زال يواصل لعب كرة القدم حتى الان وهو يقوم ايضا بادارة نادي بارنسلي . فعلى الرغم من توليه وظيفة ادارية . ما زال كلارك راغبا باللعب لمدة سنتين او ثلاث ويقول : لقد حصلت على وظيفة ادارية في سن مبكرة لم اكن اتوقعها مع اني كنت افكر بهذه الوظيفة منذ اربع سنوات . وعندما قدم الى عرض بارنسلي لم اشأ رفضه ، والفارق الاساسي بين اللاعب والمدير هو ان الاول يفرغ من عمله فور انتهاء التمارين اليومية . اما المدير فانه يواجه العديد من المشكلات التي يتوجب عليه حلها .

ومما يذكر ان كلارك قد لعب تسع سنوات مع ليدز يونايتد وساعد الفريق على الفوز بعدة انتصارات كان اهمها بطولة الدرجة الاولى في موسم ١٩٧٣ — ١٩٧٤ . ويومها كان ليدز متفوقا في كافة مباريات الموسم وحصل على لقب البطولة عن جدارة واستحقاق .

اما اسوأ خيبة أمل مني بها كلارك فكانت عام ١٩٧٥ عندما خسر المباراة النهائية لكاس اوروبا أمام بايرن ميونيخ مع انهم كانوا متفوقين في الدور نصف النهائي وتغلبوا على برشلونة .

واضاف : ان المشكلة الاساسية التي تواجهني الان في وظيفتي الادارية هي قلة المبالغ المتوفرة . فنحن الان بحاجة للاعبين لكن ارتفاع المبالغ منعني من الحصول على اي واحد لذلك فاني اسعى الان لتحضير لاعبين ناشئين لدي حتى يتولوا المراكز الشاغرة لكن ذلك لا يحل مشكلة افتقار النادي الى اللاعبين ذوي الخبرة .

وكلارك الان في الثانية والثلاثين وقرر ان يلعب بعض الوقت مع بارنسلي . اما بالنسبة لذكرياته في ليدز فيقول : لم يبق من رفاقي هناك سوى بول مادلي والاخوة غراي الا اني متشائم بالنسبة لمستقبل ليدز الذي لن يلمع قبل خمس او ست سنوات . فالفريق الحالي لا يعادل باي شكل التشكيلة التي كانت متوفرة في اوائل السبعينات .

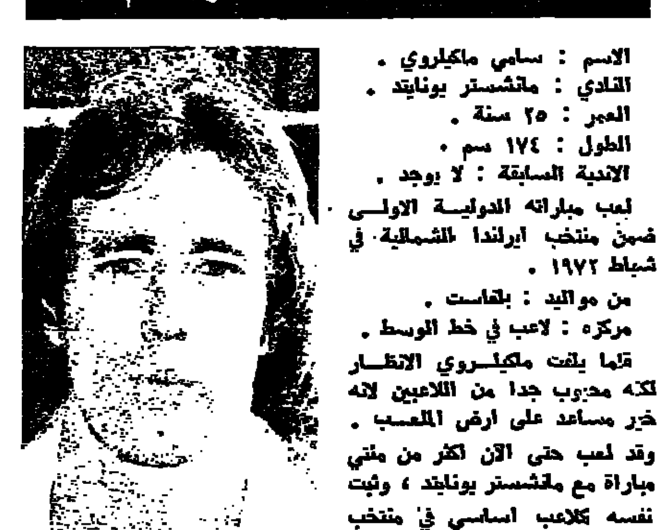
والان افكر بمستقبل بارنسلي الذي اسعى لجعله افضل ما يمكن وآمل ان يسعفني الحظ كمدير كما اسعفني يوم كنت لاعبا .

■ آلان كلارك ■

الهدف الخطأ

اول هدف سجله اللاعب اليوغوسلافي ايفان غولاك — ساوثهامبتون — كان خطأ في مرمى فريقه وذلك خلال المباراة ضد ليدز يونايتد . وقد سحق ساوثهامبتون — صفر — ٤ — بفضل نجمه الجديد غولاك .

قصة نجم



الاسم : سامي ماكيلروي .
النادي : مانشستر يونايتد .
العمر : ٢٥ سنة .
الطول : ١٧٤ سم .
الاندية السابقة : لا يوجد .
لعب مباراته الدولية الاولى ضمن منتخب ايرلندا الشمالية في شباط ١٩٧٢ .
من مواليد : بلفاست .
مركزه : لاعب في خط الوسط .

قلما يلفت ماكيلروي الانظار لكنه محبوب جدا من اللاعبين لانه خير مساعد على ارض الملعب . وقد لعب حتى الآن اكثر من مئتي مباراة مع مانشستر يونايتد ، وثبت نفسه كلاعب اساسي في منتخب ايرلندا الشمالية والى جانب لومكاري في خط الوسط لدى مانشستر .

... كرة القدم ... مادة التسلل ... المشاكل وتلهب الملاعب

... حكم يجهل تطبيق اي بند من بنود قانون اللعبة ، يصعب عليه النجاح في قيادة المباراة ويضيع في متاهات المخالفات التي يرتكبها اللاعبون اثناء اللعب .

واهم مواد قانون اللعبة تنحصر في طريقة التسلل ، التي بسبب التباسها على جمهور اللعبة تسبب المشاكل وبالتالي ينتج عنها توقف المباراة وتشنج الجمهور فما هي هذه المادة ؟

ولماذا لا يتفهم جمهور اللعبة ، او حتى بعض اللاعبين حالة التسلل التي يقترن بها دون انتباه ، ولماذا يحتج بعض اللاعبين اذا اطلق الحكم صفارته معلنا حدوث تلك الحالة .

توضيحا ننشر فيما يلي المادة ١١ — التسلل — من قانون كرة القدم :

١ — يعتبر اللاعب متسللا اذا كان اقرب لخط مرمى خصمه من الكرة ، الا :

أ — اذا كان اللاعب في نصف ميدان اللعب الذي يدافع عنه ، او :

ب — اذا وجد خصمان على الاقل اقرب منه لخط مرماهما .

٢ — يعتبر اللاعب متسللا ويعاقب فقط على موقفه هذا في اللحظة التي يلمس او يلعب احد زملائه الكرة اليه او اذا ارتأى الحكم انه :

أ — متدخل في اللعب مع خصم او :

ب — محاول الحصول على فائدة ما من موقفه ذلك .

٣ — لا يعتبر الحكم اللاعب متسللا :

أ — لمجرد انه كان في موقف تسلل او :

ب — اذا وصلته الكرة مباشرة من ضربة مرمى — ضربة ركنية — رمية تماس ، او عندما يسقطها الحكم .

اما عقوبة التسلل فهي :

عندما يعتبر لاعب متسللا فان الحكم يحتسب ضربة غير مباشرة ينفذها لاعب من الفريق الخصم من نفس مكان وقوع التسلل ما لم يرتكب لاعب المخالفة في منطقة مرمى الخصم ، ففي هذه الحالة يجب تنفيذ الضربة الحرة من اي نقطة داخل نصف منطقة المرمى الذي حدثت فيه المخالفة .

هذا وقد وجه الى الاتحاد الدولي سؤالان حول المادة ١١ — التسلل — الاول يسأل : هل يعتبر اللاعب مخالفا للقانون اذا كان في موقف تسلل وتحرك قليلا خارج حدود الملعب ليبين للحكم بوضوح انه غير متداخل في اللعب ؟

فكان الجواب :

— لا ، ولكن اذا اعتبر الحكم ان مثل هذه الحركة لغرض تكتيكي — حركة او تصرف للحصول على فائدة — وانها باية شكل او صورة او طريقة من باب الخداع والتمويه والغش واشتراك اللاعب في المباراة بعدها مباشرة فيجب على الحكم ان يطلق صفارته محتسبا التسلل ضد اللاعب .

الثاني يسأل : هل يسمح بوقوف احد لاعبي فريق مركز تسلل عند اخذ ضربة الجزاء ؟

فكان الجواب :

— نعم ، ولكن يحاسب على تسلله اذا فشل اخذ ضربة الجزاء في تسجيل الهدف مباشرة — من الضربة — وحاول اللاعب — المتسلل — التداخل في اللعب ولكنه لا يعتبر متسللا اذا ارتدت الكرة من حارس المرمى اليه .

جميل شلالي

الاستغناء عن اللاعبين الاوروبيين معناه توقف كرة القدم في اميركا

عندما يسافر لاعب للعمل في الولايات المتحدة فانه يواجه لدى عودته العديد من الاسئلة حول مستوى كرة القدم في الولايات المتحدة الاميركية بالمقارنة مع بلاده والموعد المتوقع لبروز المنتخب الاميركي الوطني لكرة القدم . وتتراوح التوقعات عادة بين خمس وخمس وعشرين سنة .

ويرد احد الخبراء الانتصارات الاميركية الاخيرة على صعيد الاندية الى المساهمة الفعالة التي يقدمها بالكتبار والعديد من اللاعبين الانكليز المهاجرين . اما جوني جيلز فقد توقع ركود كرة القدم في الولايات المتحدة اذا ما عمدت الاندية الى الاستغناء عن لاعبيها الاجانب وطعمت فرقها بالاميركيين الناشئين . وقال : قد يمضي جيل كامل قبل ان تتمكن الولايات المتحدة من بناء فرق واندية فعلية ذات مستوى رفيع .

الا ان بعض اللاعبين العائدين مؤخرا من الولايات المتحدة الاميركية ومنهم ادي وبلت بيرن وفران اوبريان فقد توقعوا تألق المنتخب الاميركي خلال خمس سنوات وابدوا اعجابهم بالطريقة التي يروج بها الاميركيون اللعبة ، وارتسال المدربين الى المدارس لتحضير جيل جديد من اللاعبين ومما يذكر ان الاميركيين يعمدون على الى تقديم استعراضات راقصة في فترة الاستراحة بين الشوطين وترتدي خلالها بعض الفتيات ازياء جميلة عليها شعارات الفريق .

اما في الدول الاوروبية ، فان اللعبة لا تخرج من اطارها الرياضي البحت والجاف في بعض المرات . فهذه الافكار البسيطة التي يركز عليها الاميركيون كانت ذات فائدة بالغة في زيادة شعبية اللعبة .

ويرى نويل كانتويل ، مدير نادي « نيو انكلند تي من » ، ان على الاميركيين لعب مباريات اكثر في الخارج من اجل السماح للاعبيهم باكتساب خبرة كافية ومتنوعة لن يحصلوا عليها من بقائهم داخل بلادهم .

■ المدير جوني جيلز ■

اضواء على نجوم كرة القدم (٩)
الهدف الضائع الذي حرم «رنسنبرك» من الفوز بلقب الهداف الاول

هذه الحلقة التاسعة ستخصص للنجم الهولندي روبي رنسنبرك الذي ما زال منذ ثلاث سنوات ضمن افضل منتخب للعالم ، وبالتحديد في مركز الجناح الايسر . وقد تفوق بصعوبة هذا العام على منافسيه الفرنسي ديدييه تيس والايطالي روبرتو بيتيغا .

ومما يذكر ان رنسنبرك قد خاض خلال العام الماضي موسما جيدا مع فريق اندرلخت المشترك حاليا بكاس حاملي الكؤوس الاوروبية .

وخلال كاس العالم الاخيرة ، تولى رنسنبرك مركز كرويف ككابتن للفريق مع انه لم يكن مؤهلا لمثل هذه المهمة . فكرويف كان بطبيعته منظما في حين ان اسلوب رنسنبرك اكثر نعومة وفنا . وقد ثبت خلال بطولة كاس العالم الاخيرة مدى اهمية اللعب الفني المبني على المحاورة والسرعة من زيادة فعالية خط الهجوم وتسجيل العديد من الاهداف .

وقد بدأ رنسنبرك جيدا في المباريات الاولى من كاس العالم في الارجنتين . فسجل ثلاثة اهداف في مرمى ايران وهدفين في مرمى سكوتلندا وهذه الاهداف الخمسة من الدور الاول كانت كل ما سجله رنسنبرك . وفي المباراة النهائية كاد رنسنبرك ان يسجل هدفا اضافيا لكن صفارة الحكم انطلقت قبل دخول الكرة الى المرمى !

وهذا الهدف الضائع حرمه من الحصول على لقب هداف كاس العالم الذي انتزعه كيمبس منه . وبدلا من ان يعود رنسنبرك من الارجنتين مكللا بالغار ، عاد اقل شعبية مما ذهب خاصة وانه لم يجعل المنتخب الهولندي يفوز بكاس العالم . الا ان التغييرات الكثيرة في المنتخب ، واهمها استبدال المدرب أرنست هابل بمدرب آخر ، لم تجعل رنسنبرك يفقد مركزه بل انه اشترك بالمباراة الاخيرة ضد منتخب المانيا الشرقية ضمن بطولة اوروبا . وفي حال فوز هولندا بالكاس ، سترد بعضا من ... الذي خسرته مع كاس العالم ... القدم في دورتين متتاليتين .

ومنذ سبع سنوات ، ورنسنبرك — ٣١ عاما — موجود مع فريق اندرلخت وقد استاء كثيرا لخروج فريقه من كاس حاملي الكؤوس الاوروبية هزيمته امام نادي برشلونة الاسباني ...

■ روبي رنسنبرك ■

عمره ١٦ سنة وثمنه مليون دولار وسجل ٢١ هدفاً خلال الموسم الماضي

في سماء كرة القدم الارجنتينية ، نجم جديد في السادسة عشرة من عمره بدأ بالتألق ، صاحب هذه الموهبة هو دييغو مارادونا من ارجنتينوس جونيورز والمقدر ثمنه بحوالي مليون دولار . وقد سجل هذا اللاعب ٢١ هدفا خلال الموسم الماضي .

وبلباسه الاحمر ، يبدو مارادونا شديد الشبه بالنجم الانكليزي كيفن كيغان سواء لجهة طوله وجسمه او لجهة قدرته الفائقة على المحاورة والسيطرة على الكرة . ومهارته جعلت العديد من انصار الفريق يطلقون عليه لقب « بيليه الابيض » ويعلقون عليه آمالا واسعة اعتبارا من عام ١٩٨٠ . وبذلك يكون صعوده الى القمة بنفس سرعة تربع بيليه الاصيل على عرشه .

ومما يذكر ان مارادونا هو من مواليد ١٩٦٠ وظل يمارس كرة القدم في ازقة بلدة لانوس الى ان توسط صديق للعائلة وضمه لنادي ارجنتينوس جونيورز وهو في سن العاشرة . وفي عام ١٩٧٦ اختاره المدرب خوان كارلوس مونتيس كلاعب احتياطي خلال المباراة ضد ايستوديانتس دي لابلاتا ولعب حوالي خمس دقائق .

وهكذا استطاع مارادونا الاشتراك بعدة مباريات لفريقه ولفت انظار سيزار لوي مينوتي الذي ضمه الى المنتخب وهو في السادسة عشرة فلعب جزءا من المباراة ضد المجر في عام ١٩٧٧ . وظن كثيرون انه سيشترك ببطولة كاس العالم الا ان وجود كيمبس في مركزه حرمه من فرصة البروز . مع ذلك فقد اتصل به مسؤولو نادي شيفيلد يونايتد الانكليزي لكنهم فوجئوا بطلب الادارة مبلغ مليون دولار فارتدوا الى تشاريلا الذي حصلوا عليه مقابل مئة الف دولار فقط .

وتضايق مارادونا في بادىء الامر من تعنت ادارة فريقه ورفض الاستمرار معهم كونهم يعتمون عليه ويحرمونه من عدة فرص للبروز والى رغبته بالانتقال الى بوكا جونيورز .

ويقول مارادونا : انهم يبالغون كثيرا في تقدير موهبتي فانا اعرف الخبرة لا تكتسب في فترة قصيرة ونحن لا نصبح نجوما من يوم لآخر وآمل ان اشترك ببطولة كاس العالم في عام ١٩٨٢ بعد ان اساعد منتخب الناشئين في بلادي على الفوز ببطولة العالم للناشئين في طوكيو . وقد نلعب خلال الشهر القادم في الاوروغواي والبيرو والاكوادور وفنزويلا .

ولن يطول انتظارنا لنشاهد مارادونا وقد اصبح احد اشهر نجوم كرة القدم في الارجنتين ويساعد بلاده على الاحتفاظ بالكاس مرة ثانية .

■ دييغو مارادونا ■

حارس المرمى يسجل هدفا

بيتر سميث ، حارس مرمى فريق بارنيت الانكليزي من خارج رابطة الاندية سجل هدفا في مرمى فريق بلث سبيتالفس . وقد انتهت المباراة بالتعادل بهدف لكل من الفريقين . وهكذا يكون حارس المرمى قد اصلح خطأه وسجل هدف التعادل لفريقه !

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

افقيا :
١ — جبهة تدعمها الجزائر —
٢ — وزير خارجية اميركي لسبق —
٣ — نهر ايطالي يجتاز روما ، عائد —
٤ — شري ، من الحبوب —
٥ — لصوص ، راقد —
٦ — انت بالاجنبية ، اسم موصول ، سار في درب —
٧ — يستعمل للكتابة ، فضاء —
٨ — تقرب ، قوت —
٩ — توثقه ، شبيه .

عموديا :
١ — الاسم الثاني لوزير خارجية عربي —
٢ — ممثل اميركي —
٣ — دولة عربية ، درب ضيقة —
٤ — بحر ، هجا ، آلة —
٥ — انا جاوز الاثنين شاع ، عاصمة عربية —
٦ — شرايين ، الاسم الثاني لصحافي لبناني —
٧ — بحر ، صوت الحمام —
٨ — يحرك ، مدينة مصرية —
٩ — اغنية قديمة لصباح ، بسط .

الحل السابق :

افقيا :
١ — محمد بهلوي —
٢ — بيت الدين —
٣ — يقدر ، همدت —
٤ — ورد ، وسادة —
٥ — كا ، دو ، سور —
٦ — بيار كوري —
٧ — ما ، نال —
٨ — فيرنيم ، بو —
٩ — ني ، وهن .

عموديا :
١ — مبروك ، مقر —
٢ — حبر ابد —
٣ — منقذ ، رن —
٤ — داي ، دانتي —
٥ — بل ، نورنه —
٦ — هد هد ، كامو —
٧ — ليماسول —
٨ — منصور ، بن —
٩ — تورينو .

الصيدليات

تنشر « الانوار » سلسل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من «ج» الى «س» :

البلدة	الصيدلية	الهاتف
الجية	الاقليم	—
جديدة	المتن الجديدة	٢٦٤٩٢٢
جل الديب	الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
=	المتن	٤١٠٧٠٠
جبيل	بيبلوس	٩٤٠٣٢٦
=	العم	٩٤٠٢٩٠
=	خوري	٩٤٠٢٥٣
=	الشامي	٩٤٠٠٣١
جونيه	طباخ	٩٣٠٤٢٨
=	الوطنية	٩٣٠٠٥٧
=	كلارك	٩٣٠٣٠١
=	معوض	٩٣٠٢٢٢
=	بواري	٩٣٠٩٥١
جمبنا	نصير	—
جزين	جزين	—
صغبين	جب هني	
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الحدث	انطوان نكاش	٤٦٠٥٣٥
=	بلسل	٤٦٠٥٥٠
=	جورج مطر	٤٦٠٢٢٢
دمثا	مزهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الحازمية	غاردينيا	٤٥٠٤٤٠
=	الحازمية الجديدة	٤٥٠٢٦٠
حصرون	القديسة ترازيلة	٦٧٥٠٦٣
حلبا	حلبا	٦٨٠٠٥٣
خلدة	خلدة	٤٢١١٥٧
الكورة	منصور	٢٦٧٢٩٧
=	الكورة	٢٦٢٧٢١
دوما	النور	—
الدامور	قنوف	٥٣٠٠٨٨
الدورة	الدورة	٣٦١٠٢٢
دير القمر	الدستاني	٥٠٥٠٧٢
ذوق مكايل	كسروان	٩٣١٤٩٦
ذوق مصبح	لبنان الجديد	٩٣٢٤٠٠
الرابية	الرابية	٤١١١٥٠
راشيا	حرمون	—
رومية	مبارك	٩٥٠٠٨٥
رياق	الوطنية	—
روسلت صوفر	الروسات	٥٦٠٣٣٦
زحلة	حداد	٨٢٢٥٥١
=	مرتز الجمال	٨٢٠٣٦٢
=	قيزح	٨٢٠٣٥٤
=	بيلجيني	٨٢٠٥٥٠
الزلقا	الوطنية	٣٦٣١١٩
زحلة	الحمراء	٨٢١٥٥٧
=	مجاعصي	٨٢١٢٤٢
=	العمرية	٨٢١٢٠٩
=	الافرنسية	٨٢١٢٢٤
=	الصبر الجديدة	٨٢٠٤٤٩
=	ابو سليمان	٨٢١٤٠٠
سوق الغرب	الشرق	٥٧٥٠٨٠
=	سوق الغرب	٥٧٥٠٢٢
سن الفيل	عزام	٢٦٢٢٧٥
=	الاهلية	٢٦٥٤٢٢
=	سن الفيل	٢٦١٧٩١

أرقام الطوارئ

الردع :
مستديرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ متحف ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ ودورة ٣٣٩٤٣٩ ، القاصرة وراس النبع ٢٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٢٣٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ - ركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مار مخايل ٣٢٥٠٠٠ و ٣٢٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٢١٧٠٠ ، رزق ٣٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٢٥٣٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف
لايت هاوس	القارة	٢٤٨٤٦٠
الانيون	الروشة	٢١٦١١٦٦
اسطفان	الوردية	٢٤٣٦٧٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
المتي	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
الشعار	راس النبع	٢٣١٠٢٨
سان ميشال	محطة مسعد	٢٢١٨٨٩
رماط	كركول العبد	٢٣٠٦٤١
راديوم	كرم الزيتون	٢٢٨٥١٢
صراف	الاشرفية	٢٢١٢٥٨
الترقي	المصيطبة	٢٣١٥٤٠
رمضان	مقتشة بكار	٣٠٤٦٥٦
بريستول	الصنوبرة	٢٤٦٠٥٨
ليلى	سامي الصلح	٢٨١٦١٦
الجامعة الجديدة	راس النبع	٢٣٢٢٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩
شهاب	الباشورة	٢٢٩٠٥٣
مقصد	كركول الدروز	٢٥٩١٦٧
كيليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٣٦٦٨
بدورة	الاشرفية	٢٢٣٦٧٢
العدلية	الاشرفية	٣٢٥٤٢٢
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠١٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥
هوم فارمسي	الروشة	٢٥٢٤٤٤
وكيل	مار نقولا	٣٢١٤٢٠
كته	جان دارك	٣٤٢٣٥٥
كومودور	راس بيروت	٣٥٢٠١٤
شوران	الروشة ٩	٣١٢٣٩٨
طبال	محطة النويري	٢٢١٨٥٩
التحف	المتحف	٣٨٢٨٢٧
الشمار الجديدة	الظريف	٢٢٣٦٦٦
بارلي	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
بليكان	النبارس	٢٢٤٩٢٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
النهر	النهر	٣٢٢٨٠٣
الجميزة	الجميزة	٢٣٠٧٢٨
عتيق	الاشرفية	٣٢٢٢٢٥
السيدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
الشرق	راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
الهلال	اخر خط العرض	٣٢٢٧٦٥
مكرزل	محطة مار مخايل	٢٢٦٣٢٠
اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٢٨٥٣
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
بدر	سوديكو	٣٣٢٤٢٨
البسطة الجديدة	البسطة	٣٢٧٠٢٠
الرشيد	راس بيروت	٣٥٢٥٥٠
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
ابيبال	محطة المكاوي	٣٢١٢٥٧
سلسبيل	الاشرفية	٣٢٠٧٠٤
نوفل	مفرق السعادة	٣٠٤٨٤٣
فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
فاخوري	شوران	٣٥٢٦٦٩
تي.بي. فارمسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣

السينما

... فيلم غنائي استعراضي لطرب اميركا الاول هذه الايام .
كوليزيه — ٣٤٣٩٦٢
نيويورك نيويورك — ليزامانيللي وروبير دونيرو — فيلم غنائي استعراضي .
كزموبوليس — ٣٥١٠٣٧
السرج الذهبي — جوليانو جيما — فيلم كسوي بوي عن رجل اقوى من الاشرار .
كونكورد — ٣٤٧١٤٤
حرب الفضاء — ريتشارد هاتش وديرك بينيديك — فيلم عن حرب الفضاء والرجل الآلي مع الصوت المجسد .
ماردنيان (الحمراء) ٣٤٥٢٨٧
مازن كيزيت — اولد بيتي وفيلي كراسن وجيمس ماسون — فيلم عن اللصوص .
كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
قمر من ورق — رايان اونيل — فيلم اجتماعي للكبار والصغار من اخراج بيتر بوغدا نافيش .
لا ساجيس (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
هيرس — تو — راجع برنامج الحمراء — .
كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٣٤٦٦
الوعد الذهبي — راجع برنامج اتوال —
اسبانس — ون (ذوق مكايل) ٩٣٣٣٨٧
حروب النجوم — راجع برنامج الدورادو —
اسبانس — تو (ذوق مكايل) ٩٣٣٣٨٧
نيويورك نيويورك — راجع برنامج كوليزيه —
البستان (بيت مري) ٩٧٠٤٠٠
تزيزاني — لوي دي فينس — كوميديا مضحكة على الطريقة الفرنسية .
اوسكار (جل الديب) ٤١٠٣٩٦
وداعا للعذاب — نجلاء فتحي وحسين فهمي — دراما مصرية .

تلفزيون لبنان

... ٧٫٠٠ الحصان الناطق ٧٫٣٠ الرياضة ... الملف .

... ٧٫٠٠ الحصان الناطق ٧٫٣٠ الاخبار ... ١٠٫٠٠ اندروس .

... ٧٫٣٠ الناطق ... ١٠٫٠٠ الملف .

حرام عليكم انتهاكقدسها ! — تتمة

لئن كان ، ثمة ، كمية من حصادها ضئيلة ، جد ضئيلة ، خليقه بأن يلتفت اليها ويحسب حسابها ، فان اكداسها الاخرى تعد سبا ولعنة وانتهاكا لقدس اقداسها .

والدليل على ذلك هذه الاشاحة العامة بالعين والاذن معا عن معظم ما ينشر ويذاع ، حتى ليبدو كأن الناس باتوا يفضلون وحشة الصمت وبياض الصحيفة على ما يقدم لهم مادة قراءة وسماع .

وعلى الرغم من تعدد اسباب الاسفافوتنوعها فان راسها يبقى مجانبة اكثر الساسة والمتسيسين الامانة لعهد الكلمة وتوفيته حقه كاملا : فلا صدق ، ولا ترصن ، ولا جد ، ولا جراة ، ولا صراحة ، ولا وزن ، ولا خلق يضفي على المقول بعض ما يتمتع القائل به من حرمة وقدر .

ولو ان بعضهم تعالوا فوق الارهاب القائم ، وجسروا على انصاف الكلمة كما تستحق ان تنصف — وهذا في صميم العمل السياسي الاصيل — لسقطت اقنعة الخداع والتضليل . وانهارت زعامات الزيف والخزف . وتلاشت بطولات الاستعارة والابتهار . وافتضح امر الغش والنفاق . وبرزت قدرات الحق والمنعة . وتبدلت اشياء واشياء لما فيه خدمة العباد وعز البلاد .

فهل من امل في حدوث المعجزة المرتقبة قبل ان تنعى اجراس لبنان ومآذنه كلمة السياسي الحقة فيه الى الابد ؟

اود ان اكون من اهل التفاؤل بالخير ، حتى لو بقيت الاخير منهم وبينهم .

كارتر يحصل — تتمة

المسائل الاخرى التي تناولها البحث امس الاول .

وعاد الرئيس الفرنسي الى باريس امس . كما سيتوجه كالاهان الى جزيرة بربادوس اليوم ، قبل يوم من عودة الرئيس كارتر الى واشنطن.

« برافدا »

تشكك

● وفي موسكو ، شككت صحيفة « البرافدا » السوفياتية امس في عمق وحدة وجهات النظر التي تحققت في غوادیلوب .

وقالت هذه الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي نقلا عن الصحف الاميركية ان الاوروبيين كانوا يريدون ان يعرفوا الى اين يقود الرئيس كارتر الولايات المتحدة الاميركية ، واضافت انه ثمة شك في ان تذيب حرارة اللقاء الذي عقد وسط الاشجار الاستوائية الجليد المتراكم من عدم ثقة دول اوروبا الغربية في واشنطن .

غوادیلوب — ر ، ا.ف.ب

ضغوط على رئيس الجمهورية — تتمة

في مجال تقييمه لخطاب الرئيس سركيس امام الدبلوماسيين الاجانب ، فقال : ان معظم ما قرر في بيت الدين يتجاهل مؤسساتنا الاساسية ويعطي الصلاحيات لغيرها ، وهذا امر رفضناه وسنرفضه مهما كانت الظروف . اما الحملة على رئيس الجمهورية فقد تابعها الرئيس رشيد كرامي من طرابلس امس وقال : نحن من القائلين بانه قد آن الاوان لكي يتحرك المسؤول ، فاما ان يحقق ما جاء من اجله فيتخذ المواقف الصريحة والجريئة رغم كل المخاطر ، واذا لم يقدم على مثل هذه المواقف فليترك الساحة لسواه .

وقال كرامي ان الدستور يحدد الاصول في سبيل انتخاب رئيس جمهورية جديد ، ولذلك لا خوف من فراغ سياسي .

هذا الاعلان من جانب الرئيس كرامي سبقته احاديث ترددت من وراء بعض الكواليس حول تجدد حملة الضغط والتهويل على رئيس الجمهورية ، من خلال الحديث عن الاستقالة ، ومن اجل استعجاله لاتخاذ قرار تمريع بالحتيم على الصعيد الامني .

الى جانب ذلك المح السيد زهير محسن امس ان انسحاب القوات السورية من لبنان هو احد الاحتمالات التي تناقشها القيادة السورية اذا ما استمر الحال على ما هو عليه وبقيت الدولة اللبنانية ذاتها تحول دون هذه القوات ودون تنفيذ المهام التي جاءت من اجلها الى لبنان .

ومن بيروت الى الجنوب ، تنشغل الدولة باحتمالات عدم التجديد لقوات الطوارىء الدولية وبعدم وجود ضمانات دولية مطمئنة لا بالنسبة لتسهيل مهمة الجيش اللبناني للدخول الى الجنوب ، ولا بالنسبة لازالة خطر التهديد الاسرائيلي غير المعلن بالاحتلال في حال استمرار العمليات الفدائية ضد اسرائيل عبر لبنان .

ومما لا شك فيه ان مشكلة الجنوب ، وكذلك الحل الامني في بيروت مرتبطان الى حد ما بتطورات ازمة المنطقة والمسالك التي تسير فيها معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية.

حاكم عسكري جديد لطهران

اعلن راديو طهران ان الشاه عين امس الجنرال مهدي راحيمي (٥٨ عاما) حاكما عسكريا لمدينة طهران ، وذلك بعد سفر الجنرال غلام آوفيسي الى الخارج .

وكان الجنرال راحيمي قد عين امس الاول حاكما عنما عسكريا لطهران بصفة مؤقتة .

طهران — ا.ف.ب

تل ابيب : المفاوضات تستأنف في منتصف الاسبوع المقبل

ذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء امس ان المفاوضات بين اسرائيل ومصر سوف تستأنف في منتصف الاسبوع المقبل بواشنطن على مستوى الوزراء.

وسوف يتكون الوفد الاسرائيلي من موشي دايان وزير الخارجية وعيزرا وايزمان وزير الدفاع . كما يمثل مصر مصطفى خليل رئيس الوزراء وبطرس غالي وزير الخارجية بالنيابة .

تل ابيب — افب

انفجار أمني — تتمة

وذرن الشباك الاسلحة الثقيلة مما استدعى الرد عليها بالشكل المناسب بغية اسكاتها ، وقد تم ذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر .

هذا وقد تبين ان سبب هذا التصعيد المفاجىء وغير المبرر للوضع الامني في منطقة عين الرمانة هو ان بعض اجنحة الميليشيات ترفض تنفيذ قرار فتح المدارس يوم غد الاثنين — اليوم — لاسباب شخصية ومحلية فيما بينها فعمدت الى استعمال القنص على قوات الردع بغية اثارة اشتباك يلغي القرار المذكور .

بيان القوات اللبنانية

ان التصعيد الامني سببه خرق وقف اطلاق النار من قبل القوات السورية التي فتحت نيرانها على مواقع القوات اللبنانية التي بقيت ملتزمة التزاما تاما لاوامر وقف النار المعطاة لها من قيادتها منذ السادس من تشرين الاول ١٩٧٨ تنفيذا للقرار الصادر عن مجلس الامن في هيئة الامم المتحدة .

ان قيادة القوات اللبنانية تلفت الراي العام الى ان هذا التدهور المقصود بهدف تعطيل التدابير الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي اتخذتها قيادة القوات اللبنانية يوم السبت في ٣٠ — ١٢ — ٧٨ ، والرامية الى اعادة الحياة الطبيعية في مناطق الضاحية الجنوبية الممتدة من الطيونة وحتى التحويطة .

وكان قد بدأ فعلا تطبيق هذه التدابير وباشرت ادارات المدارس في المنطقة المذكورة بدعوة التلامذة الى التسجيل ، كما استعد ارباب العمل في الشركات الخاصة والمتاجر والمصارف للعودة الى ممارسة نشاطاتهم العادية .

وبالمناسبة يهم قيادة القوات اللبنانية الاعلان مجدداً عن تمسكها بقرار وقف النار والتأكيد على انها ستفشل جميع محاولات توتير الاجواء . وان الضاحية الجنوبية ستستعيد عافيتها في اطار سياسة التصدي المرسومة .

الغاء مهرجان — تتمة

مسلحين .

وصرح مصدر من منظمة فتح لرويتر بقوله ان قواتنا في الجنوب وضعت في حال تأهب قصوى في اعقاب ازدياد العمليات العسكرية الاسرائيلية عبر الحدود .

وبالنظر الى هذا الوضع بدا ان من الافضل الا يتجمع الوف من الناس في مكان مكشوف حيث قد يؤدي مجرد تحليق طائرات اسرائيلية الى هلع ووقوع اصابات بين المدنيين .

وازداد التوتر في بيروت في وقت سابق امس عندما انفجرت عبوة ناسفة قرب مسجد على مقربة من منطقة يقطنها فلسطينيون .

ولم يعرف بعد سبب الانفجار الذي ادى الى تدمير سيارتين دون وقوع اصابات .

والغي كذلك مهرجان مماثل كان سيعقد قرب مدينة طرابلس في شمال لبنان .

ومن جهة ثانية قال السيد ياسر عرفات ان من يقول وداعا لمنظمة التحرير الفلسطينية عليه ان يقول وداعا لمصالحه في هذه المنطقة .

وكان السيد عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يتحدث في الذكرى الرابعة عشرة لانطلاق الثورة الفلسطينية في مقر العمال الفلسطينيين في بيروت .

ويكرر السيد عرفات قولا اعلنه في السنة الماضية ردا على زبيغنيو بريجنسكي مستشار الامن القومي في البيت الابيض الاميركي .

وقال السيد عرفات : ان من يقول وداعا لمنظمة التحرير الفلسطينية عليه ان يقول وداعا لمصالحه في هذه المنطقة . وبالامس ردد الامام الخميني بانه مع الثورة الفلسطينية وهذا يعني اننا وحلفاؤنا الشعب الايراني نقول لبريجنسكي وداعا لمصالحه في القوى مفصل من مفاصل مصالحه في هذه المنطقة .

واثنى السيد عرفات على جبهة الصمود والتصدي وعلى الميثاق القومي السوري — العراقي .

وختم السيد عرفات خطابه بقوله ان هذه المنطقة لن يمر بها سلام واستقرار غير سلام واستقرار الثورة الفلسطينية .

السادات مهتم — تتمة

يشعر بانه سيكون هناك سلام في الشرق الاوسط دون اي شك .

واضاف يقول : لقد اعرب عن كل اهتمام في استئناف المفاوضات في موعد مبكر .

وسيجتمع الوفد الى بيغن ووزير الدفاع عيزر وايزمان اليوم ، قبيل العودة الى واشنطن يوم الثلاثاء القادم .

وقال مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي ليل امس الاول ، ان مصر واسرائيل تقتربان من توقيع معاهدة سلام .

وابلغ مؤتمرا للمتطوعين في الدفاع المدني ان المطالب المصرية الجديدة منعت الاتفاق على معاهدة في الشهر الماضي . لكنه اضاف يقول ان المفاوضات عرضة دائما للصعود والهبوط .

● وفي القاهرة ، قالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء سلم السفير الاميركي رسالة الى سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة تحمل وجهات نظر مصر في استئناف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط مع اسرائيل .

وقال الدكتور خليل ان الرسالة تشمل وجهات نظر مصر الاساسية بصدد ربط معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية باحراز تقدم حول موضوع الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد اعلنت مصر انه لا يمكن توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل دون اتفاق مماثل بشأن جدول زمني للحكم الذاتي الفلسطيني . ولكن اسرائيل رفضت ذلك .

واعلن الرئيس انور السادات يوم الجمعة انه يأمل بان تستأنف محادثات السلام قريبا .

وقالت الوكالة ان السفير الاميركي هرمان ايلتس طلب بعض الايضاحات خلال اجتماعه الى الدكتور خليل .

● وفي نيويورك اكدت صحيفة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر امس ان الولايات المتحدة تفكر في استئناف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط على مستويين وسوف ترسل هذا الاسبوع دعوات بهذا المعنى الى مصر واسرائيل .

القدس — ر ، افب

الاضراب يحول — تتمة

للشعور الشعبي بمشاركة جزئية على الاقل في يوم الحداد ويوم حداد اخر دعا اليه اليوم الراديو الرسمي بعدم اذاعة موسيقى قبل مساء امس الاول .

الا ان عدد المتظاهرين في نواح مختلفة من العاصمة بلغ بضعة آلاف فقط .

وقال متعاطفون مع الحركات المعارضة للشاه ان دليلا افضل عن رد الفعل بالنسبة الى الحكومة سيظهر اليوم اذا دعا الامام اية الله الخميني زعيم المعارضة الدينية نفسه الى يوم حداد واضراب .

ووزعت منشورات تحمل دعوة الامام الخميني الى الحداد والاضراب .

وكان الناس يهتفون بانهم سيلبون دعوة الامام الخميني الى عدم دفع الضرائب وعدم التعاون مع الحكومة الجديدة .

الا ان الحديث الرئيسي في الشوارع كان يدور حول ما يتوقع من مغادرة الشاه العاصمة في اجازة .

وكان قد اعلن امس الاول انه تعب ويحتاج الى الراحة . الا ان الناطق باسم القصر الامبراطوري مع رفضه الدخول في تفصيلات محددة اعلن ان الشاه ينوي ان يعود الى البلاد .

وذكر دبلوماسيون اجانب في طهران ان الدكتور بختيار سيتعرض على الارجح لضغوط كي لا يسمح للشاه بالعودة .

● وفي باريس ، وصف الامام اية الله روح الله الخميني الزعيم الديني الرئيسي المعارض لشاه ايران حكومة ايران الجديدة بانها غير شرعية ودعا الى يوم حداد وطني اليوم .

● وفي تل ابيب ، قالت الصحف الاسرائيلية امس ان الاحداث في ايران قد تؤدي الى الاسراع في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط .

● وفي تل ابيب ، قالت صحيفة « معاريف » في نبأ نشرته في صدر صفحتها الاولى امس ان افرادا من المعارضة في ايران يجري تدريبهم قرب دمشق في سوريا . طهران — ر ، افب

أحمد اسكندر — تتمة

طموحات جماهيرنا ، وتستجيب لتطلعات هذه الجماهير وهي السياسة التي تتم صياغتها وفق متطلبات المصلحة القومية العربية وضرورات الامن الوطني ، وسوريا وهي تعرف ما تريد بوضوح لا تربك خطواتها الشائعات كما لا تحرفها عن مبادئها الضغوط .

واضاف : الذين يقتاتون خارج سوريا على الاوهام التي يطلقونها لا بد وان يكونوا هم انفسهم اولى ضحايا هذه الاوهام .

وردا على سؤال اخر قال السيد اسكندر : ان المتعاملين مع العدو الصهيوني في لبنان والذين يغذون حملة الشائعات والتشهير بسوريا العربية وتماسكها الوطني ليسوا اكثر من اداة صغيرة تستخدمها الصهيونية في عدوانها على الامة العربية وهؤلاء الصغار الذين اعمت الاحقاد ابصارهم وجعلتهم ينزلقون الى وحل الخيانة في تعاملهم مع اسرائيل لا بد وان يكونوا هم انفسهم اولى ضحايا العنصرية الصهيونية ضد الامة العربية .

وردا على سؤال حول المدى الذي سيصل اليه العمل الوحدوي بين سوريا والعراق على الصعيدين العسكري والحزبي قال السيد احمد اسكندر احمد : اننا نسير مع اشقائنا العراقيين على طريق الوحدة الكاملة وهدفنا الذي لا يعلو عليه هدف هو وحدة القطرين ، لان في وحدتها تكمن قوتنا الوطنية وفي وحدة سوريا والعراق في ظل الظروف الراهنة تأخذ نظرية الامن العربي القومي ابعادها العملية .

وجوابا على سؤال حول توحيد القيادة العسكرية بين القطرين العراقي والسوري قال اسكندر : لقد ذكر في الميثاق ان اللجنة العسكرية المشتركة مهمتها وضع ميثاق الوحدة العسكرية للقطرين وما دمنا نسير على طريق الوحدة الشاملة فمن المنطقي والطبيعي ان يكون هناك جيش واحد للقطرين

واستطرد السيد احمد اسكندر احمد قائلا : اما بالنسبة للعمل على الصعيد الحزبي فكذلك هدفنا هو وحدة الحزب وهذا ما سيتم في اوانه وبعد ان تنضج الخطوات لذلك واعتقد قياسا على تجربتنا في العمل المشترك والجدية والسرعة التي نتكامل بها خطواتنا اعتقد ان هذا الامر اي وحدة الحزب لن يكون امرا بعيدا .

تسوية الخلاف مع موسكو

وردا على سؤال حول وجود خلافات بين سوريا والاتحاد السوفياتي قال : في موسكو الان وفد عسكري برئاسة السيد وزير الدفاع ووصول الوفد الى موسكو يعني ان المشاورات لم تنقطع فيما بيننا وبين الاصدقاء السوفيات كما يشير الى ان اي اختلاف في وجهات النظر بين الاصدقاء يمكن تسويته .

دمشق — سانا

مشروع تشكيل — تتمة

واكد المسؤول الفلسطيني الكبير : ان مصر والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية « هي التي بادرت بابقاء الاردن بعيدا عن مفاوضات السلام من اجل ايجاد حل مرن للمشكلة الفلسطينية هذه المرة .

وقال : ولكي لا تغير هذه الدول الثلاث موقفها وتدعو الاردن لان يحل محل الفلسطينيين فقد اعتزمنا تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى » .

وفي دمشق استقبل السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وبحثا في التحضير لعقد المجلس في الخامس عشر من شهر كانون الثاني الجاري .

بيروت — دمشق — ا ف ب

انتقلت الى رحمته تعالى الماسوف عليها

فلورانس شفيق عوده

زوجة بولس سليمان كنعان ، ووالدة فيوليت زوجة الدكتور مل كركي ، والدكتور ناجي كنعان ، ونجاة زوجة الدكتور ريموند زعرور ، ونهاد .

تقبل التعازي في منزلها في جزين ، ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ٨ و ٩ و ١٠ الجاري .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

شكر على تعزية

مي ابي راشد ارملة المرحوم لبيب سكرية واولادها ميشال وناجي ومارينا واشقاؤه وشقيقاته وعائلاتهم يشكرون جميع الذين شاركوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم المرحوم

لبيب سليم سكريه

سواء بمشاركتهم الشخصية او بارسال البرقيات والاكاليل والتبرع للجمعيات .

انتقلت الى رحمته تعالى امس المرحومة

كاترين الخوري غنا

زوجة ابراهيم عبيد ، والدة جان وجوزف بالمهجر ، وشارلوت زوجة وديع شربل وسميرة زوجة جورج الحوش وناديا زوجة كريم شميا ومنتهى زوجة اميل الخوري وسلمى زوجة بطرس منعم .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الاثنين في كنيسة مار جرجس المارونية — حلبا — عكار .

تقبل التعازي ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس في ٩ و ١٠ و ١١ كانون الثاني الجاري في منزل زوجها حلبا — عكار . وفي منزل صهرها جورج الحوش — الحازمية مار تقلا ملك حبيب نقولا نصر ، جانب مكاتب سيل ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ١٥ و ١٦ و ١٧ كانون الثاني الجاري .

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليه

عبده انطوان يونس

(زوج السيدة ريما اسطفان اللاتي)

تقبل التعازي في منزل والدها اسطفان اللاتي — الحدث حارة الروم ملك شفيق حداد — يومي الاثنين والثلاثاء في ٨ و ٩ الجاري .



البابا : مبدأ الحرية الدينية يمثل احد الحقوق الاساسية للانسان

القى البابا يوحنا بولس الثاني امس امام ثلاثين الفا من اتباع الكنيسة تجمعوا في ساحة القديس بطرس بمناسبة عيد الغطاس ، كلمة دحض فيها الراي الماركسي القائل بان الدين يستبعد الانسان .

وصرح البابا بان هذا الاتهام القائل بان « الدين يحرم الانسان من امور انسانية في جوهرها » يكذبه الملوك المجوس الذين سارعوا بالتوجه الى بيت لحم ، ومعهم عدد كبير من الرجال . فكلهم يبرهنون على ان الامر الانساني في جوهره يجد تعبيرا عنه في الصيغة القائلة « أبحث عن الامور السامية » .

الحرية الدينية

وقال البابا : ان مبدأ الحرية الدينية يمثل احد الحقوق الاساسية للانسان .

واضاف : ما زال امامنا الكثير مما يتعين انجازه من اجل التطبيق السليم لهذا المبدأ في الحياة الاجتماعية والعامة والدولية .. وتحقيقا لذلك لا بد من تحرير المؤمن اتهامه باستبعاد نفسه .

وقال : ان هذا الاتهام هو السبب في الضرر الخطيرة التي يتكبدها البشر باسم « تقدم الانسان » .

ثم وجه البابا حديثه الى البولنديين الذين جاءوا لحضور تنصيب رئيس اساقفة كراكوفيا الجديد . واشار الى انه ناشد البولنديين فور جلوسه على الكرسي البابوي ان يساندوه بصلواتهم . ووجه الشكر الى جميع الكاثوليك في بولندا « لما افادت به الانباء الواردة من بولندا من ان المساعدات التي قدمت فاقت كل التوقعات » .

● وفي وارسو ، سيصلي الكاثوليك البولنديون في شباط القادم كي يساعد البابا يوحنا بولس الثاني كنيستهم والمسيحيين في انحاء اوروبا الشرقية الشيوعية . والصلاة التي ستقام في الثاني من الشهر القادم في جميع الكنائس البولندية ستؤدي كما يبدو الى زيادة الحساسيات لدى السلطات البولندية من احتمال قيام البابا الجديد بحملة صليبية بالتحالف مع الكنيسة الكاثوليكية البولندية القوية من اجل الحريات الدينية في اوروبا الشرقية .

الفاتيكان — ا ف ب ، ر

التلفزيون يجعل الاولاد أكثر عدوانية

قال اثنان من علماء النفس في جامعة ييل في هيوستون بولاية تكساس امس ان الاولاد الذين يشاهدون التلفزيون فترات طويلة يميلون الى ان يكونوا اكثر عدوانية من اولئك الذين يمضون فترات اطول في ممارسة نشاطات اخرى .

ومن المدهش ان الروايات الهزلية والالعاب هي ذات اثر شانها شأن اعمال العنف بالميل الى التصرف العدواني .

هيوستون — ي

وزير الخارجية الاسبانية يقوم بجولة افريقية

توجه مارشيلينو اوريخا وزير الخارجية الاسبانية الى القاهرة امس ، في بداية جولة تشمل اربعة بلدان افريقية .

وبعد زيارة اوريخا الخاصة الى مصر سيتوجه في زيارة رسمية اليوم الى الخرطوم حيث يجتمع الى الرئيس السوداني جعفر نميري .

ومن المتوقع ان تدور محادثاته مع الزعماء الافريقيين حول مسألة جزر الكناري ، حيث تشن جماعة استقلالية تدعى « حركة تقرير المصير واستقلال جزر الكناري » (مباياك) حربا مدن متقطعة تحظى بدعم من الجزائر .

ومن المنتظر كذلك ان يشمل البحث موضوع الصحراء الغربية ، حيث يقاتل ثوار جبهة بوليساريو من اجل استقلال المستعمرة الاسبانية السابقة . ويرئس الرئيس نميري لجنة تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية تحاول ان تجد حلا للنزاع المذكور .

ويتوجه اوريخا بطريق الجو يوم الثلاثاء الى اديس ابابا للاجتماع الى الكولونيل منغيستو هيلا — مريم رئيس الدولة الاثيوبي وفيليكو غيدي جيورجيس .

ويوم الخميس يسافر الى نيروبي للاجتماع الى الرئيس الكيني دانييل اراب موي ولعقد جلسات عمل مع مونويا وورياكي وزير الخارجية .

ويعود اوريخا الى مدريد يوم الجمعة القادم .

مدريد — ر ، ا.ف.ب

الاميركيون يفضلون ادوار كنيدي على كارتر

قال استفتاءان للراي العام اجرتهما صحيفة « لوس انجلس تايمز » ونشرا امس ان الناخبين الاميركيين يفضلون حاليا ادوارد كنيدي على الرئيس جيمي كارتر كمرشح عن الحزب الديمقراطي للرئاسة في السنة القادمة .

لوس انجليس — ر

المؤسس: سعيد فريحه — رئيس التحرير: عصام فريحه
المدير المسؤول: انور نصار — مدير التحرير: ميشال رعد



الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام: بسام فريحه

سقوط فنومبينه بايدي الثوار
الامير سيهانوك يصل الى بكين « الغاضبة »
موسكو تؤكد النبأ وواشنطن تتخوف

قال راديو هانوي امس ان فنومبينه عاصمة كمبوتشيا (كمبوديا) سقطت بايدي الثوار المؤيدين لفيتنام امس .

ونسب الراديو الى نبأ لوكالة انباء الثوار قوله ان الثوار حرروا فنومبينه في الساعة السابعة والنصف من صباح امس بتوقيت بيروت ورفعوا علمهم في وسطها .

واضافت الوكالة تقول ان القتال لا يزال دائرا في مشارف المدينة لكن وسطها قد احتل .

ومضى الراديو يقول ان قوات الثوار ضربت وسط المدينة قبل ان تبدأ بالزحف على مشارفها .

وزاد على ذلك قوله : ان القوات الثورية المسلحة التابعة لحركة ثوار جبهة الانقاذ الوطنية الكمبوتشية احتلت معظم المباني الرئيسية في المدينة .

ومضى الراديو يقول ان مرفا كامبونغ تشام الواقع على نهر ميكونغ على بعد ٧٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من العاصمة قد تسقط كما سقطت كامبوت الواقعة على الساحل الجنوبي .

وشدد الثوار الكمبوتشيون الذين تدعمهم فيتنام حملتهم على حكومة بول بوت رئيس الوزراء قبل اسبوعين وحققوا انتصارات رئيسية في الايام القليلة الماضية .

وتوقف راديو فنومبينه الناطق الرسمي باسم الحكومة عن بث برامجه المقررة مساء امس في اول دليل على ان الثوار اصبحوا على مقربة من العاصمة .

حرب عصابات

وكانت كمبوتشيا — كمبوديا — قد اعلنت انها لجأت الى شن حرب عصابات على الثوار الذين تدعمهم فيتنام .

وجاء ذلك في بيان اعتبرته المصادر الدبلوماسية الغربية دليلا على ان قوات فنومبينه تواجه هزائم شديدة .

وقالت المصادر ان العاصمة الاقليمية تاكيو التي تقع على مسافة ٧٠ كيلومترا الى الجنوب من فنومبينه قد سقطت في ايدي الثوار الكمبوتشيين المعارضين للحكومة والذين تدعمهم فيتنام .

واستطردت المصادر قائلة ان مقاطعات راتاناكيري وموندولكيري وكراتي الشمالية الشرقية هي الان بشكل عام تحت سيطرة الثوار .

وقال مراقبون ان راديو فنومبينه ، وهو الصوت الرسمي للحكومة الكمبوتشية ، توقف امس عن البث في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر .

وذكروا ان البرنامجين المحلي والخارجي توقفا ، كما ان « وكالة الانباء الحكومية » توقفت عن بث نشراتها اللاسلكية .

الامير سيهانوك

● والى بكين ، وصل الامير نورودوم سيهانوك رئيس الدولة الكمبوتشي (الكمبودي) السابق ليل امس الاول ، واستقبله في المطار دينغ كسياوبينغ تينغ هسياو — بينغ) النائب الاول لرئيس وزراء الصين .

وقد وصل الامير من فنومبينه على متن طائرة ركاب صينية في غمرة انباء من بلاده عن احتدام القتال ضد الثوار والقوات الفيتنامية . وقال مصدر مطلع انه يتوقع ان يتوجه الامير سيهانوك الى نيويورك في وقت لاحق . وذكرت مصادر دبلوماسية انه ربما قدم اتهامات كمبوتشيا في الامم المتحدة ضد فيتنام بارتكاب عدوان .

وقالت الصين امس انه لا يمكنها الوقوف موقف اللامبالاة نحو القتال في كمبوتشيا (كمبوديا) ووعدت حكومة فنومبينه بالمساعدة في نزاعها مع فيتنام . وقالت « وكالة انباء الصين الجديدة » نقلا عن تعليق في صحيفة الشعب الصادرة في بكين ان القوات الفيتنامية توغلت داخل كمبوتشيا ، واحتلت اجزاء واسعة من البلاد .

واضافت تقول ان اعمال هانوي هي « حرب غير معلنة » .

نداء الصين

ودعت الحكومة الصينية العالم امس الى اتخاذ جميع الاجراءات الممكنة لوضع حد للعدوان الوحشي ، الذي تشنه فيتنام على كمبوديا ، وذلك في بيان رسمي يعد الاول من نوعه الذي تصدره بكين حول النزاع الكمبودي — الفيتنامي .

ودعا دنغ تياو بينغ نائب رئيس وزراء الصين امس الامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات فعالة « لوضع حد للنزاع القائم بين كمبوديا وفيتنام » .

واشاد نائب رئيس الوزراء الصيني بالمهمة التي ملم بها الامير سيهانوك لدى الامم المتحدة والرامية الى « اكتساب مزيد من التعاطف » من جانب العالم للمقاومة الكمبودية .

خطورة الوضع

● وفي واشنطن ، قالت وزارة الخارجية امس ان ما ذكر عن سقوط العاصمة الكمبوتشية — الكمبودية — فنومبينه في ايدي ثوار تدعمهم فيتنام سيزيد من خطورة الوضع المتوتر في الهند الصينية .

وعلى الرغم من ان المحللين الاميركيين ينتظرون تأكيدا من مصادر الاستخبارات لنبأ راديو هانوي بان فنومبينه قد سقطت فقد لاحظوا ان الراديو الكمبوتشي — الكمبودي — الرسمي قد توقف عن البث امس ، وهو تطور يميل الى تأكيد النبأ .

وقال جاك كانون مسؤول وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة لا تزال قلقة من ان يؤدي القتال بين الكمبوديين والفيتناميين الى مواجهة بين الدول الكبرى .

وابلغ وكالة رويتر قوله : ان سقوط فنومبينه سيزيد من خطورة الوضع بشكل كبير .

.. وفي موسكو

● وفي موسكو ، قالت وكالة انباء تاس السوفياتية امس ان قوات مسلحة ثورية تشترك مع السكان الذين تمردوا قد حررت فنومبينه عاصمة كمبوتشيا — كمبوديا — .

وقد نقلت تاس في نبأ لها من هانوي عن وكالة الانباء الكمبوتشية التي جرى تأسيسها في الشهر الماضي لتنطق باسم الوحدات المتمردة في كمبوديا المشكلة بدعم فيتنامي وسوفياتي هذه الانباء .

ولم تدل الوكالة السوفياتية باي تعليق فوري لها .

بانكوك — ر ، افب

ظهور الامير سيهانوك

ظهر امس نورودوم سيهانوك (٥٦ سنة) مرة اخرى على مسرح الاحداث الدولية بعد احتجاب لفه الغموض استمر لمدة ثلاث سنوات .

وجاء ظهوره في فترة حرجة بالنسبة لمستقبل كمبوديا التي تواجه موقفا متزايد التوتر .

ففي شهر تشرين الاول ١٩٧٥ قال الامير سيهانوك : سوف اظل السفير الاول لكمبوديا .

ويبدو ان الاسباب تبين ان الامير سيهانوك كان على حق حيث ظل في نظر العالم ذلك الرجل البدين اللبق اللسان الودود والخبير في شؤون العلاقات العامة .

وفي شهر تشرين الثاني تردد ان هناك احتمالا بان يقوم الامير سيهانوك بدور الوساطة بين الصين وفيتنام فيما يتعلق بكمبوديا .

وقد بدأ سيهانوك يظهر مرة اخرى في بداية شهر تشرين اول ١٩٧٨ فقد حضر في هذا اليوم مأدبة غداء اقامها القادة الكمبوديون بمناسبة مرور ١٨ عاما على انشاء الحزب الشيوعي الكمبودي .

ومنذ ثلاثة شهور تقريبا والامير يعيش في عزلة كاملة في استراحته جنوبي بنوم بن رغم جميع محاولات اخراجه منها سواء من جانب الصينيين او صديقه المارشال تيتو وترددت شائعات عدة مرات عن وفاة سيهانوك ويقول القادة الكمبوديون انه يكرس وقته لكتابة مذكراته وانه يرفض الاتصال باي اجنبي .

باريس — ا ف ب

الكويت تسدد حصتها لتمويل قوات الطوارىء في جنوب لبنان

علم من مصدر رسمي في الكويت ان مجلس الوزراء قدم منحة قدرها ستمائة الف دولار الى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة .

واضاف المصدر نفسه ان المجلس قرر ايضا دفع حصة الكويت في تمويل قوة الطوارىء الدولية في لبنان وتصل قيمتها الى ١٥ الفا وثلاثمائة دولار .

وقد صدق المجلس من جهة اخرى على اتفاقيات كثيرة عقدت بين الكويت وعدد من دول العالم الثالث ، وهي اتفاقية للتعاون الثقافي والتقني مع اليونان واتفاق للتعاون في مجالات البريد والبرق والهاتف والابحاث مع بلغاريا واتفاق للنقل الجوي مع العراق ثم اتفاق لتنظيم الخدمات الجوية مع المجر .

الكويت — افب

فوز راسينغ بيروت على راسينغ جونيه بكرة القدم

فاز فريق راسينغ بيروت بعد ظهر امس على فريق راسينغ جونيه بثلاث اصابات مقابل لا شيء وذلك على ملعب بلدية جونيه .

وسبق هذه المباراة لقاء بين فريق الكهرباء وفريق الراسينغ الحازمية اسفر عن تعادلهما ٣ — ٣ .

وفي الرماية جرت امس في حقل ضبيه المرحلة الثالثة من سباق كاس الميلاد ففاز سليم قشوع بعد ان اصاب ٩٢ طبقا من اصل ١٠٠ طبق من الحفرة الاولمبية وذلك بعد تصفية سجل خلالها ٢٢ من ٢٥ طبقا وصل في المركز الثاني فادي اندراوس مسجلا ٩٢ من ١٠٠ و ٢٢ من ٢٥ في التصفية .

تعادل الاهلي وبطل المجر

تعادل فريق نادي الاهلي بطل كاس مصر لكرة القدم مع فريق نادي فيديتون بطل كاس المجر بهدف واحد لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما امس باستاد القاهرة ، وذلك بعد ان تعادلا في الشوط الاول بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني سجل « فازيكاش » للفريق المجري في الدقيقة ١٩ من بداية هذا الشوط اثر تمريرة من لوجي ، وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق سجل احمد عبد الباقي هدف التعادل للاهلي برأسه اثر كرة مرفوعة من خالد جاد الله .

وكان الفريق المجري قد وصل القاهرة امس الاول بدعوة من النادي الاهلي ليلعب ثلاث مباريات . وسيلعب مباراته الثانية يوم الثلاثاء القادم مع نادي الكروم باستاد الاسكندرية ثم يلعب مباراته الثالثة والاخيرة مع فريق نادي المقاولون العرب يوم الاحد القادم بملعب الاهلي بالقاهرة .

القاهرة — ا.ش.ا

اعلنت الكويت امس ان سعر البيع الرسمي لنفطها الخام خلال الربع الاول من هذه السنة سيكون ١٢٫٨٣ دولارا للبرميل ، اي بزيادة نسبتها خمسة بالمئة عن السعر الفعلي في نهاية السنة الماضية .

وذكرت « وكالة الانباء الكويتية » ، التي اعلنت السعر الجديد الذي يبدأ مفعوله ابتداء من اول كانون الثاني الحالي كذلك ان معدل الانتاج في الكويت في السنة الماضية كان ١٫٦٩٠٫٠٠٠ برميل في اليوم ، اي اقل بمعدل ١٠٠٫٠٠٠ برميل عن الحد الاقصى لانتاج النفط واقل بنسبة بسيطة عن المعدل اليومي في عام ١٩٧٧ الذي كان ١٫٦٩٧٫٠٠٠ برميل .

وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول « اوبيك » قد قررت في الشهر الماضي زيادة اسعار النفط بنسبة خمسة بالمئة خلال الربع الاول من عام ١٩٧٩ .

النفط الخام

وكان متوقعا ان تكون الزيادة التي اعلنتها الكويت ضئيلة لان المنتجين للنفط الخام الثقيل المماثل الذي يواجه طلبا كبيرا في الاسواق العالمية واتفقوا في ابو ظبي على توسيع الفرق بين اسعار نفطهم واسعار النفط الخام الخفيف الذي يواجه طلبا متزايدا .

لكن الكويت حسمت خمسة بالمئة من سعرها الرسمي ، وهو ١٢٫٢٧ دولارا للبرميل في وقت سابق من السنة الماضية .

وقالت مصادر صناعة النفط ان ممثلين عن الكويت والمملكة العربية السعودية وايران اجتمعوا في الكويت في الاسبوع الماضي ، وقرروا ان يتم تخفيض اسعار النفط الايراني والسعودي بنسبة خمسة بالمئة قبل ان تضاف الزيادة على الاسعار التي قررتها منظمة « اوبيك » . وبذلك يصبح سعر نفطها مماثلا لسعر النفط الكويتي .

الكويت — ر ، افب

صنعاء : القاء القبض على احمد أبو سالم المعمري

ذكرت وكالة الانباء الحكومية ان القوات المسلحة ورجال القبائل في المنطقة الشمالية تمكنوا امس من القاء القبض على (العميل) احمد ابو سالم المعمري وعصابته المكونة من اربعة اشخاص اخرين .

واضافت الوكالة تقول انه عثر بحوزتهم على كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات والذخائر المتنوعة التي استلموها مع مبالغ مالية من حكام عدن بهدف اقلاق امن المواطنين واهداف التخريب في عدد من المناطق لعرقلة مسيرة التنمية بالشطر الشمالي من اليمن .

وذكرت الوكالة ان مشاريع التنمية تسير على قدم وساق غير عابئة بما يدبره المتآمرون وعملاؤهم .

صنعاء — ر

احتراق محرك طائرة شحن في القاهرة

اشتعلت النار مساء امس في محرك احدى طائرات نقل البضائع تابعة لشركة — تريدونت — البريطانية اثناء اقلاعها من مطار القاهرة متوجهة الى نوتردام .

وقد اكتشف ضباط المراقبة الجوية بالمطار اشتعال النار في المحرك الايسر للطائرة فابلغوا قائدها الذي توقف عن الاقلاع حتى وصلت قوات الاطفاء واخمدت النيران على الفور دون حدوث اية خسائر .

وتقرر عدم اقلاع الطائرة لحين الكشف عن مدى صلاحيتها للطيران وتقديم تقرير فني عن سبب اشتعال النار .

القاهرة — اشا

الشهابي قبل عودته الى دمشق :
املنا كبير في ان يحتفل العراق وسوريا بعيد الجيش الواحد

غادر العماد حكمت الشهابي رئيس الاركان العامة للقوات السورية المسلحة والوفد المرافق له بغداد امس عائدا الى دمشق ، بعد ان اشترك في احتفالات العراق بالذكرى السنوية الثامنة والخمسين لتأسيس جيشه .

وقال العماد الشهابي في تصريح لوكالة الانباء العراقية انه يأمل بان يأتي وقت يمكن فيه حشد القوات العراقية والعربية الاخرى لتحرير الاراضي العربية المغتصبة وتحقيق اهداف امتنا .

واضاف يقول : اننا والقوى من ان النصر حليفنا . واملنا كبير في ان يحتفل العراق وسوريا في المستقبل بعيد الجيش الواحد .

وقد وقع العراق وسوريا ميثاقا قوميا مشتركا قبل حوالي شهرين كان بين ما تضمنه العمل على تنسيق الاستراتيجية العسكرية والسعي الى وحدة البلدين الجارين في النهاية .

الشؤون الاجتماعية

● وفي دمشق ، اتفق وفدا وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سوريا والعراق في ختام اجتماعاتهما امس على وضع مشروع قانون عمل موحد ومشروع تأمين وضمان اجتماعي موحد للبلدين الشقيقين ، وكذلك العمل على توحيد الهياكل التنظيمية في كل من وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل في البلدين وايضا التعاون الكامل بين مؤسستي التأمينات الاجتماعية في سوريا والضمان الاجتماعي في العراق .

جاء ذلك ضمن القرارات التي وافق عليها الوفدان امس في الجلسة الختامية لاجتماعاتهما ، والتي عقدت برئاسة السيدين يوسف جعيداني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في سوريا وبابكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي .

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء ان الوفدين اقرا في هذه الجلسة برنامج عمل لوزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل في البلدين في هذا المجال ومجال الخدمات الاجتماعية .

كما قرر الوفدان تشكيل لجنة مشتركة لوضع مشاريع هذه القوانين وكذلك لجنة مشتركة للتنسيق والمتابعة من وزارتي البلدين لمتابعة تنفيذ الامور التي اتفق عليها وما يستجد من مهام اخرى على طريق الوحدة .

بغداد — سانا ، واع ، ر

مجلس الوزراء الاسرائيلي يقرر قبول ١٠٠ مشرد فيتنامي

قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي امس ان تقبل اسرائيل ١٠٠ مشرد فيتنامي من الذين تركوا دون مكان يلجأون اليه ، وهم الان على متن بواخر تقف في مواجهة الساحل الماليزي ، وان تعطيهم الجنسية الاسرائيلية .

وجاء في اعلان صدر بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء امس ، ان الحكومة ستقوم بارسال طائرة لنقل هؤلاء قريبا .

وكان ابي ناتان داعية السلام الاسرائيلي ، الذي يدير محطة للاذاعة من سفينة في البحر الابيض المتوسط ، قد اثار في الاسبوع الماضي موضوع السماح لعدة مئات من اللاجئين بالدخول الى اسرائيل .

وقال انه اتخذ مع اصدقاء له في هولندا ترتيبات تقضي بان تتوجه طائرة جمبو نفاثة مستأجرة الى الشرق الاقصى يوم الاربعاء لنقل اللاجئين الى اسرائيل .

ودعا السكان المحليين الى تبني اطفال من اللاجئين .

لجنة خاصة

وابلغ اريه نائور سكرتير مجلس الوزراء الصحفيين بعد الاجتماع انه رافق قرار قبول اللاجئين نداء الى البلدان الاخرى كي تقدم مأوى للمشردين الفيتناميين . ولاحظ ان البلدان الاخرى رفضت حتى الان قبولهم .

وقد شكلت الحكومة لجنة خاصة من كبار مسؤولي الوزارات المختلفة للعمل على الاهتمام بالفيتناميين عندما يصلون الى اسرائيل .

واعلنت مصادر مجلس الوزراء ان القرار حظي بتأييد اغلبية اعضاء مجلس الوزراء على الرغم من معارضة بعضهم وذكر ان معارضتهم ناتجة عن توقع مشكلات بشان امتصاص القادمين وهم من غير اليهود الذين سيعيشون في بلد غالبية سكانه العظمى من اليهود .

ناتان مسرور

وقال ناتان بعد الاعلان الذي صدر عن مجلس الوزراء انه مسرور لان الحكومة قررت السماح بدخول عدد من اللاجئين ، وان كان اقل من العدد الذي طمح اليه ، وهو ٤٠٠ لاجىء او اكثر من ذلك !

ومضى يقول : اعتقد ان كل لاجىء ينقل من على متن تلك السفينة في مانيلا هو امر عظيم الاهمية وتستمر في السفر في انحاء اوروبا وتستر البلدان محاولا جعل حكوماتها تسهم في العملية .

والواضح انني لا استطيع نقل اي منهم الى اسرائيل لان الحكومة ستقوم باستئجار طائرة خاصة بها .

وقال للصحفيين : لدينا طائرة على استعداد لنقل ما لا يقل عن ٤٠٠ شخص . ولذا ساحاول جعل هؤلاء يتوجهون الى بعض بلدان اوروبا .

● وفي هونغ كونغ ، كتب ٢٧٠٠ لاجىء فيتنامي ، سدت في وجوههم السبل خارج المياه الاقليمية في هونغ كونغ ، الى المندوب السامي لشؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة ومركزه جنيف امس رسالة طلبوا منه فيها العمل للاسراع في توطينهم .

وقد توفي رجل عجوز لاصابته بنزف داخلي ، كما نقل ١٩ لاجئا بطريق الجو الى مستشفى لمعالجتهم منذ ان وصل اللاجئون الى هونغ كونغ قبل اسبوعين في باخرة الشحن « هوي فونغ » التي كانت متجهة الى تايوان .

القدس المحتلة — ر ، افب

اعتقال ٣٥ عربيا في الضفة الغربية

اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي في تل ابيب امس ، ان قوات الامن الاسرائيلية القت خلال الايام الاخيرة في الضفة الغربية القبض على ٣٥ شخصا بتهمة ارتكاب — اعمال ارهابية — او الشروع في ارتكابها .

واضاف المتحدث ان المتهمين شكلوا عدة خلايا اثنتان منها تابعتان لكبرى حركات المقاومة الفلسطينية حركة — فتح — .

وذكر المتحدث ان مجموعتين منهما قامتا بارتكاب اربعة حوادث اعتداء . واضاف انه تم القبض على افراد المجموعتين الاخريين قبل ان تتمكنا من تنفيذ مشروعاتهما .

تل ابيب — افب

اجتماع مجلس الوزراء الجزائري

عقد مجلس الوزراء الجزائري امس اول اجتماع له منذ ١٧ ايلول ١٩٧٨ برئاسة رابح بيطاط رئيس الدولة بالنيابة .

واستمع مجلس الوزراء ، الذي لم يجتمع منذ بداية مرض الرئيس بومدين الى عرض قدمه محمدين يحيى وزير المالية حول موقف الجزائر المالي في العام المنصرم ١٩٧٨ ، واحتمالات هذا الموقف في المستقبل .

الجزائر — افب

« تان تان » يحتفل بيوبيله الذهبي
أصغر رجل .. ولد تعلو رأسه خصلة شعر اشقر

■ ميلو تان تان وهرجيه ■

صرح الجنرال ديغول الى الكاتب الفرنسي اندريه مالرو قائلا : ان خصمي الدولي الوحيد هو « تان تان » وهكذا اشادت هذه النكتة التي اطلقها الجنرال ديغول ببطل اشهر مجلة عالمية للرسوم المتحركة ، والتي تحتفل بيوبيلها الذهبي يوم ١٠ كانون الثاني الحالي في بروكسل .

ومنذ نصف قرن مضى ، وفي التاريخ نفسه ، ظهر « تان تان » وكلبه الوفي ميلو ، وهو كلب صيد ، للمرة الاولى في مجلة اسبوعية كاثوليكية في بروكسل مخصصة للاطفال ويطلق عليها اسم « صغيرة القرن العشرين » .

وقد دهش البلجيكي جورج ريمي الشهير بارج ، اذ ان حروف اسمه الاولى معكوسة هي ر. ج ، مبدع شخصية « تان تان » الذي ولد يوم ٢٢ ايار ١٩٠٧ للنجاح الذي حققه بطله الذي يروي مغامراته في ٢٢ البوما مترجما الى ٢٥ لغة ، وبيعت منذ ٥٥ مليون نسخة في حوالي ٣٠ بلدا .

رواية القصص

ويقول ارج انه بالرغم من ذلك فان شخصية « تان تان » لن تبقى طويلا « فانا اعشق رواية القصة ، وقصة « تان تان » ليست سوى واحدة بين قصص اخرى » .

ويضيف ارج : حين بدأت بالكتابة في مجلة « صغيرة القرن العشرين » كنت لا ازال في الحادية والعشرين من عمري وكنت احلم حينذاك ككثيري من الشباب في ان اصبح مخبرا صحفيا مثل البير لوندر لكي اجوب العالم .

ويستطرد : ولم انجح في ان احقق ذلك او ربما اكون قد نجحت في ذلك عن طريق « تان تان » الصحفي الوحيد الذي لم يكتب قط سطرا واحدا . وكان اول « ريبورتاج » صحفي لتان تان هو في بلاد السوفيات ، الذي نشر عام ١٩٢٩ ، والذي يعترف ارج حاليا بانه يحمل نوعا من النزعة الاولى المضادة للشيوعية .

واوضح ارج : انه في ذلك الوقت كانت الصحيفة المسيحية التي اعمل بها تحمل بعنف على « البلشفية » وربما كان ذلك احد الاسباب وراء عدم ترجمة اي من مغامرات بطل رواياتي او نشرها في دول اوروبا الشرقية .

وحين جاب « تان تان » انحاء الاتحاد السوفياتي كان في الرابعة عشرة من عمره وبعد ٥٠ عاما من ذلك لم يكن عمره قد زاد الا بمقدار ثلاثة اعوام وخلال هذه الفترة الطويلة كان « تان تان » وميلو يتجولان في اميركا والكونغو المستعمرة البلجيكية السابقة ، والشرق والصين واسكتلندا وسيلدانيا ، وهي تقع في مكان ما في البلقان ، وفي الخليج وفوق القمر وفي التيبت واميركا الجنوبية .

اصغر رجل

ويقول ارج : انه اصغر رجل في الخمسين من عمره رايته في حياتي وقد كان يرتدي دائما بنطلون غولف ، ما عدا منذ عامين فقط ، ولم يغير من تسريحة شعره ، لقد ولد تعلو راسه خصلة شعر شقراء .

ويقول ارج انه يمكن اعتبار « تان تان » نموذجا للبطل الايجابي فهو الفارس الشجاع للعصور الحديثة يدافع عن المضطهدين ويؤمن بالصداقة وليس بالحب لانه ليست له صديقات ، يولع بالمغامرات ويرفع المساوىء ويحب الطبيعة والحيوانات وهو يمكن الى حد ما مفهومي لهذا العالم ، وهو غريب عن حياة الكشافة .

وفي الوقت الحالي يعد ارج مغامرة جديدة ستدور احداثها في وسط الرسم المعاصر ، وهي لن تظهر الا بعد عامين وهو الوقت اللازم لاخراج كل من قصصها واذا كان « تان تان » ما زال بعد شابا فان والده بالرغم من عمره ٧١ عاما قد احتفظ بعنفوان بطله الذي اراد دائما ان يروي مغامراته للشباب ما بين ٧ و ٧٧ عاما .

بروكسل — افب